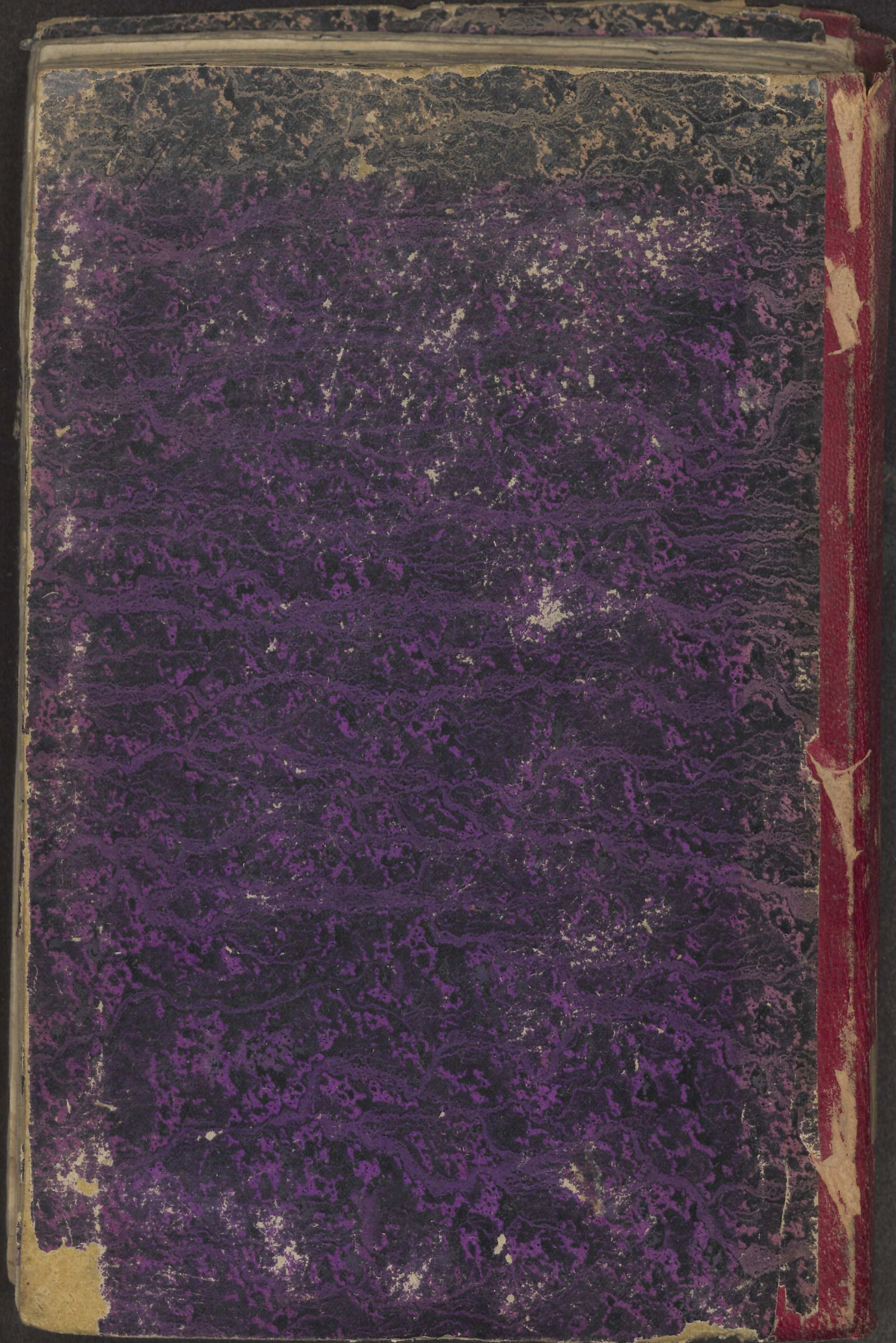


فان كان الامر كذلك  
فان كان الامر كذلك  
فان كان الامر كذلك  
فان كان الامر كذلك









2022.







محمد بن عبد الله بن  
المقور سنة ٢٢٢

Ms. Ar. 2022

Or. 2664

Or. 2664



فَإِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُوا  
رِجَالَهُمَا يُفْخَرُوا



هذا الكتاب من توارخ مكة المشرفة قطعاً  
لأنه يتكلم في شأن البيت الحرام وفي خطط مكة

قد بين لنا  
تاريخ الأزمنة

ولما بين أن أرض السند والهند قال فلان موضع  
البحر حتى تحت الماء إسماعيل فرفقوا قواعه وأعماله و  
قوامه يورد له وهو تحت البيت المعمور لو سقط ماسقط الأعلى  
حدثنا محمد بن أبي البركات إسماعيل بن عبد الكريم الصفحاني عن  
الصدوق معقل عن رستم بن ميثم أن أبا بصير لما تاب على آدم عليه  
السلام أمره أن يسير إلى مكة فطوى الأرض وقبض له الماء وفطار  
كل يوم فطيرة فأتى مكة فوجد فيها من مخاض ماء وجر  
من الأرض الأصابع من أيام آدم عليه  
السلام وكان ذلك قد اشتد بكاهه وجره لما  
ظلم الله به من أن كانت الملائكة تخرجه من الجنة ولتكن  
الجنة من داء الجنة ووضعوا له مكة في موضع  
الجنة والجنة ياقوته حمر من ياقوت  
من ذهب من الجنة فيها نور يلقه من  
من هو يوقد ياقوته بياض من ريش الجنة وكان  
من سبب آدم يجلس عليه فلما صار آدم مكة وجره لفتك الجنة  
بالملائكة كانوا يحرسونها ويذرون عليها ساكن الأرض وساكنتها  
يبيد الجن والشياطين فالشيطان لهم أن ينظروا إلى شيء من الجنة لأنه من  
نظر إلى شيء من الجنة وجبت له الأرض فوجد طاهره نقيه لم تلحق بشيء  
ويترك فيها الدماء ولم يعمل فيها الخطايا فلذلك جعلها الله مسكناً للآدم





فيها كما كانوا في السما يسبحون الليل والنهار لا يفترون  
 وتوسم على اعلام الحرم صفا واحدا مستديرين بالحرم كله الحل من خلفهم  
 والحرم كله من امامهم فلا تجوزهم حتى ولا شيطان ومن اجل مقام الملائكة  
 خرم الحرم حتى اليوم ووضعت اعلامه حيث كان مقام الملائكة وحرم  
 الله عز وجل على حوا دخول الحرم والنظر الى حريمه ادم من اجل خطيتها  
 التي اخطأت في الجنة فلم تنظر الى شيء من ذلك حتى قبضت وان ادم اذا  
 اراد لقاءها ليألم بها للولد اخرج من الحرم كله حتى يلقاها فلم ترا حريمه  
 ادم مكانها حتى قبض الله ادم ورفعها الله تعالى سابتوا ادم بها  
 من بعد ما كانها بيتا بالطين والحجارة فلم يزل معجورا يعمرونه ومن بعد  
 حتى كان زمن نوح ففسفه الغرق وخفي مكانه فلما بعث الله تعالى ابراهيم  
 خليله عليه السلام طلب الاساس فلما وصل اليه ظلم الله تعالى اركان  
 البيت بعمامة فكانت حفاف البيت الاول ولم يزل يركب على حفافه  
 تظلم ابراهيم وتهديه مكان القواعد حتى رفع الله القواعد بعمامة  
 انكشفت العمامة فلذلك قول الله عز وجل وادنا الامامه  
 البيت اي العمامة التي ركبت على الحفاف لتهدية مكانه  
 فلم يزل الحمد لله منذ رفعه الله معجورا قال وهب بن منبه وقران في  
 كتاب من الكتاب الاولي ذكر فيه امر الكعبة فوجد فيه ان ليس ملك  
 من الملائكة بعثه الله تعالى الى الارض الا امره بزيارة البيت فينفض من عند  
 العرش محرابا مليا حتى يستلم الحجر ثم يطوف سبعا بالبيت ويركع في جوفه



تعالى قوم نوح رفعه الله الى السما وبقيت قواعده  
 جدى ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى عن الرهري عن عبيد الله بن عبد الله  
 بن عتبة بن مسعود عن بن عباس رضوان الله عليه قال كان ادم اول من  
 اسس البيت وصلي فيه حتى بعث الله تعالى الطوفان <sup>عن</sup> المهدي بن ابي  
 المهدي بن عبد الله بن معاذ الصنعاني عن معمر بن ابان ان البيت اهرط  
 يا قوته واحده او دره واحده <sup>عن</sup> حادي بن سعيد بن سالم التمار عن  
 عثمان بن اسحاق عن وهب بن منبه قال كان النبي الذي نواه الله تعالى  
 لادم يومئذ من يا قوت الجنة وكان من يا قوته <sup>عن</sup> الهب بن ابان احدا  
 شرقي والآخر غربي وكان فيه قناديل من نور انبثا ذهبت من نور الجنة  
 وهو منظر من يا قوت ابيض والآخر يومئذ من يا قوته وهو  
 يومئذ يا قوته ببضاه <sup>عن</sup> حادي بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى  
 المغيرة بن زياد عن عطاء بن ابي رباح قال لما نزل النبي الى مكة  
 امر العمال ان يبلغوا في الارض فبلغوا صخر امثال الابل الخلف ال  
 فقالوا انا قد بلغنا صخر امعولا امثال الابل الخلف قال فزروا واحفروا  
 فلما زادوا وبلغوا هو امن ياريلقا هم فقال ما لكم قالوا انما نستطيع  
 ان نزيد ريانا امر اعظمنا فلا نستطيع فقال لهم انوا عليه قال فمغت عطا  
 يقولون ان ذلك الصخر مما نزل الله عليه السلام <sup>عن</sup> حادي بن محمد بن عبيد  
 بن سالم عن عثمان بن اسحاق عن الرهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن بن عباس  
 قال خرا ادم ساجدا <sup>عن</sup> هاتف فقال ما يبكيك ادم قال ابكي في الله

حين يبنى وينسح فلا يبكتك وتقديس قدسك فقيل له يا ادم سر  
 الى البيت الحرام فخرج الى مكة وكان حيث يضع قدميه يتفجر عيوننا وعمرنا  
 ومدانا وما بين قدميه الخراب والمعاطش فبلغني ان ادم تذكر الجنة بكاء  
 فلو غدر بك الخلق بكاء ادم حين اخرج من الجنة ما عدله ولو غدر  
 بك الخلق وبك ادم بكاء ادم حين اصاب الخطية ما عدله <sup>عن</sup> حادي  
 بن سعيد بن سالم عن عثمان بن اسحاق عن وهب بن منبه ان ادم عليه السلام  
 اشهد بكاه وحزنه لما كان من عظم المصيبة حتى ان كانت الملائكة  
 تفرح بحزنه وتبكي لبكائه قال فعراه الله الجنة من خيام الجنة وضعا  
 مكة في موضع الكعبة قبل ان تكون الكعبة وتلك الجنة يا قوته  
 من يا قوت الجنة وفيها ثلثة قناديل من ذهب من نور الجنة وفيها  
 نور يذهب من نور الجنة فلما صار ادم الى مكة وحسن له تلك الجنة  
 بالاراكه فكانوا يحرسونه ويدورون عندها سكان الارض وسكانها  
 يومئذ الجن والشياطين ولا ينبغي لهم ان ينظروا الى شيء من الجنة لانه  
 من نظر الى شيء منها وجت له والارض يومئذ فيه طاهر طيبه  
 لم تنحس ولم يسفك فيها الدماء ولم يعمل فيها بالخطايا فلذلك  
 جعلها الله يومئذ مستقر الملائكة وجعلهم فيها كملكائهم كانوا  
 في السما يسبحون الليل والنهار لا يفترون قال فلم تزل تلك الجنة مكانها  
 حتى قبض الله ادم عليه السلام ثم رفعها اليه حتى مهدى بن ابي المهدي  
 عبد الله بن معاذ الصنعاني عن معمر بن قنادة في قوله عز وجل وادبوا الابرار



مكان البيت قال وضع الله تعالى البيت مع ادم فاهبط الله تعالى ادم  
الى الارض وكان مهبطه بارض الهند وكان راسه في السماء وجاراه في  
الارض وكانت الملائكة تهابه فقبض اليه سبعين دراعا فخرن ادم اذ  
فقد اصوات الملائكة وتبجحهم فشكا اذ الى الله سبحانه فقال  
الله تعالى يا ادم اني قد اهبطت معك بيتا يطاف به كما يطاف حول عري  
فانطلق اليه فخرج ادم وماله في خطوه وكان خطوتان او بين خطوتين  
مفاره فلم يزل على ذلك فاني ادم البيت فطاف به من بعده من الانبياء حتى  
محمد بن يحيى عن عبد العزيز بن ابي عمران عن عمر بن ابي معرور عن عبد الله بن  
ابى زياد انه قال لما اهبط الله تعالى ادم من الجنة قال يا ادم اني انا  
خزائنتي الذي في السماء تتعبد فيه انت وولدك كما تتعبد ما في الارض  
حول عري فاهبطت عليه الملائكة فخرج حتى بلغ الارض السابعة فهدى  
الملائكة الصخر حتى اشرف على وجه الارض وهبط ادم بياقوته ثم  
خوفه لها اربعة اركان يعض فوضعها على الاساس فلم تزل الباقية  
كذلك حتى كان من الغرق فرفعها الله سبحانه ٥

**ما جاء في حج ادم عليه السلام ودعايه لذريته**

حدثني ابو الوليد حدثني جري عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال  
حدثت ان ادم عليه السلام خرج حتى قدم مكة فبنا البيت فلما فرغ  
من بنايه قال اي رب ان لكل اجيرا جارا وان لي اجرا قال فسالني قال اي  
سأردني من حيث اخرجتني قال نعم ذلك قال يا رب من خرج

من البيت من ذريتي يفر على نفسه مثل الذي اقررت به من ذريتي  
في قال نعم ذلك لك يا محمد بن يحيى عن ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى  
عن ابي الميخ انه كان ابوهريرة يقول حج ادم عليه السلام ففضا الناسك  
فلما حج قال يا رب ان لكل عاملا جزا قال الله تعالى اما انت يا ادم فقد غفرت  
لك واما ذريتك فمن جاءهم هذا البيت فبأذنيه غفرت له حج ادم  
فاستقبلته الملائكة بالردم فقالت من حج بك يا ادم فقد حجنا هذا البيت  
فداك يا ابي عام قال فاكتمتم تقولون حوله قالوا اكنا نقول سبحان الله والحمد  
لله ولا اله الا الله والله اكبر كان ادم اذا طاف يقولها ولاي الطائ  
كان طواف ادم سبعة اسابيع بالليل وخمسة اسابيع بالنهار قال نافع  
بن عيسى رحمه الله يفعل ذلك ه حذني محمد بن يحيى حذني هشام  
ابن سليمان الحذني عن عبد الله بن ابي سليمان مولى بني مخزوم انه قال  
طاف ادم سبعة ايام حين نزل ثم صلى وجاءه الكعبة ركعتين ثم اتي  
الملائكة فقال اللهم اركع تطم سريتي وعلا زنتي فاقبل معذرتي وتعلم ما في  
نفسي وماعندي فاعف عني ذنوبي وتعلم حاجتي فاعطني سؤالي اللهم اني  
اسالك ايمانا ياشترق قلبي ويقينا صادقا حتى اعلم انه لا يصيبني الا ما  
كتبته لي والرضا بما قضيت علي قال فاجى الله تعالى اليه ما ادم قد  
دعوتني بدعوات فاستجبت لك ولن يدعوني بها احدا من ولدك الا كسفت  
غمومه وهومعه وكففت عليه صبيغته ونزعت الفقر من قلبه وجعلت الغنا  
من عينيه وتجرت له من وراءه كل تاجر واتته الدنيا وهي راغمة وان كان



لا يبرها قال فمد طاف ادم عليه السلام كانت سنة الطواف ٥  
جري سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج حدثني موسى بن عبيدة عن محمد بن المنذر  
قال كان ابي شريك عليه ادم عليه السلام حين اهبط من السما طاف بالبيت فلقبته  
الملايكة فقالوا ابن شريك يا ادم طفنا بهذا البيت قبل ان يلقى  
حدثني جري عن سفيان بن عتيبة عن ابن ابي عمير عن ابي عبد الله قال حج ادم عليه السلام  
فلقبته الملايكة فقالوا يا ادم برحمتك قد حجنا قبلك بالف عام ٥  
حدثني جري عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج اخبرني سعيد ان ادم  
حج على جليبه سبعين حجة ماشيا وان الملايكة لقبته لما نزل فقالوا  
برحمتك يا ادم اما انا قد حجنا قبلك بالف عام ٥ حدثني جري عن سعيد  
ابن سالم عن طلحة بن عمرو عن حمزة بن عمار عن ابي رباح عن ابي عبد الله قال حج  
ادم عليه السلام وطاف بالبيت سبعا فلقبته الملايكة في الطواف  
فقالوا برحمتك يا ادم اما انا قد حجنا قبلك هذا البيت بالف عام قال فما  
كنتم تقولون في الطواف قالوا كنا نقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر قال ادم فزبدوا فيها ولا حول ولا قوة الا بالله قال  
فنادت فيها ذلك ثم حج ابراهيم بعد نباهيه البيت فلقبته الملايكة  
في الطواف فسلموا عليه فقال لهم ابراهيم ما ذا كنتم تقولون في طوافكم  
قالوا كنا نقول قبل ابيك ادم سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فاعلمنا ذلك فقال ادم عليه السلام زبدوا فيها ولا  
حول ولا قوة الا بالله فقال ابراهيم زبدوا فيها العلي العظيم قال ففعلت

الملايكة ذلك ٥ **ذكر وحشا ادم في الارض حين نزلها**  
وقصص البيت الحرام والحرم ٥ ابو الوليد حدثني جري عن سعيد بن سالم  
عن عثمان بن ساج عن وهب بن منبه انه قال ان ادم لما هبط الى الارض  
استوحش فيها لما را من سعدتها ولم يبق فيها احدا غيره فقال رب ايا الارض  
هذه عامر يسبحك فيها ويقدر لك غيري قال اني ساجل فيها من ذنبي  
من ساجل يهدي ويقدر لي وساجل فيها بيوتاترفع ان كرى تسبحني  
فيها خلقي وسابوك فيها بيتا اختاره لنفسه واختصه بكرامتي واقره  
علي بيوت الارض كلها باسمي واسميه بيتي وانطفه بعظمتي واخبره خرماني  
واجعله الحق بيوت الارض كلها واولاه ابد كرى واضعه في البقعة  
التي اخترت لنفسي فاني اخترت مكانه يوم خلقت السموات والارض قبل  
ذلك وكان يعني فهو صفوتي من البيوت ولست اسكنه وكنت  
يشيخ لي ان اسكن البيوت ولا ينبغي لها ان تسعني ولكن علي كرمي الا  
والجود وهو الذي استقل اعزني وعليه وضعت عظمي وجرالي وهما  
استقر قرارتي ثم هو بعد ضعيف عني لولا قوتي ثم انا بعد ذلك بل كل شيء فوق  
كل شيء ومع كل شيء ومحيط بكل شيء وامام كل شيء وخلف كل شيء ليس ينبغي  
لشي ان يعلم علي ولا يقدر قدرتي ولا يبلغ كنه شاني اجعل ذلك البيت لك  
ومن بعدك حرما واما احرم حرمانه ما فوقه وما تحته وما حوله من حرمة  
حين متى فقد عظم حرمانه ومن احله فقد اباح حرمانه ومن امن اهله فقد  
استوجب بذلك اماني ومن احبهم فقد اخبرني متى ومن عظم شأنه عظم



في عيني ومن تهاون به صغر في عيني ولعل ملك حياته مما حو اليه ووطن مكة  
خير في وجازتي وجيران بيتي وعمارها وزوارها وفري واضيائي في  
كنفي واهلي ضامنون علي في ذمتي وجواري فاجعله اول بيت وضع للناس  
واعمره باهل السما واهل الارض ياتونه افواجا شعنا غير اعلل ضامنات  
من كل فج عيق يعجون بالتكبير عجباً ويرجون بالتلبية حجاً وتجبون بالها  
حسباً فمن اعتمده لا يرد غيره فقد رادني وفداً لي ومن رادني فحقيق  
علي ان تحفه بكرامتي وحق العزم ان يكرم وفاءه واصافه وان يسعد  
كل واحد منهم لاجته نعمه يا ادم ما كنت تحب ان تعمروا من بعدك الامر والقرن  
والانبياء امة بعد امة وقرن بعد قرن ونبيا بعد نبى حتى ينتهي ذلك الى نبى  
ولذلك وهو خاتم النبيين فاجعله من عازه وسكانه وحماة وولاته  
وسقائه يكون امين عليه ما كان جيا فاذا انقلب الي وعلني قد حور  
من لحره وفصيلته فابتمكن به القرية منى والوسيلة الى واهل الدار  
دار المقام واجعل اسم ذلك البيت وذكره وشركه وحججه واهله  
لبنى من واريك يكون قبل هذا البنى وهو ابوه يقال له ابراهيم ارفع له مواجده  
واقضى على يديه عمارته وابطل له سقايته واربه حله وحرمة ومواقفه واعلمه  
مشاعره ومناسكه واجعله امة واحده قائما لي قائما بذكري داعيا  
الى سبيل اجتهيه واهديه الى صراط مستقيم ابتليه فيصير واعاينه فيشكر  
ويتذلل فيني ويعبدني فيجز استجب له في ولده وذريته من بعده واشفعه  
فيهم فاجعلهم اهل ذلك البيت وولاته وحماة وسقائه وخرامه وخراته

وحجابه حتى يتدعوا ويعبروا فاذا فعلوا ذلك فانا الله اقدر القادر  
علي ان اسبد لمن اشاء من اشيا جعل ابراهيم عليه السلام امة  
ذلك البيت واهل تلك الشريعة يا ترميه من حصر تلك المواطن  
من جميع الاسن والجن يطون فيها اثاره ويتبعون سنته ويعتدون  
فيها بهديه فمن فعل ذلك منهم او في نذر واستكمل نسكه ومن لم يفعل  
ذلك منهم ضيع نسكه ولخطا بعينه فمن سأل عني يوفيد في تلك المواطن  
اين انا فانا مع الشعب العبر الموفين بندورهم المستكملين مناسكهم المتفهلين  
الى ربه الذي يعلم ما يبدون وما يكتمون وليس هذا الخلق ولا هذا  
الامر الذي قصصت عليك شأنه يا ادم نرايدني في ملكي ولا عظمتي  
وتسلطاني ولا شي فاعندي الا كما زادت قطرة من رشا وتفت في سبعة  
لا تحصى تلك القطرة ازيد في هذا البحر من هذا الامر في شي  
ماعندي واولم اخلقه لم ينقص شي من ملكي ولا عظمتي ولا ماعندي  
من الغنى والسعة الا فانقصت الارض ذرة وفقت في جميع  
نراجها وجبالها وحصاتها ورمالها واشجارها بل الذرة انقص  
للارض من هذا الامر لولم اخلقه ليس ماعندي وبعد هذا من  
هذا امثالا للغرير الحكيم حذرنا مهدي نرهمدي قال حدثنا اسمعيل بن عبد  
الرحيم الصغاني قال حدثني عبد الصمد بن معقل عن وهب بن منبه بنحوه







فأذهب الله عنه الغم الذي كان يجده قبل ذلك ثم رفع على عهد نوح عليه  
السلام **ذكر بناء ولد آدم البيت الحرام**  
عن أبي الوليد حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن جدي عن سعيد بن سالم  
عن عثمان بن صالح عن وهب بن منبه أنه قال لما رفعت الجنة التي عزا  
الله بها آدم من حليه الجنة حين وصف له موكبه في موضع البيت ومات  
آدم عليه السلام فبنا بنو آدم من بعده مكانها بيتا بالطين والحجاره  
فلم يزل معجورا بعجزه وهم ومن بعدهم حتى كان من نوح عليه السلام  
ففسفه الغرق وغير مكانه حتى بوي لأبراهيم عليه السلام  
**ما جاء في طواف سفينة نوح من الغرق بالبيت الحرام**  
أبو الوليد حدثني مهدي بن أبي الهادي بالبصرة عن  
داود بن أبي الفرات الكندي عن علي بن أحمد الشكري عن  
عن بن عباس قال كان مع نوح في السفينه ثمانون رجلا معهم أهلهم  
وانهم كانوا في السفينه مائه وخمسون رجلا وان الله تعالى وجهه  
السفينة الى موكبه فدارت بالبيت أربعين يوما ثم وجهها الله عن  
وجل الى الجودي قال فاستقرت عليه فبعث نوح عليه السلام الغراب ليلابته  
فخرج الارض فذهب فوق على الجيف وابطاعنه فبعث الحمامه فاتته  
بورق الزيتون ولحنت حليها بالطين فعرف نوح ان الما قد نصب فخط  
الى اسفل الجودي فابتنا قرية وسماها ثمانين فاصحوا ذات يوم قد  
تقبلت السنهم على ثمانين لغة احداها العربي قال فكان لا يفقه بعضهم  
عن

عن بعض وكان نوح عليه السلام يعبر عنهم  
**امر الكعبة بن نوح وابراهيم عليهما السلام**  
أبو الوليد حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن جدي عن جدي عن جدي عن جدي  
موضع الكعبة قد خفي ودرس من الغرق فيما بين نوح وابراهيم عليه السلام  
قال وكان موضعه اكمل حرامه لا تغلوها السيول غير ان الناس  
يعلمون ان موضع البيت فيما هناك ولا يثبت موضعه وكان ياتيه  
المظلوم والمبعود من اقطار الارض ويدعوا عنده المكروب فكل من دعا  
هنا الا استجب له وكان الناس يحجون الى موضع البيت حتى بوا  
الله مكانه لأبراهيم عليه السلام لما اراد من عمارة بيته واظهار دينه  
وشراجه فلم يزل منذ اهبط الله آدم الى الارض معظما محمدا  
بناسرا لامر والمالك امه بخرامه وماله بعد ماله قال وقد كانت  
الملائكة تجده قبل آدم عليه السلام  
**ما ذكر من خبر ابراهيم موضع البيت الحرام من الارض**  
أبو الوليد حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن شراح قال بلغنا  
والله اعلم ان ابراهيم خليل الله تعالى عرج به الى السما فنظر الى الارض  
مشارقها ومغاربها فاختر موضع الكعبة فقالت له الملائكة  
يا خليل الله اخترت حرم الله في الارض قال فبناه من حجارة سبعة  
اجل قال ويقولون حمسه وكانت الملائكة تاتي بالحجاره الى ابراهيم  
من تلك الجبال **ما جاء في اسكان ابراهيم ابنه اسماعيل وابنه هاجر**



في يروا امره عند البيت الحرام كيف كان ٥  
ابو الوليد حدثني جري حدثني سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج اخبرني محمد  
بن اسحاق قال بن ابي الجحج عن مجاهد ان الله تعالى لما ابوا ابراهيم مكان  
البيت خرج اليه من الشام وخرج بابنه اسماعيل وامه هاجر واسماعيل لطف ابراهيم  
وحملوا فيما حدثني علي البراق قال عثمان بن ساج ورا عن الحسن البصري انه كان  
يقول في صفة البراق عن النبي عليه السلام قال انه اتاني جبريل براهيل بن الحارث  
والبخل لهما جناحان في فخذيهما فخرهما فخرهما فخرهما فخرهما فخرهما فخرهما  
قال عثمان قال محمد بن اسحاق ومعه جبريل عليه السلام براهيل على موضع البيت ومعه  
الحرم قال فخرج وخرج معه لا يمر ابراهيم بقريه من القرى الا قال يا جبريل  
ابعد هذه امرت فيقول له جبريل امضه حتى قدم مكة وهي اذ ذاك  
عضاه من سلم وسمي وبها ناس يقال لهم العالين خارجا من مكة فيما حوله  
والبيت يومئذ يوه حمرا مدرة فقال ابراهيم لجبريل اها هنا امرت ان تضعها  
قال نعم قال فعمد بهما الى موضع الحجر فاقن لهما فيه وامرهما جبرام اسماعيل  
تخذ فيه عريشا ثم قال ربنا اني اسكنت من ذريتني بواد غير ذي زرع  
الاية ٥ ثم انصرف الى الشام وتركهما عند البيت الحرام ٥ وحدثني جري  
ما سلم بن خالد الرحبي عن ابن جريح عن كثير بن كثير بن المطلب بن ابي وداعة  
السهمي عن سعيد بن جبير قال بلغني عن عمار بن عبد الله بن عمار بن اسماعيل  
ابن ابراهيم ومن ساراه امره ابراهيم ما كان اقبل ابراهيم عليه السلام بام اسماعيل  
واسماعيل عليه السلام وهو صغير يضعه حتى قدم به امره ومع ام اسماعيل

نشأ

نشأ فيها ما تشرب منها وتدر على انها وليس معها زاد يقول سعيد بن جبير  
قال بن عباس فعمد بهما الى دوحه فوق روم في اعلا المسجد يشرب لهما بين  
وبين الصفة يقول فوضعها تحتها ثم توجه ابراهيم خارجا على ابنه وابنته  
ام اسماعيل اتره حتى اوفى ابراهيم بكدا يقول ابن عباس فقالت له ام اسماعيل  
الى من تركها وابنها قال الى الله عز وجل قال رضى الله فرجعت ام اسماعيل  
تحتل ابنتها حتى قوت تحت الدوحه فوضعت ابنتها الى خبيثها او علفت شيئا  
تترب منها وتدر على ابنتها حتى فني ما شئتها فانقطع دُرُها فاجاع ابنتها  
فاشد جوعه حتى لم يبق اليه امه يستخط قال خشيت ام اسماعيل انه  
يتركها فاحزنها ايضا ابن عباس فعمدت ام اسماعيل الى الصفا فحزن  
رايه مشروا وانه وصح عليه اي تربي احدا بالوادي ثم نظرت الى المروة ثم قالت  
اشييت من هذين الجبلين فقلت حتى يموت الصبي ولا اراه ٥ قال بن عباس  
فمشيت بهما ام اسماعيل ثلاث مرات وادع ولا خير يرضى الوادي في  
ذلك الا ما يقول بن عباس ثم رجعت ام اسماعيل الى ابنتها فوجدها بلسغ  
كما تركته فاحزنها فعادت الى الصفا فعلق حتى يموت ولا تراه فمشيت  
بين الصفا والمروة كما مشيت اول مرة يقول بن عباس حتى كان مشيها  
بينهما سبع مرات ٥ قال بن عباس قال ابو القاسم عدى الى الله عليه وسلم  
فلذلك خلق الناس بين الصفا والمروة قال فرجعت ام اسماعيل تطالع  
ابنتها فوجدها كما تركته بلسغ فسمعت صوتا فزات عليها ولم يكن  
معها احد غيرها فقالت فدا سمع صوتا فغشني ان كان عندك خير



قال فخرج لها جبريل فابعدته حتى ضرب برجله مكان البئر يعني من فظهر  
ما فوق الارض حيث محض جبريل . يقول بن عباس قال ابو القاسم  
صلى الله عليه وسلم فخاصته ام اسماعيل بن ارب ترويه خيبة ان  
يفوتها قبل ان تاتي يشتمها فاستقت وشربت ودرت على ايها .  
وحديث جري سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج اخبرني محمد بن اسحاق  
قال بلغني ان ما كانا انا جبريل حين انزلها ابراهيم بمكة  
قبل ان يرفع ابراهيم واسماعيل القواعد من البيت فاشار لها الى البيت  
وهو ربوه حمرا مدرة فقال لها هذا اول بيت وضع للناس في الارض  
وهو بيت الله العتيق واعلم ان ابراهيم واسماعيل برعاه للناس .  
قال بن جريح وبلغني ان جبريل عليه السلام حين هم بعقبه في موضع  
من زم قال لامر اسماعيل وشار لها الى موضع البيت هذا اول بيت وضع  
للناس وهو بيت الله العتيق واعلم ان ابراهيم واسماعيل برعاه للناس  
ويجرا به فلان ال معجورا محرما مكرما الى يوم القيامة قال ابن جريح  
فماتت ام اسماعيل قبل ان يرفع ابراهيم واسماعيل ودفنت في  
موضع الحجر . حديث جري عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج اخبرني  
علي بن عبد الله بن الوارع عن ايوب السخياقي عن سعيد بن جبر عن  
عباس بن الملك الذي اخرج زمزم لها جرح قال لها وسياتي ابو هذا الغلام  
فبني بيتا هذا مكانه وشار الى موضع البيت ثم انطلق الملك  
**ما ذكر من نزول خرم مع ام اسماعيل في الحرم**

حدثني جري عن مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريح عن كثير بن كثير عن  
سعيد بن جبر عن ابن عباس قال لما اخرج الله من زمزم ام اسماعيل بنماهي علي  
ذلك من ركب من خرم قافلين من الشام في الطريق السفلى فري الركب  
الطير على الما فقال بعضهم ما كان بهذا الوادي وما ولا ائس يقول ابن عباس  
فارسلوا خرمين لهم انما ام اسماعيل فكلما هاتم رجعا الى ركبهما فاخبراهم  
بمكانها قال فرجع الركب كلهم حتى حيوها فودت عليهم وقالوا لمن  
هذا الما قالت ام اسماعيل هو لي قالوا لها انما ذين لنا ان نزل معك عليه  
قالت نعم يقول ابن عباس قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم الف ذلك  
ام اسماعيل وقد احب الناس فزولوا وبعثوا الى اهل اليهم ففقدوا اليهم  
وسكنوا تحت الدوح واعتسوا عليها العرش وكانت معهم هي وابنها  
حتى ترعرع الغلام ونفسوا فيه واعجبهم وتوفيت ام اسماعيل وطعامهم  
الصيد يخرجون من الحرم وتخرج معهم اسماعيل فصيد فلما بلغ النحر  
جاء به منهم يقول ابن عباس فاقبل ابراهيم من الشام يقول حتى اطالع  
نركتي فاقبل ابراهيم عليه السلام حتى قدم مكة فوجد امه اسماعيل  
ضالها عنه فقالت هو غائب ولم تل له في القول فقال لها ابراهيم قولي  
لا اسماعيل قد جاءك شيخ كذا وكذا وهو يقر اعليك السلام ويقول  
لك غير عتبة بينك فاني لم ارضها لك يقول ابن عباس وكان اسماعيل  
عليه السلام كلما جالس اهل هله هل جاعم احد بعدي فلما جمع سأل اهله  
فقال امراه قد جاءك شيخ فتعته له فقال لها اسماعيل قلت له شيئا



قالت لا قال فهل قال لك شي قالت نعم اقرى عليه السلام وقل له غير عتبه  
بيتك فاني لم ارضها لك قال اسماعيل انت عتبه بيتي فارجمي الى اهلك  
فرضا اسماعيل فانكوه امرأة اخرا يقول ابن عباس ثم لبث ابراهيم  
ماشا الله ان يلبث ثم رجع ابراهيم فوجد اسماعيل غائبا ووجد امراته  
الاخره فوق فسلم فردت عليه السلام واستنزلته واعرضت  
عليه الطعام والشراب فقال ما طعامكم وشرابكم قالت اللحم ولما  
قال هل من حب او غيره من الطعام قالت لا قال يارك الله لخم في  
اللحم ولما قال ابن عباس يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لو وجد  
عندها يومئذ جبالا لراهم بالبركة فيه فكانت لرضا ذات نزع  
ثم ولي ابراهيم عليه السلام وقال قولي له قد جاءك شيخ فقال اني  
وجدت عتبه بيتك صالحه فاقرها فرجع اسماعيل عليه السلام الى اهله  
فقال هل جاكم من احد بعدني قالت نعم قد جاءك شيخ كذا وكذا  
قال فهل عهد اليكم من شي قالت نعم يقول اني وجدت عتبه بيتك  
صالحه فاقرها **ما ذكره من ابراهيم عليه السلام الكعبة**  
ما ابو الوليد حدثني حدي مسلم ابن خالد النخعي عن ابن جريح عن كثير  
ابن كثير عن سعيد ابن جبير عن عبد الله ابن عباس قال لبث ابراهيم ما  
تسا الله ان يلبث ثم جاء الثالثة فوجد اسماعيل عليه السلام قاعا تحت  
الدوحة التي تاجيه البير يرى لاله اوتباله مسلم عليه وتزل اليه  
فقد معه فقال ابراهيم يا اسماعيل ان الله تعالى قد امرني بما فقال

فقال

له اسماعيل فاطع ربك وما امرك قال ابراهيم امرني ان ابنى له بيتا  
فقال له اسماعيل و اين يقول ابن عباس فاشارة اكمه من تفعه على ما حوله اعلمها  
رضواض من حصبا ثابتها السيول من نواحيها ولا تتركها يقول ابن عباس  
فقاما تخفران عن القواعد وتخفانها ويقولان ربنا تقبل منا انك سميع الدعاء  
ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم وتقبل له اسماعيل الحان على رقبته ويبي  
الشيخ ابراهيم فلما ارتفع البناء شق على الشيخ ابراهيم تناوله قرب له اسماعيل  
هذا الحجر يعني المقام وكان يقوم عليه ويبي وتحوله في نواحي البيت حتى انتهى الى  
وجه البيت يقول ابن عباس فلذلك سمي مقام ابراهيم وقيامه عليه وحدي  
مهدى ابن ابي المهدى عبد الله ابن معاذ الصنعاني عن معمر عن ابوب السخيتاني  
وكثير ابن كثير بن بداطرها على صاحبه عن سعيد ابن جبير في حديثه  
طويل عن ابن عباس قال جاء ابراهيم واسماعيل يرى لاله اوتباله تحت الدوحة  
قريب من زمزم فلما رآه قام اليه فصنعا كما يضع الولد لولده والولد لوالده  
قال معمر وسمعت رجلا يقول بجيا حتى اجابها الطير قال سعيد فقال يا اسماعيل  
ان الله عز وجل قد امرني بما فاطع ربك فيما امرك قال وتعينني قال واغنيك  
قال فان الله تعالى امرني ان ابنى له بيتا ها هنا فعند ذلك رفع ابراهيم القواعد  
من البيت حدثني حدي سعيد ابن سالم اخبرني ابن جريح قال قال مجاهد  
اقبل ابراهيم والسكينة والمرد والملك من الشام فقالت السكينة يا ابراهيم  
رض على البيت فلذلك لا يطوف بالبيت ملك من هذه الملوك ولا اعز من نواحيها  
رايت عليه السكينة قال وقال ابن جريح اقبلت معه السكينة لها من كراس

حبيب بن الحسن



المهر وجا طان وحديثي جري عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن ابن جريح قال  
قال علي بن ابي طالب اقبل ابراهيم عليه السلام والمالك والسكينة والمردد ليل  
حتى تنو البيت الحرام كما تنوأت العزكوت منها فحفر فابن عن بعض ائمة  
خلف الابل لا تحرك الصخرة الا ثلاثون رجلا قال ثم قال ابراهيم قم فلنري  
بيننا قال يا رب وابن قال ستر بك قال فبعث الله تعالى سحابة فيها راس تكلم  
ابراهيم فقال يا ابراهيم ان ربك يا مكر ان خط قد رده السحابة فجعل ينظر  
اليها واخذ قد ردها فقال الراس اقد فقلت قال نعم فارفعت السحابة فابن  
عن ابن ثابت من الارض فبناه ابراهيم عليه السلام قال وحديثي جري عن  
سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج اخبرني محمد بن ابي اسحاق السبيعي  
عن جازته ابن مضر بن علي بن ابي طالب في حديث حديث به عن ابن مضر قال  
ثم نزلت السكينة كأنها عمامة او ضبابه في وسطها كعبه الراس يتكلم يقول  
يا ابراهيم خذ قري من الارض لا تنريد ولا تنقص فخط فذلك كعبه واما قوله  
معه حديثي جري عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن وهب ابن منبه انه  
اخبر قال لما ابتعث الله تعالى ابراهيم خليله ليبنى البيت طلب الاساس الاول  
الذي وضع بنو ادم في موضع الجنة التي عزا الله بها ادم عليه السلام من  
خيام الجنة حين وصعت له بهجة في موضع البيت فلم يزل ابراهيم يحفر حتى  
وصل الى القواعد التي اسس بنو ادم في زمانهم في موضع الجنة فلما  
وصل اليها اطل الله له مكان البيت بعمامة فكانت حفاف البيت الاول ثم نزل  
راعه على حفاة تطل ابراهيم وتهديه مكان القواعد حتى رفع القواعد

قائمة

قائمة ثم ان كسشت الغمامة فذلك قوله عز وجل وادبو ابا ابراهيم  
مكان البيت اي الغمامة التي ركت على الحواف ليبنى بها مكان القواعد فلم يزل الحمد  
لله منذ يوم رفعه الله معجورا وحديثي جري ابن ابي المهدي محمد بن الحسن  
ابن عبد الله مولى بني هشام الاحماد عن سمال ابن حرب عن خالد بن عمرو  
عن علي بن ابي طالب في قوله عز وجل ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة  
مباركا وهوذي للعالمين فيه ايات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان  
امنا قال انه ليس باول بيت كان نوح في البيوت قبل ابراهيم وكن  
ابراهيم في البيوت ولكنه اول بيت وضع للناس فيه ايات بينات مقام ابراهيم  
دخله كان امنا هذه الايات قال ابن ابراهيم من بنا البيت فصاوه دوما  
فلم يدرك كيف بنى فادسل الله عز وجل اليه السكينة وهي ریح جوج لها  
راس حتى تطوقت مثل الحجفة فبنا عليها وكان بنى كل يوم سافا ومكة  
يومئذ شديده الحر فلما بلغ موضع الحجر قال لسماعيل اذهب فالتسحرا  
اصعه هاهنا الناس به فذهب سماعيل وطوف في الجبال وجا حبريل  
بالحجر واما سماعيل فقال من اين لك هذا الحجر قال من عند من لم يتعد  
على نهي وبنائك ثم انهدم فبنته العالقة ثم انهدم فبنته قبيله  
من جنهم ثم انهدم فبنته قريش فلما ارادوا ان يضعوا الحجر تارعا وفيه  
فقالوا اول رجل يدخل علينا من هذا الباب فهو يضعه فحارس بنو الله  
صلى الله عليه وسلم وامر بنو بوب فبسط ثم وضعه فيه ثم قال لياخذ  
من كل قبيلة رجل من محبيه التوب ثم رفعوه ثم اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعه



حدثني جري كسفين ابن عيينه عن بشر بن عاصم عن سعيد بن المسيب اخبرني  
 علي بن ابي طالب قال اقبل ابراهيم من ارمينية معه السكينة تدله حتى تقوا  
 البيت كما تنبوت العنكبوت بينهما فرغوا عن ابحار الحجر بطيفه اولا  
 بطيفه الاثلاثون رجلا ٥ حدثني مهدي ابن ابي المهدي كعب الله ابن  
 معاذ الصنعاني عن معمر عن قتاده في قوله عز وجل واذ يرفع ابراهيم القواعد  
 من البيت واسماعيل قال التي كانت قواعد البيت قبل ذلك ٥ مهدي ابن ابي  
 المهدي كعب الله ابن عبد الله مولى ابن هشام ابو عوانه عن ابي بشر عن سعيد  
 ابن جبير عن ابن عباس قال اما والله ما بنياه بقصه ولا مد ولا ناعممان  
 الاعوان والاموال ما يسقفانه واكنهها اعلماء وطافاه وحدثني جري كسفين ابن عيينه  
 عن محمد بن النعمان قال لما امر ابراهيم ان يبني البيت وانتهى الى موضع الحجر  
 قال لاسماعيل اتبني بحجر ليكون علما للناس يتنبون منه للطواف فانه حجر  
 فلم يرضه فأتى ابراهيم بهرا الحجر ثم قال اتا في به من لم يكن لي الى محرك  
 وحدثني جري قال داود ابن عبد الرحمن عن ابن جريح عن بشر بن عاصم قال  
 اقبل ابراهيم من ارمينية معه السكينة والملك والمرد دليلك لا يتبوا البيت  
 كما تنبوت العنكبوت بينهما فرغوا عن ابحار الحجر بطيفه الاثلاثون رجلا  
 فقالت السكينة ابن علي ولذلك لا يدخله امراني نافر ولا حيار الاراب  
 عليه السكينة ٥ وحدثني مهدي ابن ابي مهدي كعب الله ابن ابي  
 عن حماد ابن زيد عن ابي جابر عن ابي ولله قال قال الله تعالى يا ادم اني  
 منهي عن بيتي يطاف حوله كما يطاف حول عرشي ويصلي عنده كما يصلي عند

في هاشم

عرشي

عرشي فلم تر كذلك حتى كان من الطوفان فرغ حتى نوى لابراهيم مكانه  
 فبناه من خمسة اجبل من حواء وشير ولسان والطور والجبل الاخضر ٥ وحدثني  
 مهدي ابن ابي المهدي كعب الله ابن سهل عن يزيد بن ابي نعيم عن سعيد عن قتاده في  
 قوله عز وجل واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل قال ذكر لنا انه بناه  
 من خمسة اجبل من طور سينا وطور نينا ولسان والجودي وحرا وذكر  
 لنا ان قواعد من حواء ٥ حدثني مهدي ابن ابي المهدي كعب الله ابن معمر عن الفر  
 العلاء عن عمرو بن مرة عن يوسف ابن ماهك قال قال عبد الله ابن عمر وان حويل  
 هو الذي نزل عليه بالحجر من الجنة وانه وضعه حيث راىهم وارضهم لنزل الو  
 خير ما دام بين ظهرانيهم فتمسكوا به ما استطعتم فانه لو شك ان الحي مع  
 به من حيث جابه ٥ حدثني جري عن سعيد ابن سالم عن عثمان ابن اسحاق  
 اخبرني محمد بن اسحاق قال لما امر ابراهيم خليل الله تعالى ان يبني البيت  
 الحوام اقبل من ارمينية على البراق مع السكينة لها وجنه يتكلم  
 وهي بعد ربح هفافة ومعه ملك يدله على موضع البيت حتى انتهى الى مكة  
 وبها اسماعيل وهو يومئذ ابن عشرين سنة وقد توفيت امه قبل ذلك ودفنت  
 في موضع الحجر فقال يا اسماعيل ان الله امرني ان ابني له بيتا قال له اسماعيل  
 وابن موضعه قال فاشارة الملك الى موضع البيت قال فقاما يحفران عن القواعد  
 ليس معهما غيرها فبلغ ابراهيم الاساس اساس ادم الاول فحفر عن بص  
 البيت فوجد حجارة عظيمة طين الحمر منها اثلاثون رجلا ثم بنا على اساس  
 ادم الاول وتطوقت السكينة فانها حية على الاساس الاول وقالت لابراهيم



ابن علي فبا عليها فلذلك لا يطوف بالبيت اعرابي نافر ولا جبار الاربع السكينة  
فبا البيت وحمل طوله في السما سبعة اذرع وعرضه في الارض اثنين وثلاثين دراعا  
من الركن الاسود الى الركن الشامي الذي عند الحرم وجهه وحمل عرض  
ما بين الركن الشامي الى الركن العربي الذي فيه الحجر اثنان وعشرون دراعا وحمل  
طول طهرها من الركن العربي الى الركن اليماني احد وثلاثون دراعا وحمل  
عرض سورها اليماني من الركن الاسود الى الركن اليماني عشرين دراعا فلذلك  
سميت الكعبة لانها على خلقه الكعبة قال وكذلك ببيان اساس ادم عليه  
السلام وجعل بابها بالارض غير مبوب حتى كان تبع اسعد الحميري هو الذي  
جعل لها بابا وعلقا فارسيا وكسها كسوة تامة وحرق عند ما قال  
وجعل ابراهيم عليه السلام الحجر الى جنب البيت عرسا من اراى تقفخه العدة  
وكان يرربا لغم اسماعيل قال وحفر ابراهيم عليه السلام حيا في بطن  
البيت على يمين من دخله يكون خزانة للبيت بلفافها يهري للكعبة وهو الج  
الذي نصب عليه عمرو بن لحي الصم الذي كانت قريش تعبدوه وتسميهم  
عنده بالازلام حين جاءه من هيت من ارض الحوزة قال وكان ابراهيم يني  
وينقل له اسماعيل الحجارة على رقبتة فلما ارتفع البناء قرب له المقام افان  
يقوم عليه ويبنى وحوله اسماعيل في نواحي البيت حتى انتهى الى موضع الركن  
الاسود قال ابراهيم لاسماعيل واسماعيل ابني حجرا اضعه هاهنا يكون  
للناس علما يستدلون منه الطواف فذهب اسماعيل يطلب له حجرا ورجع وقد جاءه  
جبريل بالحجر الاسود وكان الله عز وجل استودع الركن اقبس حين عرق الله

هبل

الارض من نوح وقال دارايت خيلي يبنى بيتي فلخرجه له قال جاء اسماعيل  
فقال له باليه من اين لك هذا قال جاني به من لم يكلني الى حجر كجابه جبريل  
فلما وضع جبريل الحجر في مكانه وبني عليه ابراهيم وهو جنيذ في الايام المشه  
بباضه فاضانوره شرقا وغربا وبمينا وشيما ما قال وكان نوره يضي الى مشها  
انصاب الحرم من كل ناحية من نواحي الحرم قال وانما مشه سواده لانه اصابه  
الحرق مرة بعد مرة في الجاهلية والاسلام ولما حرقه في الجاهلية فانه ذهبت  
امراه في زمن قريش لجر الكعبة فطارت شراره في استار الكعبة فاحترقت  
الكعبة واحترق الركن واسود وتوهنت الكعبة وكان الذي هاج  
رثا على هدمها وبنايها واما حريقه في الاسلام ففي عصر من النيس امام حاصر  
الحصين بن نمير الكندي احترقت الكعبة واحترق الركن فقتلوا ثلاث  
فوق حتى شجبه بن الربيع بالفضه فسواده لذلك قال ولولا ما من الركن من  
الجاس الجاهلية وارجاسها ما مسه دوعاهه الا شفي قال سعيد بن سالم  
قال بن جرح وكان بن الربيع بنا الكعبة من الزرع على ما بناها ابراهيم عليه السلام  
قال ولهم كعبة على خلقه الكعب فلذلك سميت الكعبة قال ولم يكن  
ابراهيم سقف الكعبة ولا بناها بمد ولا ما رصفها رصفان حننا جدي  
سفين بن عيينه عن بن ابي مخنف عن مجاهد قال السكينة لها راس كراس  
ببر الهرة وجاحان ممدري بن ابي المهدي كسرت بن السري فليس بن الربيع  
عن سلمه بن كهيل عن ابي الاخوص عن علي بن ابي طالب قال السكينة لها راس  
كراسين الانسان ثم هي بعد ربح هفافة ممدري بن ابي المهدي كالفزارى







موسى النبي علي بن ابي طالب رجا عليه عاتان قطوانيتان متزراحتا  
من تدرى البحر اقطاف البيت ثم طاف بين الصفا والمروة فبينما هو  
بين الصفا والمروة اذ سمع صوتا من السماء وهو يقول لبيك عبدى انا  
وربك قال فخر موسى ساجدا حديثى حدى سعيد بن سالم عن عثمان  
بن ساج عن خصف عن مجاهد انه قال حج خمسة وسبعون نبيا كلهم  
تد طواف بالبيت وصلى في حرمه فان استظعت ان لا تقوترك الصلاة في  
مسجدنا فافعل حتى حدى مروان بن معاوية عن الاشعث بن سوار عن  
عكرمة عن ابن عباس قال صلى في مسجد الخيف سبعون نبيا كلهم محمرون  
بالليف قال مروان بن معاوية يعنى واحدا منهم حديثى حدى سعيد بن سالم  
عن عثمان بن ساج ان اخي خصف بن عبد الرحمن عن مجاهد انه حدثه قال لما قال  
ابراهيم يا ارفا مناسكنا امر ان يرفع القواعد من البيت ثم ارى  
الصفا والمروة وقيل هرا من شعاب الله قال ثم خرج به جبريل  
فلما من حجره العقبة اذ ابليس عليها فقال لجبريل كبر وارمه فارفع  
ابليس الى الحجر الوسطى فقال له جبريل كبر وارمه ثم ارفع ابليس  
الى الحجر القصوى فقال له جبريل كبر وارمه ثم انطلق الى الشعر  
الحرام ثم اتي به عرفه فقال له جبريل هل عرفت ما اريك ثلاث مرات  
قال نعم قال فاخذ في الناس بالحج قال كيف اقول قال قل يا ايها الناس احيوا  
ربكم ثلاث مرات قال فقالوا لبيك اللهم لبيك قال فمن اجاب  
ابراهيم يومئذ فهو حاج قال خصف قال مجاهد حين حدثني هذا الحديث اهل

اهل القدر لا يصدقون بهذا الحديث حتى حدى قال ابن واخبرني  
موسى بن عبيدة قال لما امر ابراهيم بالادان في الناس بالحج استدار بالارض  
ورعا في كل وجه يابها الناس احيوا ربكم وحجوا قال فلما الناس من كل  
مشرق ومغرب وتطاطات الجبال حتى بعد صوتهم قال عثمان واخبرني  
بن جريج قال قال ابن عباس رضوان الله عليه بانوك رجلا مشاهدا على كل  
صامريتين من كل حج عميق بعيد قال عبيد بن يونس رجلا مشاهدا على  
ارجلهم وعلى كل صامري لا يدخل الحرم الا وهو وضاه من ياتين من كل  
حج عميق بعيد قال عطا وارفاننا سكتنا ابن زهنا علمناها  
قال وقال مجاهد ارفا مناسكنا من ارفا مناسكنا واخبرني عثمان بن ساج اخبرني  
محمد بن اسحاق حديثى بعض اهل العلم ان عبد الله بن الزبير قال لعبيد بن  
عمير الليثي كيف بلغك ان ابراهيم دعا الى الحج قال بلغني انه لما رفع ابراهيم  
القواعد واسما على اسمها السلام وانتهى الى ما اراد الله سبحانه من ذلك  
وحضر الحج استقبل اليمن فدعا الى الله عز وجل والى اهل بيته فاجيب ان  
لبيك لبيك ثم استقبل المشرق فدعا الى الله والى حج بيته فاجيب ان  
لبيك لبيك والى المغرب ثم مثل ذلك والى الشام مثل ذلك ثم حج باسما على  
ومن معه من المسلمين من حرمهم وهم سكان الحرم يومئذ مع اسماعيل وهم اصهاره  
وصلى بهم الظهر والعصر والمغرب والعشاء من ثبات بهم حتى اصبح وصلى  
بهم الغداة ثم دعا بهم الى نحره فقال لهم هنالك حتى اذمات الشمس جمع  
بين الظهر والعصر عرفه في مسجد ابراهيم ثم راح بهم الى الموقف معرفة فوق







بن اسحاق حدثني طحفة بن عبيد الله بن كزب الخراعي ان موسى عليه السلام حين  
خرج طاف بالبيت فلما خرج الى الصفا لقيه جبريل عليه السلام فقال يا صفى  
الله انه الشداد اهبطت بطن الوادي فاحترم موسى بني الله على وسطه  
بنوبه فلما اخبر عن الصفا وبلغ بطن الوادي سعى وهو يقول لبيك اللهم  
ليبيك قال يقول الله تعالى لبيك يا موسى وهذا انا معك قال عثمان  
واخبرني صادق انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقد مررت بالرجا  
او قال لقد مررت بهذا الف سبعون نبيا على نوق حمر خطرها الليف ولونهم  
العباء وتلبسهم شي من ثياب بني ميثى وكان يقول لبيك فراج الرب  
ليبيك وكان موسى يقول لبيك انا عبدك لبيك قال وتلبس عيسى  
انا عبدك بن امية بنت عبدك لبيك قال عثمان واخبرني مقاتل قال في  
المسجد الحرام من زمزم والركن قبر سبعين نبيا منهم هود وصالح وإسماعيل  
وقبر آدم وابراهيم واسحاق ويعقوب ويوسف في بيت المقدس حدثني جدي  
عن سعيد بن سالم عن عثمان بن اسحاق عن وهب بن منبه قال خطب صالح الدين  
امنوا معه فقال لهم ان هذه دار قد خط الله عليها وعلى اهلها  
فاطعنوا عنها فانها ليست لكم يدان قالوا راينا الرايك تبع من يافعل  
قال تحقون تحرم الله وامنه لا اراكم دونة فاهلوا من ساعدكم بالبح  
ثم احرموا في العبا وارخلوا قلصا حمر خطمه فحبال الليف ثم انطلقوا الى  
البيت الحرام حتى وردوا مكة فلم ينالوا بها حتى ماتوا فذلك قبرهم في  
عربي الكعبة بين دار الندوة ودار بني هاشم وكذلك فعل هود ومن

امر معه وشعبه ومن امر معه وحدثني رجل من اهل العلم قال حدثني محمد بن مسلم  
البرازي عن جابر بن عبد الحميد الرازي عن الفضل بن عطية بن السائب الراهم  
ما رجلا يطوف بالبيت فانكره فساله ممن انت قال من اصحاب ذي القرنين قال  
واين هو قال هو الا بطح فلقاه ابراهيم فاعتنقه فقيل لذي القرنين لم لا ترك  
قال ما كنت لا ركب وهذا يمشي في ماشيا

### قوله عز وجل ان اول بيت وضع للناس

وما جاني ذلك محمد بن ابي الوليد حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان  
بن اسحاق اخبرني بن جريح قال بلغنا ان اليهود قالت بيت المقدس اعظم من  
الكعبة لانها مهاجر الانبياء ولانه في الارض المقدسة وقال المسلمون  
الكعبة اعظم فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فترك ان اول بيت وضع  
للناس الذي بكة مباركا حتى بلغ ايات بيئات مقام ابراهيم وليس ذلك  
في بيت المقدس والله على الناس حج البيت وليس ذلك في بيت المقدس  
قال عثمان واخبرني خصيف قال اول بيت وضع للناس قال اول بيت وضع  
للناس وقال اول مسجد وضع للناس وقال مجاهد اول بيت وضع للناس  
مثل قوله خير امه اخرجت للناس قال عثمان واخبرني محمد بن ابيان  
عن زيد بن اسلم انه قال ان اول بيت وضع للناس حتى بلغ فيه ايات بيئات  
مقام ابراهيم قال الايات البيئات هي مقام ابراهيم ومن دخله كان امنا والله  
على الناس حج البيت وقال ياقوت بن عمار من كل حج عتيق قال عثمان واخبرني محمد  
بن اسحاق ان قول الله عز وجل ان اول بيت وضع للناس الذي بكة اي مسجد



مبارك وهرى للعالمين وقال استدرام القرى ومن حولها قال عثمان واخبرني  
 يحيى بن ابي انيسة في قول الله عز وجل ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة  
 مبارك قال كان موضع الكعبة قد سماه الله تعالى بيتا قبل ان يكون  
 الكعبة في الارض وقد بنى قبله بيت ولكن الله سماه بيتا وجعله الله مباركا  
 وهرى للعالمين قبله لهم **ما جاني مساله ابراهيم**  
**الامن والرزق لاهل مكة**  
 والكتب التي وجد فيها تعظيم الحرم ، ابو الوليد واخبرني حماد بن سفيان  
 ابن سالم عن عثمان بن مساح اخبرني موسى بن عبيدة الزهري عن محمد بن عجب  
 القرظي قال دعا ابراهيم للمومنين وترك الكفار لم يدع لهم شي فقال  
 الله تعالى ومن كفر فامتعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار وقال زيد  
 بن اسلم سال ابراهيم ذلك لمن امن به ثم مصيرا الكافر الى النار  
 قال عثمان واخبرني محمد بن السائب الكلبي قال قال ابراهيم رب اجعل  
 هذا بلدا امننا وارزق اهلنا من الثمرات من امن منهم بالله واليوم الآخر  
 فاستجاب الله عز وجل له فجعله بلدا امننا وامر فيه الخائفين  
 اهلنا من الثمرات تحمل اليهم من الافق قال عثمان وقال مقاتل ابن حيان  
 انما اختص ابراهيم في مسالته في الرزق للذين امنوا فقال تعالى للذين  
 كفروا ساء رفقه مع الذين امنوا ولاكني امتنعهم في الدنيا ثم اضطرهم  
 الى عذاب النار وليس المصير قال عثمان وقال مجاهد جعل الله هذا  
 البلدا امنا لا يخاف فيه من دخله وحديثي جاري ، ابراهيم بن محمد بن

الاول  
 الاصل

بن المنتشر حديثي سعيد بن السائب بن ابي قال سمعت بعض ولد نافع بن جابر بن  
 مطعم وغيره يذكر ان ابراهيم سجدوا لله لما دعا ابراهيم لمكة ان يرزق اهلها  
 من الثمرات نقل الله عز وجل ارض الطائف من الشام فوضعها هناك  
 لوزن الحرم وحديثي جاري ابراهيم بن محمد عن محمد بن المنكر عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال لما وضع الله تعالى الحرم نقل له الطائف من الشام وحديثي  
 وهري بن المهدى يحيى بن سليم قال سمعت عبد الرحمن بن نافع بن جابر بن مطعم  
 يقول سمعت الزهري يقول ان الله عز وجل نقل قرية من قرى الشام فوضعها  
 بالطائف لادعوة ابراهيم خليل الله قوله وارزق اهلها من الثمرات وحديثي  
 يحيى بن مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريح عن كثير بن كثير عن سعيد بن جهمر  
 عن ابن عباس قال جاء ابراهيم عليه السلام يطالع اسماعيل فوجده غليبا ووجد  
 امراته الاخيرة وهي السيدة بنت مضا بن عمرو الجهمي فوقف فسلم  
 فردت عليه السلام واستنزلته وعرضت عليه الطعام والشراب فقال ما  
 طعامكم وشرابكم قالت اللحم ولما قال هل من حبة وغيره من الطعام  
 قالت لا قال يا ابراهيم لك في اللحم ولما قال بن عباس يقول رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لو وجد عندها يومئذ جارا لكان ابراهيم بالبركة فيه فكانت  
 ارضا ذات نخيل وحديثي جاري عن سعيد بن سالم عن كثير بن كثير عن  
 سعيد بن جابر مثله وزاد فيه قال سعيد بن جابر ولا حلي احد على اللحم ولما  
 في غير مكة الا وجرطته وان اخلا عليها بمكة لم يجد لذلك اذاه  
 قال سعيد بن سالم فلا ادري عن ابن عباس بن جابر بن جابر لا

في التفسير



يعني قبله ولا خلى احد على اللحم والماء غيره مكة الا وجع بطنه ه حتى جرى  
مسلم بن خالد عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين عن بن عباس قال وجد  
في المقام كتابا هذا بيت الله الحرام ومكة توكل الله برزق اهله  
من ثلثه سبل مبارك لاهله في اللحم واللبن لا يخله اول من اهله ووجدني  
حجري في الحجر كتاب من خلقه الحمرانا الله ذوبكه الحرام وضعتها  
يوهر صنعت الشمس والقمر وحققتهما اسبوعه املا كحنفا لا تزول حتى  
تزل اخشاها مبارك لاهلها في اللحم والماء وحدي جرى ابراهيم بن  
محمد بن رشيد بن ابي كريب عن ابيه عن بن عباس قال لما هدموا الكعبة  
البيت وبلغوا اساس ابراهيم وجروا في حجر من الاساس كتابا فرعوا له  
رجلا من اهل اليمن واخر من الرهبان فاذا فيه انا الله ذوبكه حرمتها  
يوم خلقت السموات والارض والشمس والقمر ويوم صنعت هذا للجليلين  
وحققتهما اسبوعه املا كحنفا ه حتى جرى عن سعيد بن سالم عن عثمان  
بن ساج واخبرني بن جرير انا مجاهد قال ان في الحجر انا الله ذوبكه صنعتها  
يوم صنعت الشمس والقمر وحققتهما اسبوعه املا كحنفا مبارك لاهلها في  
اللحم والماء لاهلها ولا يخلها اول من اهله وقال لا تزول حتى تزل  
الاخشبان ه قال الخزازي الاخشبان يعني الجبلين واخبرني جري عن  
سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج اخبرني جصيف بن عبد الرحمن عن مجاهد  
قال وحدثني بعض الزبور انا الله ذوبكه جعلتها بين هذين الجبلين وضعتها  
يوم صنعت الشمس والقمر وحققتهما اسبوعه املا كحنفا وحطت برق

حجري

اهلها من ثلثه سبل فليس يوتي اهل مكة الا من ثلثه طرق ا على الواك  
واسفله وكذا ه وبارك لاهلها في اللحم والماء حتى جرى سعيد بن سالم  
عن عثمان اخبرني محمد بن اسحاق بن عيسى بن عماد بن عبد الله بن الزبير عن ابيه  
عباد انه حدثه انهم وجدوا في نير الكعبة في نقضها كتابين من صفر  
مثل بعض النعام م مكتوب في احدهما هذا بيت الله الحرام ورزق اهله  
العبادة لا يخله اول من اهله والاخر ابراهيم بن ابي فلان حي من العرب من حجه  
الله حوها ه حتى جرى قال قال عثمان اخبرني بن اسحاق ان قريشا وجدت  
في الركن كتابا بالسرانية فلم يدروا ما هو حتى قرأه لهم رجل من اليهود قال  
فاذا هو انا الله ذوبكه خلقتها يوم خلقت السموات والارض وصورت  
الشمس والقمر وحققتهما اسبوعه املا كحنفا لا تزول حتى تزل اخشاها  
مبارك لاهلها في الماء واللبن ه حتى جرى قال قال عثمان اخبرني محمد بن  
اسحاق قال زعم ايشن ابي سليم انهم وجدوا حجرا في الكعبة قبل مبعث النبي  
النبي صلى الله عليه وسلم باربعين حجة وذلك عام الفيل ان كان ما ذكر  
لي حقا من بن عجر الحصد غبطه ومن يزرع شر الحصد نومه تعلمون السيات  
وتجرون الحسنات حل كما لا تجتنى من الشوك الغيب ه

**ذكر ولايه بني اسماعيل بن ابراهيم الكعبة بعد**

وامر جرهم ه ابو الوليد حوينا مدي بن ابي المهدى عبد الله بن معاذ  
الصنعاني عن معمر عن قتاده ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لقريش  
انه كان ولاه هذا البيت قبلكم لحسم فاستخفوا الحقه واستحلوا احرامه



فاهلكهم الله ثم ولينه بعدهم جرهم فاستحووا حقه واستحووا حرمته فاهلكهم  
الله فلا تهاونوا به وعظموا حرمته حتى جرى سعيد بن سالم عن عثمان بن  
ساج اخبرني بن اسحاق قال ولد لاسماعيل بن ابراهيم اثني عشر رجلا وامهم  
السيدة بنت فضاض بن عمرو الجرهمي فولدت له اثني عشر رجلا نابت ابن  
اسماعيل وقيدار بن اسماعيل وواصل بن اسماعيل ومياس بن اسماعيل  
وطيمان بن اسماعيل وقطور بن اسماعيل وقيس بن اسماعيل وقيدار بن  
اسماعيل وكان عمر اسماعيل فيما يذكر من ثلاثون ومائة سنة فمن نابت  
بن اسماعيل وقيدار بن اسماعيل نشر الله العرب وكان اكبرهم قيدار ونابت  
ابا اسماعيل ومنهما نشر الله العرب وكان من حرم جرهم وبني اسماعيل  
ان اسماعيل لما توفي دفن مع امه في الحجر ورعوا ان فيه دفنت حين ماتت فولي  
الميت نابت بن اسماعيل ماشا الله ان يلبه ثم توفي نابت بن اسماعيل فولي بعده  
فضاض بن عمرو الجرهمي وهو جد نابت بن اسماعيل ابو امه وضم بني نابت  
اسماعيل وبني اسماعيل اليه فصاروا مع جرهم ابو امهم فضاض بن عمرو ومع اخوالهم  
من جرهم وجرهم وقطور ابو ميذاهل مكة وعلي جرهم فضاض بن عمرو وملاك  
عليهما وعلي قطور رجل منهم يقال له السميع ملكا عليهم وكانا حين  
طعنوا من اليمن اقبلا بسيارهما وكانوا اذا خرجوا من اليمن لم يخرجوا الا  
ولهم ملك يقيم امرهم فلما نزل مكة زابا بلدا طيبا واداما وشجر فاعجبها  
ونزل به فنزل فضاض بن عمرو ومن معه من جرهم اعلى مكة وقبعتان فجاء  
ذلك ونزل السميع احياد بن واسفل مكة فاجاز ذلك وكان فضاض

لن

بن عمرو وعشر من دخل مكة من اعاليها وكان السميع بعشر من دخل مكة  
من اسفلها ومن كان في قومه على جباله لا يدخل واحدا منهما  
على صاحبه في مكة ثم ان جرهما وقطور ابغى بعضهم على بعض وتنافسوا  
الملك بها واقتلوا بها حتى نسبت الحرب لوشيت الحرب بينهم على الملك  
وولاه الامر مكة مع فضاض بن عمرو ونابت بن اسماعيل وبني اسماعيل واليه  
ولاه البيت ون السميع فلم يزل بينهم البغي حتى سار بعضهم الى بعض فخرج  
فضاض بن عمرو من قبعتان في كتيبه سايرا الى السميع ومع كتبه  
عرقها من الراح والرق والسيوف والاعاب فقتل ذلك معه ويقال ما  
سميت قبعتان الا بذلك وخرج السميع بقطور من احياد معه الخيل  
والرجال ويقال ماسي احياد احياد الانخروج الخيل احياد مع السميع حتى  
التقوا بافاح فاقتلوا وقتل الاشجار وقتل السميع وقطعت قطورا ويقال ما  
سمي فاصحا واصحا الا بذلك ثم ان القوم تدارعوا للصراع فصاروا حتى نزلوا  
المطابخ سبع على مكة يقال له شعب عبدالله ابن عامر بن كرز بن ربيعة  
ابن حبيب بن عبد شمس فاصطلموا بذلك الشعب واسلموا الامر الى فضاض  
بن عمرو فلما جمع امر اهل مكة وضار ملكها له دول السميع خرب الناس  
واطعهم فاطمخ الناس فاكلوا فقال ماسي المطابخ مطابخ الا بذلك قال  
فكان الذي كان بن فضاض بن عمرو والسميع اول بغي كان مكة فيما  
بن عمرو فقال فضاض بن عمرو الجرهمي في تلك الحرب يذكر السميع وقتله  
وقتله وبغية والتماسه ما ليس له

هـ



ولحق قتلنا سيد الخي عنوة فاصبح فيها وهو حيران فجمع  
 وما كان ينبغي ان يكون سوانا بهما ملكا حتى اتانا السميع  
 فذاق وبالاحين حاول ملكنا وعالج منا عصبه بتجرع  
 فخر عمرنا البيت كنا ولاة فحامي عنه من اتانا ونرفع  
 وما كان ينبغي ان يلد اذ غيرنا ولم يك حتى قلنا تم جمع  
 وكنا ملوكا في الدهور التي مضت ورتنا ملوكا لا ترام فتوضع  
 قال ابن اسحاق وقد رعم بعض اهل العلم ان باسيت المطامير لما كان تبع فيها  
 واطعموها وكانت منزله قال ثم ستر الله تعالى بني اسماعيل بمكة واخوانهم  
 جهم اذ ذلك الحكام بمكة وولاه البيت كانوا كذلك بعزات  
 اسماعيل فلما ضاقت عليهم مكة وانتشروا بها انسطوا في الارض وابتغوا  
 المعاش والتفصح في الارض فالياتون قوما ولا يزلون بلدا الا اظهرهم الله  
 عليهم بدنيهم فوطوهم وعلوهم عليها حتى ملكوا البلاد ونفوا عنها العماليق  
 ومن كان ساكن بالادهم التي اطلقوا عليها من غيرهم وجهم على ذلك مكة  
 ولاة البيت لا يمانعهم اياه بنو اسماعيل خوولتهم وقرانهم واعظام الحرم  
 ان يكون به نبي او قتال حتى بعض اهل العلم قالوا كانت العماليق ولاة  
 الحكم بمكة فضلبوا حرمه الحرم واستحلوا منه امورا عظاما ونالوا مال  
 يكونوا لوز فقام رجل منهم يقال له عموق فقال يا قوم اتقوا على انفسكم  
 فقد رايتهم وسمعتهم من هلاك من صدر هذه الامم قبلكم قوم هود وصالح  
 وشعيب فالتفعلوا وتواصلوا ولا تستخفوا بحرم الله وموضع بيته واياكم والنظم

والاحاد

والاحاد فيه فانه ما سكنه احفظ فظلم فيه والحد الاقطع دبرهم واستاصل شافهم  
 وبدا الرضا عنهم حتى لا تبقى لهم باقية فلم يبقوا ذلك منه وتلاوا في كل انفسهم قالوا ثم ان  
 جهم وقطورا اخرجوا سياره من اليمن واجتبت عليهم فساروا بزرهم وانفسهم واموالهم وقالوا  
 نطلب ثمانا فيه مرغى بسن ميه ماشيتنا وان اعجبنا اقمانا فيه فان كل بلاد من لها الحد ومعه ذرية  
 وماله في وطنه والاربعين الا بلادنا فلما افرزوا مكة وجدوا فيها ماميا وعصل ملته من سلم  
 وتحرروا ثمانا منهم وسبعة من البلاد ودفا من الردي الشنا فقالوا ان هذا الموضع مجمع لما  
 مان يد فاقوا نواع العالين وكان لا يخرج من اليمن قوم الا ولهم ملك يقيم امرهم وكان ذلك سنة فمهم ولو كانوا لفر  
 يسيرا فان مضاض بن عمر وملك جهم والمطاع ميم وكان السميع ملك فطورا فزنا مضاض بن عمر واعلا  
 مكة فكان يعشر من دخلها من اعلاها وكان جهم وجه اللعبة الركن الاسود والمقام موضعهم  
 فصعد لعينا وشمالا وقيعقاع الى اعلا الوادي ونزل السميع اسفل مكة واحياض وكان  
 يعشر من دخل مكة من اسفلها وكان جهم المسفلة ظهر الكعبة والركن الباني والعرب  
 واحياض والشيء الى الرضه فبقيا فيها البيوت واسعا في المشار وكثر واعلى العالين فانهم  
 العالين فنتعهم جهم واخرجهم من الحرم كله فكانوا في الحرافه لا يدخولونه فقال لهم ما جهم عوق  
 الم اقل لكم لا تستخفوا بحرم الله فغلبتموني فحل مضاض والسميع يقطعان المنازل لمرور عليهما  
 من فوقهما وكثروا وولوا واعجبهم البلاد وكانوا قوما عربا وكان السان عربا فكان ابراهيم خليل الله يدور  
 اسماعيل عليه السلام فلما سمع لسانهم واعرابهم سمع لهم كلاما حسنا وراقوما عربا وكان اسماعيل قد  
 اخذ لسانهم امير اسماعيل ان ينكح فيهم فخطب الى مضاض بن عمر وابنته رعله فزوجه اباهما فولدت  
 له عشر ذكور وهي ام النبت وهي روجه التي غسلت راس ابراهيم حين وضعه رعله على المقام  
 قالوا وتوفي اسماعيل ودفن في الحجر وكانت امه قد دفنت في الحجر ايضا وترك ولدا من رعله ابن  
 مضاض بن عمر والجهم فقام مضاض بابن ولدا اسماعيل وكفلهم لانهم بنوا الله فلم يزل امر  
 جهم يعظم بمكة ويستحل حتى ولو البيت فكانوا ولاة وتجاوه وولاه الاحياء بمكة  
 فحاسب قرحل البيت فانهم فاعادته جهم على ابراهيم وكان طوله في السما شقة اذ  
 وقال بعض اهل العلم كان الذي بنا البيت لجهم ابو الحدره فسمي عمر والحادر وسموا بنو الحدره



قال ثم ان جهم استخفوا بابن البيت والحرم وان تكبوا امورا عظيما واحثوا  
فيرا احدا لم يكن فقام مضاض ابن عمرو بن الحزب فيهم فقال يا قوم اخذوا  
البغي فانه لا يقا ولا ضله قدر ايتهم من كان قبلكم من العالمين استخفوا  
بالحرم فلم يعطوه وتنازعوا بينهم واختلفوا حتى سلطكم الله عليهم فاجزهم  
فتفرقوا في البلاد فلا استخفوا الحق بالحرم وحرمه بيت الله ولا تظلموا من دخله او  
جاءه معظما الحرمه او اخرجها بايعا السلطنة او ترغيا في جواركم فانكم ان فظتم  
ذلك تخوفت ان تخرجوا منه خروج ذل وصغار حتى لا يقرر احد منكم  
ان يصل الى الحرم ولا الى زيارة البيت الذي هو لكم حرم وامر والطير ما من فيه  
قال قيل منهم فقال له محمد بن الذي خرجنا منه السنا اعز العرب واحترم  
رحالا وسارا فقال مضاض ابن عمرو اذا جا الامر بطل ما تقولون فلم  
يقصر عن شيء مما كانوا يصنعون وكان البيت خزانة بين يدي يطنها بلقي فيه  
الحلي والشاء الذي يهدله وهو يومئذ لا سقف له فتواعدوا له خمسة نفر  
من جهم ان يسرقوا ما فيه فقام على كل زاوية من البيت رجل منهم واقام الخامس  
فجعل الله عز وجل اعلاه اسفله وسقط من حياء فهلك وفر الاربعه الاخرين  
فعند ذلك مسحت الاركان الاربعه وقد بلغت في الحديث ان ابراهيم خليل  
الله مسح الاركان الاربعه كلها ايضا وبلغنا في الحديث ان ادم مسح قبل ذلك  
الاركان الاربعه كلها فلما كان من امرها ولا الدين جاولوا سرقة ما في خزانه  
الكعبة ما كان تحت الله حيه سودا الظهر بيضا البطن راسها مثل راس الحري  
فخرست البيت خمس مائة سنه لا يقربه احد شي من معاصي الله الا اهلكه  
الله تعالى ولا يقرب احد ان يرفع سرقة ما كان في الكعبة فلما ارادت قمريش

بنا البيت معتمدا الحيه هدمه فلما اراد ذلك اعزلوا عند المقام ثم دعوا  
الله تعالى وقالوا اللهم ربنا انما اردنا عمارة بيتك فجا طير اسود الظهر  
ابيض البطن اصفر الرجلين فاخذها فاحتملها فجرها حتى ادخلها الجياد  
وقال بعض اهل العلم ان جهم لما طغت في الحرم دخل رجل منهم وامراه  
يقال لهما اساف فباله البيت فخرافيه فمسخها الله حجرين فلجرا  
من الكعبه فنصبا على الصفا والمره ليعتبر بهما من رهاها ولين خبر  
الناس عن مثل ما ارتكبوا فلم ينل امرها يدرس ويتقادم حتى صار  
صهين يعبدان وقال بعض اهل العلم ان عمرو ابن لحي دعا  
الناس الى عبادتهما وقال الناس انما نصبا هاهنا ان اياكم  
ومن قبلكم كانوا يعبدونها واما القاه عليه ابليس وكان عمرو بن  
لحي فيهم شريفا سيدا فطاعا قال لهم فهو دين من تبع قال ثم حولها  
قصي ابن كلاب بعد ذلك فوضعها يذبح عندها وجاء الكعبه عند  
موضع زمزم وقد اختلف عليا في تسبها فقال قيل اساف ابن رعا  
وبابله بنت بنت ديب والذي ثبت عندنا من ذلك عتق من ثوبه منهم  
عبد الرحمن ابن ابي الزباد وكان يقول هو اساف ابن سهيل وبابله  
بنت عمرو ابن ديب وقال بعض اهل العلم انه لم يفسر  
بها في البيت واما قبلها قالوا فلم ينل الا يعبدان  
حتى كان يوم الفتح فلكر او كانت مكنه لا يقر فيها ظالم  
ولا باغي ولا فاجر الا نفى منها وكان نزلها بعد العالمين وجهم



جبابره فكل من اراد البيت يسواها لعله الله فكانت تسمى بذلك الياسه  
ويروى عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال سميت بجهه لانها كانت تبتك  
اعناق الجبابره هـ حدثني جدي قال ويروى عن عبد الله ابن الزهري انه  
كان يقول سمى البيت الغنيق لانه عتق من الجبابره ان يساطوا عليه وروى  
عن عطاء بن يسار ومحمد بن كعب القرظي انهما كانا يقولان ان اسم البيت  
الغنيق لقومه هـ حدثني جدي وابراهيم بن محمد الشافعي قال لا بأس ان يخلد  
النحجي عن ابن خثيم قال كان بركة حتى يقال لهم العالين فاجتنبوا فيها  
احدا فاجعل الله تعالى بقودهم بالغيث ويسوقهم بالسنة يصنع الغيث  
امامهم فيذهبون لينجوا فلا يخبرون شيئا فيتبعون الغيث حتى الحقهم  
بمساقط روس ابايهم وكانوا من حمير ثم بعث الله تعالى عليهم الطوفان  
قال ابو خالد النحجي فقلت لابن خثيم وما الطوفان قال الموت حدثني جدي  
عن سعيد بن سالم عن عثمان بن اسحاق اخبرني طلحة ابن عمرو الحضرمي عن عطاء  
عن ابن عباس انه كان بركة حتى يقال لهم العالين فكانوا في عز وكبر  
وثروة وكانت لهم اموال كثيرة من خيل وابل وماشيه وكانت ترمى  
ببركه وما حولها من من ونبعان وما حول ذلك وكانت الحرف  
عليهم مظله والاربعه مخدقه والاوديه تبال والعصاه ملتفه والارض  
مبقلة فكانوا في عيش رخى فلم ينزل بهم البغي والاسراف على انفسهم  
والاحاداد الظلم والظهار المعاصي والاضطهاد لمن قاربهم ولم يقبلوا  
ما او تواتر حتى سلبهم الله تعالى ذلك فنقصهم بحبس المطر عنهم وتسلط

الحرب

الحرب عليهم وكانوا يكرهون بركة الظل ويبغون الما فاجتنبهم الله تعالى  
من بركة بالدرسلطه عليهم حتى خرجوا من الحرم فكانوا حوله ثم ساقهم  
الله بالجذب يصع الغيث امامهم ويسوقهم بالجذب حتى الحقهم الله تعالى بمساقط  
روس ابايهم وكانوا قوم ما عن يمين حمير فلما دخلوا بلاد اليمن تفرقوا واهلكوا  
وابدل الله عن رجل الحرم بعدهم جرهم فكانوا ساكنه حتى بغوا فيه واستخفوا  
نخفه فاهلكهم الله عن رجل حميعاه **ما ذكر من ولايه خراجه الكعبه** بلغ مقابلة  
بعدهم وامر بركة هـ ابو الوليد حدثني جدي سعيد بن سالم عن عثمان بن اسحاق  
عن الكلبي عن ابي صالح قال لما طالت ولايه جرهم استخفوا من الحرم امورا  
عظاما وبالوالم يكتفونوا بالون واستخفوا بحرمه الحرم وكلوا مال الكعبه  
الذي يهدا اليها سرا وعلاينه وكلما عدا سفيه عندهم على منكر وجنس  
استراقهم من يمنعه ويدفع عنه وظلموا من دخلها من غير اهلها حتى دخل  
رجل منهم الكعبه باسمه فيقال فخر بها او قبلها فمسخا حجر من قوائم  
فيها وضعفوا وتنازعوا امرهم بينهم واختلفوا وكانوا قبل ذلك من اعز  
حي في العرب واكثرهم جالا واما الاوسلحا واعز عنه فلما اراد ذلك رجل  
منهم يقال له مضاض بن عمرو بن الحارث بن مضاض بن عمرو قتلهم خطيبا  
فوعظهم وقال يا قوم اتقوا على انفسكم وراقبوا الله في حومه وامنه فقد  
رايتكم وسمعتكم من هلك من صدر هذه الامم قبلكم قوم هود وصالح وشعيب  
فالتفعلوا وتواصلوا وتواصوا بالمعروف والنهي عن المنكر ولا تسخفوا الحرم  
الله تعالى وبينه الحرام ولا يغرنكم ما انتم فيه من الامن والقوه فيه واباحكم



طال الحاد فيه بالظلم فانه بوار وايم الله لقد علمتم انه ما سكنه احد قط  
فظلم فيه والحد الاقطع الله عن وجل دابرهم واستاصل ساقهم واصل ارضها  
غيرهم فاحلوا النعي فانه لا ينال اهلها قدر ايتهم وسمعتهم من سكنه قدامهم  
من طسم وحديس والعمالق فمن كان اطول اعمارا واشد قوة واكثر  
اموالا واولادا فلما استخفوا بحرم الله والحد واقبه بالظلم اخرجهم الله  
منها بالانواع التي فقههم من اخرج بالذرة منهم من اخرج بالجرب ومنهم  
من اخرج بالسيف وقد سكنتم مساكنهم وورثتم الارض من بعدهم فوفوا  
حرم الله وعظموا بيته الحرام ونزهوا عنه وعن ما فيه ولا تظلموا من حله  
وجامعها الحرماته واخرجوا بالعا لسلعته من تعب في جواركم فانكم ان  
فعلتم ذلك تخوفون ان تخرجوا من حرم الله خروجا ذل وصغار حتى لا يقدر  
احد منكم ان يصل الى الحرم ولا زيارة البيت الذي هو لكم حرزا ومن واليكم  
والجوشن امن فيه فقال له قائل منهم يريد عليه يقال له فخرجت من الذي خرجنا  
منها الستة اعز العرب واكثرهم رجالا وسلاحا فقال له مضاض بن عمرو  
اذا جاء الامر بطل ما تقولون فلم يقصروا عن شي مما كانوا يصنعون فلما  
را مضاض بن عمرو بن الحوشن مضاض بن عمرو ما تعمل جرحهم في الحرم  
وما تشرق من مال الكعبة سرا وعلا نيتهم عمدا الى غير ما كانا في الكعبة  
من ذهب واسياق فلجبه فرقتا في موضع يبرد من وكان ما من مبرد  
وذهب ما احضرت جرحهم في الحرم ما احضرت حتى عمى مكان البير ودرس مقام  
مضاض بن عمرو وبعض ولد في ليلة مظلمة فحفر في موضع مبرد وغمق ثم دفن فيه

الاسياق

الاسياق والغزاليين فبيناهم على ذلك اذ كان من امر اهل ما رب ما ذكر  
انه القت طريفة الكناهنة الى عمرو بن عامر الذي يقال له من يقابن ما السما  
وهو عمرو بن عامر بن حارثة بن ثعلبة ابن امري القيس بن مازن بن الازد بن العوث  
بن عتب بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان  
وكانت قدرات في كهانتها ان سيد ما رب سيجرب وانه سيأتي سبيل الحرم  
فجرب الجنتين فباع عمرو بن عامر امواله وسار هو وقومه من بلد الى بلد لا يطون  
بلدا الا غلبوا عليه وفقروا اهلها حتى خرجوا منه ولذا كحريت طول اختفائه  
فلما قاربوا مكة ساروا ومعهم طريفة الكاهنة فقالت لهم سيروا سيروا فقلن  
لجتمعنوا انتم ومن خلفكم ابراف هذا لكم اصل وانتم له فرع ثم قالت منه حق ما  
اقول ما علمي ما قول الا الحكيم المحكم رب جميع الاسن من عرب وعجم فقالوا  
لها ما شانك يا طريفة قالت خذوا البعير الشدقم فليطوى بالدم يكون ارض جرحهم  
جيران بيته الحرم قال فلما اتقوا الى مكة واهلها جرحهم وقد قهروا  
الناس وجاوزوا ولاية البيت على بنى اسماعيل وغيرهم ارسل اليهم ثعلبة  
بن عمرو بن عامر باقوم انا قد خرجنا من بلادنا فلم نزل بلدا الا فصح اهلها لنا  
وتخرجوا عنا فقيم معهم حتى نرسل روادنا فيردنا دون لنا بلدنا فافصحوا  
لنا في بلادكم حتى نقيم قدر ما نسترخ ونرسل روادنا الى الشام والى الشرق  
فحيث ما بلغنا انه مثل لحقنا به وارحوا ان يكون مقامنا معكم يسيرا  
فابت جرحهم ذلك ايا سدا يرا واستكروا في انفسهم وقالوا لا والله ما نجب  
ان نرلوا معنا فمظيقون علينا من اتعنا ومواردنا فارحلوا عنا حيثما احبتم



فلا حاجة لنا بخواركم فاسل اليهم فعليه انه لا بد لي من المقام بهذا البلد  
حولا حتى ترجع الي مرسلتي التي ارسلت فان كنتوني طوعا نكاحا وحمدتكم  
واسبغكم في الرعي والماء وان ايتم اقمتم علي كرهكم ثم لم تر تعوا بي  
الافضل ولن تشربوا الارقاء سيل ابو الوليد عن الربيع فقال الكندي  
من الماء وانسدن كان ريقها بعد الصري اغتقت من طيب الزاح ما بعد ان عتقا  
سبح السقاء علي ناجودها شيئا من ما لينة لا طلقا ولا رنقا  
وان قالتموني قاتلتكم ثم ان ظهرت عليكم سبيت النساء وقتلت الرجال  
ولم اترك احدا منكم ينزل الحرم ابدا فانبت جرهم ان تركه طوعا  
وتحت لقتاله فاقتلوا ثلاثة ايام وافرغ عليهم الصبر ومنعوا النصر ثم انهم  
جرهم فلم يفلت منهم الا السريد وكان مضاض ابن عمرو بن الحرث قد اغتزل جرهم  
ولم يعن جرهم في ذلك وقال قد كنت احذركم هذا ثم رجل وولده واهل  
بيته حتى نزلوا فقتلوا وحل وما حول ذلك فبقيا جرهم بها الى اليوم وقت  
جرهم واقناهم السيف في تلك الحرب واقام فعليه مكره وما حولها  
في قومه وعساكره حولا فاصابهم الحمى وكانوا يسلد لا يدرون فيه ما  
الحمى فرعوا طريقه الخبر فشكوا اليها الذي اصابهم فقالت لهم قد اصابي  
الذي تشكون وهو مفرق ما بيننا قالوا فيما اذا ما من قالت فيكم ومنكم  
الامر وعلى السير قالوا فما نقول قالت من كان منكم داهم بعيد وجمال  
شديد ومن ادخل يد فليلق بقصر عمان المشيد فكان اردمان ثم قالت  
من كان منكم داحل وقصر وصبر علي اذما الدهر فعليه بالاراك من بطون وكانت

خ

خزاعه ثم قالت من كان منكم يمد الراسيات في الوحل المطعمات في الحبل  
فليلق بيثر بذات النخل فكانت الاوس والخزرج ثم قالت من كان منكم  
يبيد الحمر والخمر والملوك والتامير ويلبس الديباج والحمر فليلق ببصرى وعور  
وهما من ارض الشام فكان الذي سكنوها الى حمص من غسان ثم قالت من كان  
منكم يمد الثياب الرقاق والخيل الحناق وكند الاوراق والدم المهرق  
فليلق باهل العراق وكان الذي سكنوها الى خزيمة الا برش ومن كان  
بالحمر من غسان والخرق حتى جاهر وادهم فافترقوا من بكة فربق  
فرقه توجهت الى عمان وهم اردمان وسار فعليه بن عمرو بن عامر نحو الشام  
فتلت الاوس والخزرج ابا حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر وهم الانصار  
بالمدينة ومضت غسان فنزلوا الشام ولهم حديث طويل اختصرناه والجزع  
خزاعه مكره فاقام بها ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر وهو في فولي  
مكره وجابه الكعبة وقال حسان بن ثابت الانصاري يذكركم الخراج  
خزاعه مكره ومسير الاوس والخزرج الى المدينة وغسان الى الشام  
فلما هبطنا بطن من خرعت خزاعه منا في حلول كراكره  
عواكل وادس تهامة واحتموا بضم القنا والمرهفات البواتر  
فكان لها المرباع في كل غارة تشن شجدة والفجاج القسواب  
خزاعتنا اهل اجتهد وهجرة وانصارنا جند النبي المهاجرين  
وسرنا فلما ان هبطنا بيثر بلاء وهن منا ولا ينشأ جرهم  
وجربنا بهار وقاعد امل بقيت من اثار عاد بالجلال الطواهره



فلما انما الانصار تم تبوات ينس بها دارا على خير طائر  
بنوا الخرج الاخيار والادوس انهم حموها بقتال الصباح البواكر  
نفوا من طعافى الدهر عنها ودينوا للهود باطراف الرياح الخواطر  
وسارت لنا سبانه ذات قوه بعوم المطايا والخيول الجماهر  
يوقون لحو الشام حتى تمكثوا ملوكا بارض الشام فوق المنابر  
تصيبون فضل القول في كل خطبه ادا وصلوا ايمانهم بالخاهر  
اولا بنوا اما السما توارتوا دمشق بملك كابر بعد كابر  
قال فلما حارت خراعة امير مكة وصاروا اهلها اجاهم بنو اشاعيل  
وقد كانوا اعتزلوا حرب جرهم وخرعاه فلم يدخلوا في ذلك فسالوهم  
السكنى معهم وحولهم فاذنوا لهم فلما راي ذلك مضاض بن عمرو الخث  
وقد كان اصابه من الصبا به الى مكة ما احزنه ارسل الى خراعة  
يستاذنها في الدخول عليهم والنزول معهم مكة في جوارهم ومث اللهم بابه  
وثور بعه قومه عن القتال وسوا السيره في الحرم واعتزاله الحرب فانت  
خرعاه ان يقربوهم ونفثهم عن الحرم كله ولم يتركوهم يزلون معهم  
فقال عمرو بن لحي وهو ربيعة بن حارث بن عمرو بن عامر لقومه من وجوهكم  
جرهميا قد قارب الحرم فزومه هددت فزعت بل مضاض بن عمرو بن الحارث  
بن مضاض بن عمرو الجهمي من قريبات يريه مكة فخرج في طلبها حتى وجد  
اثرها فدخلت مكة فمضى على الجبال من نحو احياد حتى ظهر على ابي قيس  
ينظر الابل في بطن وادي مكة فالمر الابل تخر وتوكل لاسبيل له اليها  
تخار

تخار ان يهبط الوادي ان يقتل قولى منصرفا الى اهله وانثا يقول  
كان لم يكن بين الحون الى الصفا ليس ولم يسمه مكة سامر  
ولم يسمه واسطافخوبه من المنحاض دي الاراكه حاضره  
بلى نحن كنا اهلها فان النامرو واليالى والجود العواتر  
وبلنا ربي بهادار غنية بها الذي يعوي والعدو المحاصر  
فان عمل الدنيا علينا بكلها وبصبح حال عدوا وتشاجر  
وكنا ولاه البيت من بعد ان تمشى بهذا البيت والخير ظاهر  
فانفج جوى خرخص علمته فابنا وانما ونحن الاناصر  
فاخرجنا منها المليك بقره كذا بال الناس تجرى المقادر  
اقول اذا نام الحلى ولم انم ادا العرش لا بعد سهيل وعامر  
وبلنت منهم اوجها لاجبها وجمير قد بدلتها والحقاس  
ومرنا احاديثا وكنا بغيطة كذا عظمتا السنون الغواير  
فسمعت دموع العين تنسكي ليلدة بها حرم امن وفيها المشاعر  
يواد ليس يسود احمايه ولا منصرفا يوما وفيها العصافير  
وفيها وحوش لا تراب انيسه اذا خرجت منه فما ان يقادر  
في البيت تنعري هل يعر عونا حيا د فمضى سبيله فالظواهر  
فقطر منى وحش كان لم يسره فضا من جى عدى عميره  
وقال ايضا  
بابها الحى سيرا ان قصدكم ان تصحوا ذات يوم لا تسيرون



انا كما كنتم كنا في بلادهم فسوف كما صرنا تصيرون  
ازجوا المطي وارخوا من ازماتها فللمها وقضوا ما يقضون  
قويال دهر علينا ثم اهل كنا بالبغي فيه وبدا الناس ناسون  
ان التفكير لا يجزي صاحبه عند البديهة في علم له دون  
قضوا اموركم بالخوف ان لها امور رشتتم ثم مسنون  
واستخبروا في ضيع الناس قباهم كما استبان طريق عنده الهون  
كان ما مالوك الناس قبلكم بمسكن في حرام الله مسكون  
قال فانطلق فضاض بن عمرو وخواليس الى اهله وهم يتناكرون ما حال بينهم  
وبين مكة وما فارخوا من امنها وملكها فخر نوا على ذلك خزانة  
فيكونا على مكة وحجوا يقولون الاشغال في مكة واختارت خزانة  
الكعبة وولايه امر مكة وفيهم بنو اسماعيل بن ابراهيم مكة وما حولها  
لا يسانعهم احد منهم في شيء من ذلك ولا يطلبنه قنن لحي وهو سبعة  
بن حارث بن عمرو بن عامر فمهر بنت عامر بن عمرو بن الحارث بن فضاض بن عمرو  
الجرهمي ملك جرهم فولدت له عمرو وهو عمرو بن لحي وبلغ مكة وفي العرب  
من المشرق ما لم يبلغ عن يمينه ولا بعده في الجاهلية وهو الذي قسم بين العرب  
في حطبه خطبها عشرة الاف ناقة وقد كان قد اعوز عشرون  
فلا وكان الرجل في الجاهلية اذا ملك الف ناقة فقاع بين رجل اليه كان  
قد فقاع بين عشرين ففلا وكان اول من اطعم الحاج مكة سدايق الابل  
ولحمانها على الشد وعمر في تلك السنة جميع حاج العرب بتلاته اثواب

من عتبة

دور

من يروى اليهم وكان قد ذهب شرفه في العرب كل مذهب فكان قوله فيهم  
دينا متبعالا تخالف وهو الذي نجر الحيرة ووصل الوصيلة وحكي الحام  
وسبب السايه ونصب الاصنام حول الكعبة وجابهل من هيت من ارض الحيرة  
فلقبه في بطن الكعبة وكانت قريش والعرب تستقسم عندهم الارام وهو  
اول من غير الحقيفة دين ابراهيم واسماعيل عليه السلام وكان امره بمكة  
في العرب مطاعا لا يعصى وكان بمكة رجل من جرهم على دين ابراهيم  
واسماعيل وكان شاعرا فقال لعمرو ابن لحي حين غير دين الحقيفة  
يا عمرو ولا تظلم بمكة انها بلد حرام سابل عباد دينهم وكذلك تحرم الانام  
وبني العماليق الذين لهم بها كان السوام فزعوا ان عمرو بن لحي اخرج ذلك  
الجرهمي من مكة فنزل بهم من اعراض مدينته النبي عليه السلام نحو الشام  
فقال الجرهمي وتسوف الى مكة

الابنت شعري هل ابنت ليله واهلي معا بالماز من حلول  
وهل ابنت العيش تنفخ في البر الهامني والمار من دميل  
منازك كنا اهلها لم نخل بارمان بنا فيها اراه تحول  
مسا اولونا راضين بشانهم جميعا وعالي بمكة عول  
قال وكان عمرو بن لحي يلى البيت وولده من بعده خمس مائة سنة حتى كان  
اخرهم حليل بن حفشية بن سلول بن كعب بن عمرو فزوج اليه قصى ابنته  
حي ابنة حليل وكانوا هم حجاب وخزانة والقوام به وولاه الحكم بمكة  
وهو عامر لم تخرب فيه خراب ولم تبني خزاعه فيه شيئا بعد جرهم ولم ترق



منه شيئا علمناه ولا سمعناه ونراؤنا على تعظيمه والرب عنه وقال في  
ذلك عمرو بن الحرث بن عمرو والغشائي ٥  
فخر وليناه فلم نعشه ٥ ومن مضاض قام بهشه ٥  
يا حدمانتهدي له بعشه ٥ ترك مال الله مانته  
حدثني محمد بن يحيى عبد العزيز بن عمران قال خرج ابو سلمة بن عبد الاسد المخزومي  
قبيل الاسلام في نفر من قريش يدعون اليهم فاصابهم عطش شديد ببعض الطريق  
وامسوا على غير الطريق فساروا جميعا فقال لهم ابو سلمة اني ارا ناقة تاتي  
سنقا افلا ارسلها واتبعها قالوا فافعل فارسل ناقة وتبعها فاصبحوا على  
ما وحاظر فاستقوا وسقوا فالفهم لعل ذلك اذا قبل اليهم حل فقال من  
الفوم فقالوا من قريش قال ورجع الى شجرة فقال امام الما فتكلم عندها  
بشيء ثم رجع اليها فقال لينطلقن معي احدكم الى رجل يدعوه قال ابو  
سلمة فانطلقت معه فوقف في تحت شجرة فاذا وكر معلق قال فصورته  
يا ابيه يا ابيه قال فزعرع شيخ راسه فاجابه قال هذا الرجل قال لمن الرجل قلت  
من قريش قال من ايها قلت من بني مخزوم بن يقظة قال ايهم قلت ابو سلمة  
بن عبد الاسد بن هلال بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم بن يقظة قال ايها  
منك انا ويقظة سن اذكرى من يقول ٥  
كان لم يكن بين المخزوم الى الصفا ليس ولم يسير مكة سامر ٥  
بلى نحن كنا اهلها فازالنا صروف اللبالي والحدود العوانر  
قلت لا قال انا فابله انا عمرو بن الحارث بن مضاض الجهمي اذكرى لم سمي احياد

الحياد

احياد اقلت لا قال جاد بالرمايوم القينا نحن وقطورا اذكرى لم سمي فعتقان  
قال قلت لا قال لتعفف السلاح في ظهورنا لما طعننا عليهم منه ٥  
**باب ما جاء في ولاية قضى بن كلاب البيت الحرام وامر ملكه بعد خراجه**  
**وما ذكر من ذلك ٥** ما ابو اليد حدثني جدي سعيد بن سالم  
عن عثمان بن صالح عن ابن جرج وعنه بن اسحاق بن دراجهما على صاحبهما  
قالا قامت خراعة على ما كانت عليه من ولاية البيت والحكم بمكة ثلاث  
ماية سنة وكان بعض السابغة قد سار اليه واراد هدمه واخفيه فقامت  
دونه خراعة فقاتلت عليه اشدا القتال حتى رجع ثم اخبر فكل ذلك ولما  
البيع الثالث الذي خوله وكساه وجعل له علقا واقام عنده اياما يخر  
كل يوم ياه يبره لا يبرزاه ولا احد من اهل عكة شيئا منها ردها  
الناس في الفجاج والشعاب فيأخذون منها حاجتهم ثم يقع عليها الطير  
فتاكل ثم تنسبها السباع اذا امست لا يرد عنها انسان ولا طائر ولا  
سبع ثم رجع الى اليمن انما كان في عهد قريش فلبث خراعه على ما هي عليه  
وقريش اذا كان في بني كنانة متفرقة وقد قدم في بعض الزمان حاج  
حاج فصاعة فيهم ربيعة بن حزام بن ضبة ابن عبد كبر بن عذرة بن  
سعد بن زيد وفدها كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب وترك  
رفه وقضيا ابني كلاب مع فاطمة بنت عمرو بن سعد بن سبل وسعد بن سبل  
الذي يقول فيه الشاعر وكان اسجع اهل زمانه ٥  
لا اري في الناس شخصا واحدا فاعلموا ذلك كسعد بن سبل ٥



فارس اصبط فيه عشرة فاذا ما عاين القرن نزل  
فارس يستدرج الخيل كما يدرج الحر الفطاني المحل  
وزهره اكبرها فتزوج ربيعة بن خروام ابها وزهره جل بالغ وقصي فطيم اوتى  
سن الفطيم فاحتملها ربيعة الى بلاد من ارض غرة من اشراق الشام فاحملت  
معهما قصيا الصغرى وتكلم زهره في قومه فولدت فاطمة ابنة عمرو بن سعد  
لربيعه رزاح بن ربيعة فكان اخا قصي بن كلاب لأمه ولربيعه بن خروام  
من امرأة اخرى ثلاثة نفر حسن ومحمود وجلهمة بنو ربيعة فبينما قصي  
بن كلاب في ارض قضاعة لا ينتمى الا الى ربيعة بن خروام اذ كان بينه  
وبين رجل من قضاعة شئ وقصي قد بلغ فقال له القضاءي الان لا ينسبك  
وقومك فانك لست مناهرج قصي الى امه وقد وجد في نفسه فاقال  
له القضاءي فسالها عما قال له فقالت انت والله يا بني خير منه واحرم  
انت ابن كلاب ابن مريم بن كعب ابن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك  
بن النضر بن كنانة وقومك عند البيت الحرام وما حوله فاجمع قصي  
بالخروج الى قومه والحقاق بهم وكره الغربة في ارض قضاعة فقالت له انه يا بني  
لا تعجل بالخروج حتى يدخل عليك الشهر الحرام فتخرج في حاج العرب فاني  
اخشى عليك فاقام قصي حتى دخل الشهر الحرام وتخرج في ارض قضاعة حتى قدم  
مكة فلما فرغ من الحج اقام بها وكان قصي رجلا جليلا حاز ما بارعا فخطب  
الى حليل بن حبشية بن ساول الخزاعي ابنته حنيفة حنيفة حليل وعرف حليل  
النسبة رعت الرجل فزوجه وحليل يومئذ يلى الكعبة وامير مكة

فاقام

فاقام قصي معه حتى ولدت حنيفة لقصي عبد الدار وهو اكبر ولده وعبد مناف  
وعبد العري وعبد ابى وكان حليل يفتح البيت فاذا اعتل اعطى ابنته حنيفة  
المفتاح ففتحته فاذا اعتلت اعطت المفتاح زوجها قصيا او بعض ولدها  
فيفتحه وكان قصي يعمل في حيازته اليه وقطع ذكر خزاعه عنه فلما حضرت  
حليلا الوفاة نظر الى قصي والى ما انتشر له من الولد من ابنته فراى ان يجعلها  
في ولد ابنته فدعا قصيا فجعل له ولادة البيت واسلم اليه المفتاح وكان  
يكون عبد حنيفة فلما هلك حليل ابنته خزاعه ان تدعه وذاك واخذوا المفتاح  
من حنيفة فقصى الى رجال من قومه من قريش وبني كنانة ودعاهم الى ان  
يقوموا معه في ذلك وان يلموه ويعضدوه فاجابوه الى نصره وارسل قصي  
الى اخيه لأمه رزاح بن ربيعة وهو ببلاد قومه من قضاعة فدعوه الى نصره  
ويعلمه ما حال خزاعه بينه وبينه من ولاية البيت ويساله الخروج اليه  
فاجابه من قومه فقام رزاح في قومه فاجابوه الى ذلك فخرج رزاح بن  
ربيعه ومعه اخوته من ابيه حنيفة ومحمود وجلهمة بنو ربيعة بن خروام  
فيمن تبعهم من قضاعة في حاج العرب فجمعوا للنصر قصي والقيام معه  
فلما اجتمع الناس بمكة خرجوا الى الحج فوقفوا بعرفة وتجمعوا ونزلوا منى  
وقصى فجمع على ما اجمع عليه من قتالهم من معه من قريش وبني كنانة  
ومن قدم عليه مع اخيه رزاح من قضاعة فلما كانت احرارهم منى ايسر  
قضاعة الى خزاعة يسألونهم ان يسلموا الى قصي ما جعل له حليل وعظمو  
عليهم القتال في الحرم وحذروهم الظلم والبغي بمكة وذكر وهم ما كانت



فيه جرهم وما صارت اليه حين الخزوافيه بالظلم والبغي فابت خزاعه ان  
تسلم ذلك فاقتلوا بقضي ما رعى منا قال فسمي ذلك المكان المحر  
لما فجر فيه وسفك فيه من الدماء انتهك من حرمته فاقتلوا قتالا شديدا  
حتى كثرت القتلى في الفريقين جميعا وفشت فيهم الجراحات وحاج  
العرب جميعا من مصر واليمن مستكفون ينظرون الي قتالهم ثم تداعوا الي  
الصالح ودخلت قبائل العرب بينهم وعظموا على الفريقين سفك الدماء والنجس  
في الحرم فاصطلحوا على ان يحكموا بينهم رجال من العرب فيما اختلفوا فيه  
فحكوا بعمير بن عوف بن كعب بن عامر بن الليث بن بكر بن عبد مناة  
ان كنانته وكان رجلا شريفا فقال لهم موعدكم فوال كعبه عدا  
واجتمع الناس وعكروا القتلى وكانت في خزاعه اكثر منها في قريش وقضاه  
وكنانيه وليس كل بني كنانته قاتل مع قصي خزاعه انما كانت مع قريش من بني  
كنانته فالسير واعتزات عنها بكر بن عبد مناة قاطنه فلما اجتمع  
الناس بها الكعبه قام بعمير بن عوف فقال الا اني قد شديت ما كان بينكم  
من دم تحت قلبي هاتين فلا تباعه لاحد على احد في دم واني قد حكمت  
لقصي نجابه الكعبه وولايه امره مكة دون خزاعه لما جعل له حليل  
وان تخلي بينه وبين ذلك وان لا تخرج خزاعه عن مساكنها من مكة  
قال فسمي بعمير ذلك اليوم الشراخ فسلمت ذلك خزاعه لقصي واعظموا  
سفك الدماء في الحرم واقترف الناس فولي قصي بن كلاب نجابه الكعبه  
وامر مكة وجمع قومه من قريش من منازلهم الي مكة يستعين بهم وتلك  
علي

31  
على قومه فلكوه وخزاعة مقبليه بمكة على راعهم وسكناتهم لم يحركوا  
ولم تخرجوا منها فلم ينالوا على ذلك حتى الان وقال قصي في ذلك وهو يتشكر  
لاخيه رزاح بن ربيعة ٥ انا بن الحاصم بن لؤي مكة مولدي وبها ربيت ٥  
يا البطحا قد علمت معدوم روتها رصيت بها رصيت ٥  
وفيها كانت الابا قبل فماشوتياخي ولاشوتيا ٥  
فلست لغاليل لم تنال بها اولاد قيدر والنبيت ٥  
رزاح نامري وبه اساني فلست لظاف ضيها ما حيت ٥  
فكان قصي اول رجل من بني كنانة اصاب ملكا واطاع له به قومه فكانت  
اليه الحجابة والرفادة والسقايه والندوة واللوا والقيادة فلما جمع قصي قريشا  
بمكة سمى جمعا وفي ذلك يقول جنداف بن غانم الحمصي ممدحة ٥  
ابوهم قصي كان يدعاه جمعا به جمع الله القبائل من فهر ٥  
هم نزلوها والمياه قليلة وليس بها الا كهول بني عمرو ٥  
يعني خزاعه قال اسحاق بن احمد وزادني ابو جعفر محمد بن الوليد بن كعب  
الخرامي ٥ اقنا بها والناس فيها قايلا وليس بها الا كهول بني عمرو ٥  
هم ملكوا البطحا حبرا وسوددا وهم طردوا عنها غواه بني بكر ٥  
وهم حفروها والمياه قليلة ولم يستقي الا من كد من الحفر ٥  
حليل الذي عاد كناه كلها ورا بطيت الله بالعشر والبشر ٥  
أطام اما اهلكن فلا تزل لهم شاكر احتى توسد في القبر ٥  
ويقال من اجل جمع قريش الي قصي سميت قريش قريشا قال ابو الوليد والشدي



عبد العزيز بن اسماعيل الحلبي في التفرش وهو الاجتماع ٥  
أحدى كخنا للطعان إذا افترش القنا وتقعع الجف ٥  
وللعظم لحلف الأحمر ٥  
فوارش بالرماح كان فيها سواظن ينتزع عن به انتزاعا ٥  
والجمع التفرش في بعض كالم العرب ويقال كان يقال لقصى القرشي ولم  
يسمى قرشي قبله ويقال ان النضر بن كنانة كان يسمى القرشي وقد قيل ايضا  
انما سميت قرش قرشيا انها كانت تجار اكتسبت وتجرو تجرش فشبهت الموت  
في البحر ٥ حتى ابو الحسن الوليد بن ابان الرازي عن علي بن جعفر بن محمد  
عن ابيه عليهم السلام قال قيل لابن عباس لم سميت قرشيا قال يا ابن  
مشرور فراه في البحر تسمى قرش والدليل على ذلك قول تبع حين يقول  
وقرش هي التي تسكن البحر بها سميت قرش قرشيا ٥  
تاكل الغن والسمن ولا تترك فيه لري جالحين ريشا ٥  
هكذا في البلاد حتى قرش ياكلون البلاد اكل اكل شيشاه ٥  
ولهم اخر الزمان بني يكثر القتل فيهم والجموشاه ٥  
ثم رجع الحديث بن جرح ومحمد بن اسحاق قال حار قصي شرف مكة وانشا  
دار البذوة وفيها كانت قرش تفضي امورها ولم يكن يدخلها من قرش  
من غير ولد قصي الابن اربعين سنة للمستوره وكان يدخلها ولد قصي كلهم  
اجمعون وخلفاؤهم فلما اكبر قصي ورق وكان عبد الله بكروه واكبر ولده  
وكان عبد مناف قد شرف في زمان ابيه وذهب شرفه كل مذهب وعبد الله

عبد العزيز

32  
وعبد العزى وعبد بنو قصي بها لم يبلغوا ولا احد من قرش ما بلغ عبد مناف  
من الذكر والشرف والعز وكان قصي وجي ابنة حليل حبان عبد الله ويزقان  
عليه لما يربان عليه من شرف عبد مناف وهو اصغر منه فقالت له جي لا والله  
لا ارضي حتى تخضر عبد الله ريشي تلحقه باخيه فقال قصي والله لا الحقته به  
ولا حيوته بذروه الشرف حتى لا يدخل احد من قرش ولا غيرها الكعبة الا  
بأذنه ولا يقضون امره ولا يعقدون لواء الأعنره وكان ينظر في العواقب  
فاجمع قصي على ان يقسم امور مكة الستة التي فيها الذكر والشرف  
والعز بين ابيه فاعطا عبد الله السدانة وهي الحجاب ودار البذوة واللوا واطفى  
عبد مناف السقايه والرفاده والقياده فاما السقايه فحياض من ادم كانت  
على عهد قصي فوضع فيها الكعبه ويستقي فيها الماء العذب من الابار على الابل  
وسقاه الحاج واما الرفاده فخرج كان قرش تخرجه من اموالها في كل  
موسم فيدفعوه الى قصي يصنع به طعاما للحاج ياكله من لم يكن معه سعه  
ولا زاد فلما هلك قصي اقيم امره به بعد وفاته على ما كان عليه في حياته  
ولي عبد الله الحجاب البيت والنفذه واللوا فلم ينزل عليه حتى هلك  
وحصل عبد الله الحجاب بجره ابي ابيه عثمان بن عبد الله وجعل دار البذوة  
الى ابيه عبد مناف بن عبد الله فلم ينزل بنو عبد مناف ابن عبد الله يولون  
البذوة دون ولد عبد الله وكانت قرش اذا ارادت ان تشاور في امر  
فتجها لهم عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الله وبعض ولده او ولد اخيه  
وكانت الجارية اذا حاضت دخلت دار البذوة ثم يشق عليها بعض ولد عبد مناف



بن عبد الدار در عهاتهم در عهده اياه وانقلب بها اهلها فحبوها وكان عام  
بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار يسمى محبضا وانما سميت دار الندوة لاجتماع  
النبي فيها يندون فيها جلسون فيها لا يرام من هم وتشاورهم ولم تزل يهوا  
عثمان بن عبد الدار يولون الحجابة دون ولد عبد الدار ثم وليها عبد العزي بن  
عثمان بن عبد الدار ثم وليها ابو طلحة عبد الله بن عبد العزي بن عثمان بن عبد  
الدار ثم وليها ولده من بعده حتى كان فتح مكة فقبضها رسول الله صلى  
الله عليه وسلم من ايديهم وفتح الكعبة ودخلها ثم خرج رسول الله صلى  
الله عليه وسلم من الكعبة مشتملا على المفتاح فقال له العباس بن عبد  
المطلب يا بني انت وامي يا رسول الله اعطنا الحجابة مع السقاية فانزل الله  
عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات  
الى اهلها قال عمر بن الخطاب رضوان الله عليه فيما سمعنا من رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قبل تلك الساعة فتلاها ثم دعا عثمان بن طلحة  
فدفع اليه المفتاح وقال غيبوه ثم قال خذوها يا بني ابي طلحة بامانه الله  
سيحانه واعملوا فيها بالمعروف خالده تالده لا يترعها من ايديكم الا  
ظالم فخرج عثمان بن طلحة الى هجرته مع النبي صلى الله عليه وسلم واقام  
بن عمة شيبه بن عثمان بن ابي طلحة فلم يزل محج هو وولده وولد اخيه  
بن عثمان حتى قدم ولد عثمان بن طلحة بن ابي طلحة وولده مسافع بن طلحة بن ابي  
طلحة من المدينة وكانوا يهاذرون طويلا فلما قدموا اجتمعوا مع بني عهم فولد ابي  
طلحة جميعا محجون واما اللواتي كان في ابي بن عبد الدار كلهم يليه منهم

دوا السن

دوا السن والشرف في الجاهلية حتى كان يوم احد قتل عليه من قتل منهم  
واما السقاية والرفادة والقيادة فلم تزل عبد مناف بن قصي يقوم بها حتى توفي  
فولي بعده هاشم بن عبد مناف والقيادة فكان هاشم بن عبد مناف يطعم الناس في  
كل موسم ما يجتمع عنده من ترافد قريش كان يشتري ما يجتمع عنده دقيقا  
ويوزع من كل دجاجة من يده او بقرة او شاة فخرها فيجمع ذلك كله ثم يوزع  
به الدقيق ويطعمه الحاج فلم يزل على ذلك من امره حتى اصاب الناس في سنة  
حرب بدر فخرج هاشم بن عبد مناف الى الشام فاشترى ما يجتمع عنده من  
ماله دقيقا وكعكا فقدم به مكة في الموسم فهاشم ذلك الكعك  
وخر الجوز وطحنه وجعله شربا واطعم الناس وكانوا في جملة شربه  
حتى اشبعهم فسمي بذلك هاشما وكان اسمه عمرو ففقدوا يقولون الزهري السهمي  
كانت قريش بقبضة فتنقلت فالح خالصا لعبد مناف  
الراشدين وليس يوجد الشيش والفايلين هلم للارضاف  
والخا الطين غيبهم بغيرهم حتى يعود فقيرهم كال كاف  
والضارين الكيش يرق بيضه والماتين البيض بالاساف  
عمرو العلاء هشم التريد لمعشر كانوا بمكة مستئين عجاف  
يعني عمرو العلاء هاشما فلم يزل هاشم على ذلك حتى توفي فكان عبد المطلب  
يفعل ذلك فلما توفي عبد المطلب قام بذلك ابو طالب في كل موسم حتى جاء  
الاسلام وهو على ذلك وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد ارسل بال عمل  
به الطعام مع ابي بكر حين حج ابو بكر بالناس سنة تسع ثم عمل في حجر النبي

33  
السقاية والرفادة والقيادة  
ابن عبد مناف



صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع ثم أقامه أبو بكر في خلافته ثم عمر في خلافته  
ثم الخلفاء لهم جوارح حتى الآن وهو طعام الموسم الذي يطعمه الخلفاء اليوم في أيام  
الحج بمكة وتسمى حتى تنقضي أيام الموسم هـ وأما السقاية فلم تنزل بعد مناف  
فكان يسقى المأمن ببركر آدم ويرحم على الأبل في المزاد والقرب ثم يسكب  
ذلك الماء في حياض من آدم بقعا الكعبة فيرده الحاج حتى ينفقوا فكان  
يستعذب ذلك الماء وقد كان قضى حفر مكة أبارا وكان الماء بمكة  
عزيرا مما يشرب الناس من أبار حارجة من الحرم فأول من حفر قضى بمكة حفريرا  
يقال لها العجول كان موضعها في دار هاني بيت أبي طالب بالجزيرة وكانت العرب  
إذا قدمت مكة يردونها فيسقون منها ويتراجزون عليها فقال قائل فيها هـ  
أروي من العجول متانطق هـ أن قضيا قد وقا وقد صدق هـ  
بالشبع للحج يري المغتبق هـ

وحفر قضى أيضا ببركر آدم الأعلأ عند دار أبار بن عثمان التي كانت لا تحترق  
رباب ثم دثرت فستلها حجير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف وأحياها  
ثم حفرها شمس بن عبد مناف بدرو قال حين حفرها لأجلها للناس بلإعاني  
البيير التي في حق المقوم بن عبد المطلب في ظهر دار طلوب مولاة ربيده بالطحاف  
أصل المستبد وهي التي تقول فيها بعض ولدها شمس هـ  
فحفرها بدرو هـ بجانب المستدره تسقى الحجج الأكبر هـ  
وحفرها شمس أيضا بحالة وهي البيير التي يقال لها ببر حجير بن مطعم دخلت في  
دار القوارير فكانت سجلا لها شمس بن عبد مناف فلم ينزل لولده حتى وهبها

اسد

اسد بن هاشم للمطعم بن عدي حين حفر عبد المطلب من زم واستغنى عنها ويقال  
وهبها له عبد المطلب حين حفر من زم واستغنى عنها وسأله المطعم بن عدي أن  
يضع حوضا من آدم الجانب من زم يسقى فيه من ما يبره فاذا نزل في ذلك فكان  
يفعل فلم ينزلها شمس بن عبد مناف يسقى الحاج حتى توفي فقام بأمر السقاية بعده  
عبد المطلب ابن هاشم فلم ينزل كذلك حتى حفر من زم فعفت على أبار مكة فكان منها  
مشرب الحاج قال وكانت لعبد المطلب أبل كثيرة فاذا كان الموسم جمعها ثم يسقى  
لبنها بالعسل في حوض من آدم عند زم زم ويشترى الزبيب فينبذه بها من زم ويسقيه  
الحاج لأن يكسر غلظ ما من زم وكانت إذا ذاك غليظة وكان الناس إذا ذاك  
لهم في بيوتهم اسقيه فيها الماء من هذه البيير ثم يبتذل فيها القنصات من الزبيب  
والتمر لأن يكسر عنهم غلظ ما أبار مكة وكان الماء العرب بمكة عزيرا  
لا يوجد إلا لانسيان يستعذب له من ببر ميمون وخارج من مكة قلت عبد  
المطلب يسقى الناس حتى توفي فقام بأمر السقاية بعده العباس بن عبد المطلب  
فلم ينزل في يده وكان للعباس كرم بالطائف فكان يحمل زبيده إليها وكان  
يدان أهل الطائف ويقتضى منهم الزبيب فينبذ ذلك كله ويسقيه  
الحاج أيام الموسم حتى ينقضي في الجاهلية وصدر الإسلام حتى دخل رسول  
الله صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح فقبض السقاية من العباس بن عبد  
المطلب والحجابه من عثمان بن طلحة فقام العباس بن عبد المطلب فبسط يده  
وقال يا رسول الله باني أنت وإني أجمع إلى الحجابه والسقاية فقال رسول  
الله أعطيكهم ما تدرؤن فيه ولا تدرؤن منه فقام بين عضادتي باب



الكعبة فقال الا ان كل دهر او مال او ما تركت في الجاهلية فهي تحت  
 قد في هاتين الاسقايه الحاج وسدانة الكعبة فاني قد ارضيتهما لاهلهما  
 على ما كانت عليه في الجاهلية فقبضها العباس وكانت في يده حتى توفي فولها  
 بعده عبد الله بن عباس رضوان الله عليه فكان يفعل فيها كفعله دون  
 بني عبد المطلب وكان محمد بن الحنفية قد علم فيها ابن عباس فقال له ابن  
 عباس ما لك ولها اخذ اولي بها في الجاهلية والاسلام فكان ابو بكر تكلم  
 فيها فاقمت البينة طلحة بن عبيد الله وعامر بن ربيعة وانه من عبد عوف ومجربة  
 بن نوفل ان العباس بن عبد المطلب كان يلبسها في الجاهلية بعد عبد المطلب وجرد  
 ابو طالب في ابيه في يادته بعزة وان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاها العباس  
 يوم الفتح دون بني عبد المطلب فعرف ذلك من حضر فكانت يد عبد الله بن  
 عباس بجارية لا يمانعهم فيها منافع ولا يذكلم فيها من تكلم حتى توفي  
 فكانت في يد علي بن عبد الله بن عباس يفعل فيها كفعله ابيه وجده ياتيه  
 الزبير بن مالك بالطائف وينده حتى توفي فكانت يد ولده حتى الان  
 ولما القياده فولها من بني عبد مناف عبد شمس ابن عبد مناف ثم وليها من بعده  
 امية بن عبد شمس ثم بعده حرب بن امية فقاد بالناس يوم عكاظ في حرب  
 قرش وقيس بن عيلان وفي الفجار الاول والفجار الثاني فقاد الناس  
 قبل ذلك دار بكيف في حرب قرش وبني بكر بن عبد مائة بن كنانة  
 والاحابيش يومئذ مع بني بكر فها الفوا على جبل يقال له الحبشي على قرش  
 فسموا الاحابيش بذلك ثم كان اوسفيان بن حرب يقود قرشا بعد ابيه حتى  
 كان

كان يومئذ فقاد الناس عنه بن ربيعة بن عبد شمس وكان اوسفيان حرب  
 في العير يقود الناس فلما ان كان يوم لقاد الناس اوسفيان بن حرب  
 وقاد الناس يوم الاحزاب وكانت اخر وقعه لقرش وحرب حتى جاء الله تعالى  
 بالاسلام **ما جاء في انتشار ولد اسماعيل وعبادتهم**  
 الحجارة وتغير الخليفة دين ابراهيم عليه السلام **هو** حذو ابو  
 ان بني اسماعيل وجرحهم من ساكني مكة صاقت عليهم مكة فتفسحوا  
 في البلاد والتمسوا المعاش فيزعمون ان اول ما كانت عبادة الحجارة  
 في بني اسماعيل انه كان لا يطعن من مكة طاعن منهم الا احتملوا  
 معهم من حجارة الحرم تعظيما للحرم وصيانة بمكة وبالكعبة حيث ما  
 حلوا وضعوه وطافوا به كالطواف بالكعبة حتى سلخ ذلك بهم  
 الى ان كانوا يعبدون ما استحسنوا من الحجارة واعجبهم من حجارة الحرم  
 خاصة حتى خلفت الخلوفا ونسوا ما كانوا عليه واستبدلوا بدين  
 ابراهيم واسماعيل غيره فجعدوا الاوثان وصاروا الى ما كانت عليه  
 الامم من قبلهم من المضالات وانحوا ما كان يعبد قوم نوح منها  
 على ان ما كان يقي فيهم من ذكورها وفيهم على ذلك فبايا من عهد  
 ابراهيم واسماعيل يتمسكون بهلم تعظيم البيت والطواف به والحج  
 والعمرة والوقوف على عرفه ومردفه وهدي البدر والاهلال والحج  
 والعمرة مع اذلالهم فيه ما ليس منه وكان اول من غير دين اسماعيل  
 وابراهيم ونصب الاوثان وسبب السقاية وخر الحيرة ووصل الوصله

هو حذو ابو  
 حذو ابو  
 حذو ابو  
 حذو ابو



وحى الحام عمرو بن لحي ما جرى ما سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج اخبرني عن جريح  
قال قال عكرمة مولى بن عباس عن بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
رايت عمرو بن لحي يخرج قصبة يعني امعاءه في النار على راسه فزوة فقال له رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من في النار قال من بنى وبينكم من الكهنة  
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو اول من جعل النجاسة والسبابة والويل  
والحام ونصب الاوثان حول الكعبة وغير الخيفية دين ابراهيم عليه السلام  
**باب ما جاء في اول من نصب الاصنام في الجاهلية والاستقسام بالارام**  
ما ابو الوليد حدثني جري ما سعيد بن سالم القدر عن عثمان بن ساج اخبرني عن  
ابن اسحاق قال قال النابير التي كانت في جوف الكعبة كانت على يمين من  
دخلها وكان غمها ثلاث اذرع يقال ان ابراهيم واسماعيل حفرها  
ليكون فيها ما يهدي للكعبة فلم يزل كذلك حتى كان عمرو بن لحي  
قد قدم بصنم يقال له هبل من هيت من ارض الجزيرة وكان هبل من اعظم  
اصنام قريش عند قريش فاقصبه على البئر في بطن الكعبة وامر الناس بعبادته  
وكان الرجل اذا قدم من سفر يدا به على اهله بعد طوافه بالبيت وحلق  
راسه عنده وهبل النبي يقول له ابو سفيان يوم احد اعل هبل اي الظم  
دينك فقال النبي عليه السلام الله اعلي واجل وكان اسم البئر التي  
في بطن الكعبة الاخسف وكان العرب تسميها الاخسف قال محمد  
بن اسحاق كان عند هبل في الكعبة سبعة قداح كل قدح منها فيه  
كتاب قدح فيه العقل اذا اختلفوا في العقل من حمله منهم صرخوا بالقدر

السبعة

36  
السبعة عليهم فعلى من خرج حمله وقدح فيه نعم الامر اذا ارادوه يضربوه  
في القدر فان خرج قدح فيه نعم علموا به وقدح فيه لا فاذا ارادوا الامر  
صرخوا به في القدر فاذا خرج ذلك لم يفعلوا ذلك الامر وقدح فيه منكم  
وقدح فيه ملصق وقدح فيه من غيركم وقدح فيه المياه فاذا ارادوا ان  
يخفروا الما صرخوا بالقدر وفيها ذلك القدر فحيث ما خرجوا به علموا به  
وكانوا اذا ارادوا ان يفتنوا غلاما او يفتنوا امثلكا او يفتنوا  
ميتا وشكوا في سبيل احد هبوا به الى هبل ومايه درهم وجزور فاعطوها  
صاحب القدر الذي يضرب بها ثم قروا صاحبهم الذي يريدون به ما يريدون  
ثم قالوا يا الالهنا هذا فلان اردنا به كذا وكذا فخرج الحق فيه ثم  
يقولون لصاحب القدر اضرب فان خرج منكم كان منهم وسيطا وان  
خرج عليه من غيركم كان حليفا وان خرج عليه ملصق كان ملصقا  
على منزلته فيهم لا نسب له ولا خلف وان خرج عليه شي مما سوى هذا  
وما يعملون به علموا به وان خرج لا اخروه عامه ذلك حتى ياتوا به من  
اجري يبتغون في امرهم ذلك الى ما خرجت به القدر وبذلك  
فعل عبد المطلب لانه حين اراد ان يزوجه وقال محمد بن اسحاق كان  
هبل من خزء العقيق على صورة انسان وكانت يده اليمنى مكسورة  
فادركته قريش فجعلوا له يدا من ذهب وكانت له خزانة للقرآن  
وكانت له سبعة قداح يضرب بها على الميت والحره والنكاح  
وكان قريانه ما به يعير وكان له حاجب وكانوا اذا جاءوا هبل بالقرآن



ضربوا بالقدرح وقالوا ه انا اخلفنا فصب السراجا ه ثلثه ياهل فصاحا ه  
الميت والعرو واليكاحا ه والمتر في المرضا والصباحا ه

ان لم تقله فمر القدرح

### باب ما جاء اول من نصب الاصنام وما كان من كسرها

كا ابو الوليد حتى جرى عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج حتى فخر ابن اسحاق  
ان جرهم لما طغت في الحرم دخل رجل منهم بامراه منهم للكعبه ففجر بها ويقال  
ونقيل انما قبلها فيها فمسحوا بجرهم اسم الرجل اساف بن يغا واسم المراه نايله  
بنته ذيب فاخرجوا من الكعبه فنصب احدهما على الصفا والاخر على المروه  
وانما نصباهنا لك ليعتبر بهما الناس وينزجروا عن مثل ما ارتكبا  
لما يرون من الحال التي صار اليها فلم يزل الامر يدور ويتقادم حتى صار  
بمسحان تمسخ بهما من وقف على الصفا والمروه ثم صار اثنان يعبدان فلما كان  
عمر بن لحي امر الناس بعبادتهما والنسخ بهما وقال للناس من كان قبلكم كان  
يعبدهما فكأننا كذلك حتى كان قتي بن كلاب فصارق اليه الحجاب  
وامر مكه فحولهما من الصفا والمروه فجعل احدهما يمسح الكعبه وحول  
الاخر في موضع زمزم ويقال جعلهما احبهما في موضع زمزم وكان يخر  
عندهما وكان اهل الجاهلية يعمرون باساف ونايله ويتمسحون بهما وكان  
الطايف اذا طاف بالبيت سجد باساف فيستلمه فاذا فرغ من طوافه ختم  
بنايله فاستلمها فكان كذلك حتى كان يوم الفتح فكسرها رسول الله صلى  
الله عليه وسلم مع ما كسر من الاصنام ه حتى فخر بن لحي المديني عن ابيه

ابو

بن محمد بن ابي يحيى عن حماد عن عمره انها قالت كان اساف ونايله رجل وامراه  
فمسحوا بجرهم فاخرجوا من حوق الكعبه وعليهما ثيابهما فجعل احدهما يمسح  
الكعبه والاخر عند زمزم وكان يطرح بينهما ما يهدى للكعبه ويقال ان  
ذلك الموضع كان يسمى الحطيم وانما نصباهنا لك ليعتبر بهما الناس فلم يزل  
امرهما يدور حتى جعلوا اثنان يعبدان وكانت ثيابهما كما بليت اخلفوا لهما  
ثيابا ثم اخذ الذي يمسح بالكعبه فجعل مع الذي عند زمزم وكانوا ابنا لجرهم  
عندهما ولم يكن يدنو منهما امراه طامث في ذلك يقول الشاعر بشر بن الج  
حازم الاسدي ه عليه الطير ما يدنون منه مقامات العوارك من اساف ه  
حتى جرى سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج اخبرني بن اسحاق عن عبد الله بن  
ابي بكر عن علي بن عبد الله بن عباس قال لقد دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
مكة يوم الفتح وان بهما ثلاث مائة وستين صنما قد شد بها لهم البليين بالاصنام  
وكان سيد رسول الله صلى الله عليه وسلم قضيب وكان يقوم عليها فيقول  
جا الحق ورفق الباطل ان الباطل كان زهوقا ثم يشير اليها بقضيبه فتساقط  
على ظهورها ه وحتى جرى عن سفيان بن عيينه عن بن لحي عن فخر  
عن ابي معمر عن عبد الله بن مسعود قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة  
يوم الفتح وحول الكعبه ثلاث مائة وستون صنما فجعل يطعن بها ويقول جا الحق  
ورفق الباطل ان الباطل كان زهوقا جا الحق وما يبدى الباطل وما يعبدك  
كا محمد بن يحيى عبد العزيز بن عمران عن محمد بن عبد العزيز عن بن شهاب عن عبد الله  
بن عبد الله بن عتبة ابن مسعود عن بن عباس قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وحول



الكعبة ثلاث مائة وستون صنما منها ما قد شد بالوصاص فطاف على راحلته هو  
يقول جالحق ودهق الباطل ان الباطل كان زهوقا ويشير اليها فامنها صنم  
اشار الى وجهه الا وقع على دبره ولا اشار الى دبره الا وقع على وجهه حتى  
وقعت كلها وقال بن اسحاق لما صلى النبي عليه السلام الظهر يوم الفتح امر بالاضام  
التي حول الكعبة كلها فجمعت ثم حرق بالنار وكسرت وفي ذلك يقول قتادة  
بن عبد بن الملح اللبي في ذكر يوم الفتح

لوما رايت محمدا وجنوده بالفتح يوم تكسر الاصنام  
لرايت نور الله اصبغ بيتا والشرك يغشى وجهه الا ظلام

حدثني حري عن محمد بن ادريس عن الواقدي عن ابن ابي سبرة عن حسين بن عبيد  
الله بن عبد الله بن عباس عن عكرمة عن بن عباس قال لما بين يد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم على ان يشير بالقضيب الى الصنم فيقع لوجهه فطاف رسول  
الله صلى الله عليه وسلم سبعا على راحلته يستلم الركن مخجته فلما فرغ من سبعة  
نزل عن راحلته ثم انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المقام وجاءه معمر بن  
عبد الله بن نضله فاخرج راحلته والدرع عليه والمغفر وعمامة بين كتفيه فحلى  
ركعتين ثم انصرف الى زمزم فاطلع فيها وقال لولان تغلب بنو عبد المطلب  
لنزعت منها دلوا فزع له العباس بن عبد المطلب لوافترق وامر بهبل وكسره هو  
واقف عليه فقال له الزبير بن العوام لا يسيان يا باسفيان بن حرب قد كسر  
هبل اما انك قد كنت منه يوم احدى عرور حين تزعم انه قد انعم عليك  
فقال ابوسفبان دع هذا عندك يابن العوام فقد اري ان لو كان مع اله محمد

تسابق

خارج

غيره لكان غير ما كان حدثني حري عن محمد بن ادريس عن الواقدي عن اشياخه  
قالوا كان اساف وابيله رجل وامراه الرجل اساف بن عمرو وامراه ابيله بنت سهل  
من جرهم فزينا في جوف الكعبة فمسا حجرين فاقعدوها بعبدونها وكانوا  
يذبحون عندهما ويحلقون رؤسهم عندهما اذا نسكوا فلما كسرت الاصنام  
كسرا فخرج من احدهما امراه سودا شطبا تخمش وجهها عرابية ناسه الشعر  
تدعو ابابويل فقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فقال تلك ابيله  
قد استلان تعبدوا لادكم ابداه ويقال ان ابليس ثلاث مرات لله حين لعن  
فتغيرت صورته عن صورة الملائكة ورثه حين راي رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قائما بركه يصلي ورثه حين افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة  
فاجتمعت اليه ذريته فقال ابليس اسبوا ان تردوا امتي على الشرك يولدونهم  
هذا ابراهيم بن افضوا فيهم النوح والشعره وذكر الواقدي عن اشياخه  
قال نادي من ادي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح بركه من كان  
يوم من الله ورسوله فلا يدع في بيته صنما الا كسره فجعل المسلمون يكسرون  
لك الاصنام قال وكان عكرمة بن ابي جهل حين اسلم لا يسمع بصنم  
في بيت من بيوت قريش الا مشى اليه حتى يكسره وكان ابو جراه يعملها  
في الجاهلية وبعدها فلم يكن في قريش رجل يكسره الا في بيته صنم وقال  
الواقدي وحدثني ابني سيرة عن سلمان بن محمد عن بعض الجاهليين عن  
جابر بن مطعم قال لما كان يوم الفتح نادي من ادي رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من كان يوم من الله واليوم الآخر فلا يترك في بيته صنما الا كسره



او حرقه وشمه حرام قال جبر و قد كثر اى قبل ذلك اليوم الاصنام  
يطاف بها فيشترى بها اهل البدو فيخرجون بها الى بيوتهم وما من رجل  
من قريش الا وفي بيته صنم اذا دخل مسحه واذا خرج مسحه بها  
به قال الواقدي واخبرنا عبد الرحمن بن ابي الزناد عن عبد الحميد  
بن سهيل قال لما اسلمت هند ابنة عتبة جعلت تقرب صنما في بيتهما بالقدم  
فلزه فلزه وهي تقول كنا منك في غرور ٥ احوال الملائكة والثالث ٥

**باب ما جاء في الاصنام التي كانت على الصفا والمروة وما طافوا بها**

كا ابو الوليد حدثني جري سعيد بن سالم القداح عن عثمان بن ساج اخبرني  
بن اسحاق قال نصب عمرو بن لحي الخالصه باسفل مكة فكانوا يلبسونها  
القلاديد ويهدون لها الشعير والخنطة ويصبون عليها اللبن ويذبحون  
لها ويعلقون عليها بصر النعام ونصب على الصفا صنما يقال له نهيك  
مجاود الريح ونصب على المروة صنما يقال له مطعم الطير ٥

**ما جاء في مناه واول من نصبا ٥**

كا ابو الوليد حدثني جري سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج اخبرني  
بن اسحاق ان عمرو بن لحي نصب مناه على ساحل البحر مما يلي قديد وهي  
التي كانت للارد وعسان فجوفها ويعظمونها فاذا طافوا بالبيت وافاضوا  
من عرفات وفرغوا من منى لم يحلقوا الا عند مناه وكانوا يهلون لها  
ومن اهل اهل الم يطف بين الصفا والمروة لما كان الصنمين الذين عليهما  
نهيك مجاود الريح ومطعم الطير فكان هذا لحي من الانصار

يهلون

يهلون لمناة وكانوا اذا اهلوا الخ او عمره لم يفضل احدا منهم ستقت  
حتى يفرغ من حخته او عمرته فكان الرجل اذا احرم لم يدخل بيته وان  
كانت له فيه حاجة تسور من ظهر بيته لان لا يخبر زواج الباب داسه فلما  
حاله بالاسلام وهدى امر الجاهلية انزل الله سبحانه في ذلك وليس  
البريان تاتوا اليوت من ظهورها ولكن البر من اتقى الاية ٥ قال وكانت  
مناه للاروس والخزرج وعسان من الازد ومن اريد منهم امن اهل ثوب  
واهل الشام وكانت على ساحل البحر من ناحية المشلك لقديده وحشي  
جري عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج واخبرني محمد بن السائب الكلبي  
قال كانت مناه صخرة لهذيل وكانت يقديد ٥

**باب ما جاء في اللات والعزى وما جاء في بدوهم**

كا ابو الوليد حدثني جري سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن محمد بن  
السائب الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ان رجلا من قضى كان يقعد  
على صخرة لتقيف ببيع السمن من الحاج اذا مر وافلت سويقهم وكان  
داعم فسميت صخرة اللات فمات فلما فقده الناس قال لهم عمروان ربحم  
كان اللات فدخل في جوف الصخرة وكان العزى ثلاث شجرات سمرات  
تخله وكان اول من دعا الي عبادتهما عمرو بن ربيعة والحزب بن كعب  
وقال لهم عمروان ربحم بتصيف اللات لبرد الطايق وشنتوا بالعزى  
لحرقها ٥ وكان في كل واحد شيطان يعبد فلما بعث الله محمدا صلى



الله عليه وسلم بعث بعد الفتح خالد بن الوليد الى العري يقطعها فقطعها  
ثم جا الى النبي عليه السلام فقال له النبي ما رايت فيهن قال لا شئ قال  
قطعتهن فارجع فاقطع فرجع فقطع فوجد تحت اصلها امرأه ناشرة  
شعرها قائمه عليهن كأنها تنوح عليهن فرجع فقال اني رايت كذا  
وكذا قال صدقت هـ حدثني جدي سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج  
ان ابن اسحاق ان عمرو ابن لحي اخذ العري بخله فكانوا اذا فرغوا من حهم  
وطوافهم بالكعبه لم يكلوا حتى ياتوا العري فيطوفون بها فكلون  
عندها ويكفون عندها يوما وكانت خراعه وكانت قرش  
وبواكبنه كلها تعظم العري مع خراعه وجميع مضر وكان  
سديتها الذين يحبونها بنوا شيخان من بني سليم حلفاء بني هاشم  
وقال عثمان واخبرنا محمد بن السائب الكلبي قال كانت بنوا نصر  
وجشم وسعد بن بكر وهم عجز هوازن يجدون العرا قال الكلبي  
وكانت اللات والعز ومناه في كل واحد منهم شيطانه تكلمهم  
وترايا للسرته وهم الحجة وذلك من صنيع ابليس وامره هـ حدثني  
جدي عن محمد بن ادريس عن الواقدي عن عبد الله بن يزيد عن سعيد  
ابن عمرو الهذلي قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة يوم الجمعة  
لعشر ليل يقين من شهر رمضان فبث سرايا في كل وجه وامره  
ان يغبروا على من لم يكن على الاسلام فخرج هشام بن العاص في مائتين  
قل

40  
قبل ياملم وخرج خالد بن سعيد بن العاص في ثلاث مائة قبل غرة ولحق  
خالد ابن الوليد في ثلاثين فارسا من اصحابه الى الغزاحتى انتهى اليها  
فهدمها ثم رجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اهدمت قال نعم يا  
رسول الله قال هل رايت شيئا قال لا قال فانك لم تهدمها فان رجع اليها  
فاهدمها فخرج خالد بن الوليد وهو متغيظ فلما انتهت اليها جرد سيفه  
فخرجت اليه امرأه سوداء عن يانه ناشرة شعرها فجعل السادن يصيح  
بها قال خلد واخذني اقتصراني في ظهري فجعل يصيح ويقول  
اعري شدي شدة لا تكذبني اعز القى القناع وسمري هـ  
اعز لم تقتلي المرخا لدا فووي يا ثم عاجل وتنصري هـ  
واقبل خالد بن الوليد بالسيف اليها وهو يقول هـ  
كفرانك لا سيجانك هـ اني رايت الله قد اهانك هـ  
قال فصر بها بالسيف فجزاها اثنتين ثم رجع الى رسول الله صلى الله عليه  
عليه وسلم فاخبره فقال نعم تلك العري قد ايست ان تعبد بيلا دكم  
ابدا ثم قال خديار رسول الله الحمد لله الذي اكن بنايك وانقذنايك  
من الهلكة لقد كنت اراي ياتي الى العرا فخير ما له من الابل والغنم  
فيذبحها للعز او يقيم عندها ثلاثا ثم يذبح فينام سرورا ونظرت  
الى ما مات عليه ابي والى ذلك الراي الذي كان يعاش في فضله  
وكيف خرج حتى صار يذبح لما لا يسمع ولا يبصر ولا يضر ولا ينفع  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الامر الى الله فمن يسره



للهدي تيسره ومن يسره للضلالة كان فيها وكان هديها الخس ليل  
 بقين من شهر رمضان سنة ثمان وكان سادتها الفتح بن النصر السلي من بني  
 سليم فلما حضرته الوفاة دخل عليه ابواه يعوده وهو حزين فقال  
 لي اراك حزينا قال اخاف ان تصيب العري من بعدي قال له ابواه  
 فلا تحزن فانا اقوم عليها بعدك فجعل ابواه يقول لكل من لقي ان يظهر  
 العري كنت قد اخذت عندها يد بقياني عليها وان يظهر محمد علي العري وما  
 اراه يظهر فابن اخي فاثقل الله عز وجل بتبديرا الي له وتبته حتى  
 جرى سيفان بن عيينه عن عبد الملك ابن عير عن حذيفة قال جاحسان بن  
 ثابت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فقال يا رسول الله  
 اينك لي ان اقول فاني لا اقول لاحقا قال قل فانتا يقول  
 شهدت يا ذن الله ان محمدا رسول الذي فوق السموات من عل  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اشهد فقال حسان بن ثابت  
 وان الذي عادا اليهود بن منكم رسول اتي من عند ذي العرش مرسل  
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم وانا اشهد فقال حسان بن ثابت  
 وان اخا الاحقاف اذ بعزلونه تجاهد في ذات الاله ويعدل  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اشهد فقال حسان بن ثابت  
 وان التي بالجزع من بطن نخله ومن داتها قل عن الحق معزل  
 فقال النبي وانا اشهد قال سيفان يعني العز واما ما به فكانت بالمسك  
 من قريده **ما جاني ذات انواط** ما ابو الوليد حتى جرى

دارنا في كل يوم كبريا له عجايب دينه مقربا  
 فقال رسول الله وانا اشهد فقال حسان بن ثابت

عن محمد بن ادریس عن محمد بن عمر الواقدي عن معمر بن راشد البصري عن الزهري عن سنان  
 بن ابي سنان الديلي عن ابي واقد الليثي وهو الحزبي قال قال حذيفة بن اليمان  
 الله صلى الله عليه وسلم الي حنين وكانت لكفار قريش ومن سواهم من العرب  
 بحجرة عظيمة خضراء يقال لها ذات انواط يا تونها كل سنة فيعلقون عليها  
 اسلحتهم وينحون عندها ويعكفون عندها قال فرأينا يوما ونحن نسير  
 مع النبي صلى الله عليه وسلم شجرة عظيمة خضراء فسايرنا من جانب الطريق  
 فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط فقال لهم رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم الله اكبر الله اكبر فلقم والذي نفس محمد بيده كما قال قوم  
 موسى اجعل لنا الالهة كما الهة الهة قال انكم قوم تجهلون الالهة انها  
 السنن سنن من كان قبلكم حدثني جدي عن محمد بن ادریس عن  
 الواقدي قال اخبرني بن ابي حنيفة عن داود بن الحسين عن عكرمة عن  
 ابن عباس قال كانت ذات انواط شجرة يعظمها اهل الجاهلية ينحون  
 لها ويعكفون عندها يوما وكان من حج منهم وصنع زاده عندها ويخل  
 بخبز زاد تعظيما لها فلما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم الحنين قال له  
 رهط من اصحابه فيهم الحزبي ما لك يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط  
 قال فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هكذا فعل قوم موسى  
 بموسى عليه السلام **جامع كسر الاصنام**  
 ما ابو الوليد حتى جرى عن محمد بن ادریس عن محمد بن عمر الواقدي اخبرني  
 عبد الله بن يزيد عن سعيد بن عمرو الهذلي قال لما فتح رسول الله صلى الله



عليه وسلم مكة ثب السرايا فبعث خالد بن الوليد الى الغزا وبعث الى ذي  
الكفين صم عمرو بن حنبله الطيلى عن عمرو الدوسي فجعل يخرقه بالنار ويقول  
ناذا الكفين لست من عبادك ٥ ميلا لنا اقدم من ميلا لك ٥  
انا خشيت النار في فوادك ٥

وبعث سعيد بن عبد الاسهل الى مائة بالمشك فهدمها وبعث عمرو بن العاص  
الى سواع صم هذيل فهدمه وكان عمرو يقول انتهيت اليه وعنده السادن  
فقال ما تريد قلت هدم سواع قال وما لك وله قلت امرني رسول الله قال لا  
تقدر علي هدمه قلت لم قال تمتع قال عمر وحتى الان انت في الباطل وتحك  
وهل يسمع او يبصر قال عمر وفدتون منه فكسرتة وامرت اصحابي فهدموا  
بيت حناتته ولم تجدوا فيها شيئا ثم قال للسادن كيف رايت قال اسلمت  
لله تعالى ٥ **مسير تبع الى مكة** ٥

ابو الوليد حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج اخبرني ان سموا  
قال سار تبع الاول الى الكعبة واراد هدمها وخرسها وخرعه يومئذ  
تلى البيت وامر مكة فقامت خراعه دونه وقالت عنه اشد القاتل  
حتى رجع ثم تبع اخر فكنك واما التابعه الذين ارادوا هدم الكعبة  
وخرسها ثلثه وقد كان قبل ذلك منهم من يسر في البلاد فاذا دخل  
مكة عظم الحرم والبيت فاما تبع الثالث الذي اراد هدم البيت فانما  
كان في اول زمان قرش قال وكان سبب خروجه ومسيره اليه  
ان قوما من هذيل من بني لحيان جاوه فقالوا له ان مكة بيتا يعظمه

للحر

42  
الحرب جميعا وتقد اليه وتخر عنه وتجه وتحميه وان قرشا ثلثه فقد حازت  
شرقه وذكره وانت اولى ان يكون ذلك البيت شرقه وذكره لك  
فلوسرت اليه وخرنته وبنيت عندك بيتا ثم صرفت حاج العرب اليه كنت  
احق به منهم قال فاجمع السير اليه ٥ حدثني جدي سيفان بن عيسى عن موسى  
بن ابي عيسى المديني قال لما كان تبع بالدف من جمدان بين الحج وعسفان  
دف بهم دوابهم واظلمت عليهم الارض فرعا الحبارا كانوا معه من اهل  
الكتاب فسالوهم فقالوا اهل همت هذا البيت شي قال اردت ان اهدمه  
قالوا فانوله خيرا ان تكسوه وتخر عنه ففعل فاجلت عنهم الظلمه  
وانما سمي الدف من اجل ذلك ثم رجع الى حذيف بن اسحاق فساخر حتى اذا  
كان بالدف من جمدان بين الحج وعسفان دف بهم الارض وغشيتهم  
ظلمه شديده ورشح فرعا الحبارا كانوا معه من اهل الكتاب فسالهم فقالوا  
هل همت هذا البيت سوف اخبرهم بما قال له الهذليون وما اراد ان يفعل  
فقال الاحبار والله ما ارادوا الا هلاكك وهلاك قومك ان هذا بيت  
الله الحرام ولم يرد احد قط يسوا الاهلك قال فما الحيله قال تنوي له  
خيرا ان تعظمه وتكسوه وتخر عنه وتحسن الى اهله ففعل فاجلت  
عنهم الظلمه وسكنت الرح وانطلقت بهم ركابهم ودوابهم فامر تبع  
بالهدلين فحزبت اعناقهم وصلبهم وانما كانوا فخلوا ذلك حسدا  
لقريش على ولايتهم البيت ثم سار تبع حتى قدم مكة وكان سبب احد بتعيقعان  
فقال فذلك سمي تعيقعان وكانت حيله باجساد ويقال انما سمي اجساد



اجياداً خيلاً تبع وكان مطابخه في الشعب الذي يقال له شعب عبد  
الله بن عامر بن كرو فلذلك سمي الشعب المطابخ فاقام بمكة اياماً ثم  
في كل يوم يابيه برونه لا يبرز هو ولا احد من في عسكره منها شيئاً تردها  
الناس في اخذون منها حاجتهم ثم تفع الطير فاكل ثم ينتابها السباع  
اذا امست لا يصد عنها شيء من الاشياء انسان ولا طير ولا سبع يفعل  
ذلك كل يوم مقامه اجمع ثم كسا البيت كسوه كامله كساه  
العصب وجعل له باباً يغلق بفضه فارسيه قال ابن جريح كان تبع اول  
من كسا البيت كسوه كامله اري في المنام ان يكسوها وكساها  
الوصائل ثياب حره من عصب اليمن وجعل لها باباً ولم يكن يغلق قبل  
ذلك وقال تبع في ذلك وفي مسيره شعرا  
وكسونا البيت الذي حرم الله ملا معصبا وبرودا  
واقمنابه من الشهر عشر وجعلنا لبابه اقلبدا  
وخرجنا منه نوم سهيل لا قدر فعنا لو انا معقودا

### ذكر مستد احديث الفيل

كا ابو الوليد قال حدثني حدي سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن محمد بن  
اسحاق قال كان من حديث الفيل فيما ذكر بعض اهل مكة عن  
سعيد بن جبير وعكرمة عن بن عباس وعن من لقي من علماء اهل اليمن  
وكان جل الحديث عن سعيد بن جبير عن بن عباس ان ملكاً من ملوك  
حمير يقال له ذرعه دونواس وكان قد تهود واستجعت معه حمير

عليه

علي ذلك الاما كان من اهل جحزان وهم من اسلاف اسبافانهم كانوا على النصرانية  
على اصل حكم الاجيل وبقي ايام من دين الحواريين واهم راس يقال له  
عبد الله بن ثامر فدعاهم دونواس الى اليهوديه فابوا فخيرهم فاخاروا  
القتل فخذلهم اخذوا وصنف لهم القتل فمنهم من قتل صبراً ومنهم  
من اوقده النار في الاخدود فالفاه في النار الارجل من سبائك يقال له  
دوس بن ذي ثعلبان فذهب على فرسه له يركض حتى اعجزهم في الرمل  
فاقي قيصر فذكر له ما بلغ منهم واستنصره فقال بعزب بلادك وباتت دارك  
عنا ولكن ساكتبك الى ملك الحبشه فانه على ديننا فينصر كفت  
له الى النجاشي بامر من نصره فلما قدم على النجاشي بعث معه رجلاً من الحبشه  
يقال له ارياط وقال ارحلت اليمن فاقتل ثلث رجالها واخرب ثلث بلادها  
فلما دخلوا ارض اليمن تناوشوا شيئاً من قتال ثم ظهر عليهم وخرج ذرعه  
دونواس على فرسه فاستعرض به للحجر حتى لحج به فمات في الحجر وكان آخر  
العهد به فخطبها ارياط فعمل ما امر به النجاشي فقال قاتل من اهل اليمن  
في ذلك مثلاً يضرب به لأكروس ولا كاعلاق دخله

وقال دوجون فيما اصاب اهل اليمن وما نزل بهم

دعيني لا ابالك لن تطبق لي حال الله قد انزفت ريتي  
لداغرف القبان اذا انقشينا واذ نسقي من الحمر الحق  
وشرب الحمر ليس علي عار اذا لم يشكني فيها ريتي  
وعمران الذي بنيت عنه بنوه مسبكاً في راس يبق



فصاح السليط لجن فيه اذا نمتي كيتماض البروق  
فاصبح بعد جردته رماذا وغير حسنه لهب الحريق  
واسلم دونواس مستميتا وحذر قومه ضنك المضيق  
وقال دوحدر ايضا

هونكمما لن يرد الدمع ما فاتا لا تهللكا اسفا في اثر مريانا  
العدسوز لا عين ولا اثر وبعد سلحين سي الناس ابياتا

### ذكر الفيل حين ساقه الحبشه

ابو الوليد حدثني حري سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن محمد بن اسحاق  
انه قال لما ظهرت الحبشه على ارض اليمن كان ملكهم الى ارباط وابره  
وكان ارباط فوق ابرهه فاقام ارباط باليمن منتبها في سلطانه لا يناعه  
احد ثم تارعه ابرهه الحبشي الملك وكان في جند من الحبشه فالحار الى  
كل واحد منهما من الحبشه طايفه ثم سارا احدهما الى الاخر فكان ارباط  
يكون يصنعا ونحا اليقها وكان ابرهه يكون بالحد ونحا اليقها فلما  
تقارب الناس ودنا بعضهم من بعض ارسل ابرهه الى ارباط انك لا تصنع  
بان تلقى الحبشه بعضهم ببعض فتقيها بيننا فابرز لي وابرز لك فابنا  
ما لصار صاحبه انصرف اليه جده فارسل اليه ارباط قد اصفقت فخرج ارباط  
وكان رجالا عظيماء طويلا وسما وفي يده حربه له وخرج له ابرهه  
وكان رجلا قصيرا حادرا الجهاد حادرا وكان ذا دين في النمرينه خلف  
ابرهه عبر له نحي ظهره يقال له عتوده فلما دنا احدهما من صاحبه رفع

ارباط

ارباط الحربه ففرب بهار اس ابرهه بين يديا فوخه فوقعت الحربه على جبهه  
ابرهه ففتر من حاجبيه وعينه وانفه وشفتيه فبذل كسي ابرهه الاشرم  
وحمل غلام ابرهه عتوده على ارباط من خلف ابرهه فزقه بالحربه فقتله  
فالفرق جند ارباط الى ابرهه فاجتمعت عليه الحبشه باليمن وكان ماضع  
ابرهه من قتله ارباط بغير علم النجاشي ملك الحبشه بارض اكسوم من  
بلاد الحبش فلما بلغه ذلك غضب غضبا شديدا وقال عد ايلي اميري بغير  
امري فقتله ثم حلف النجاشي لا يدع ابرهه حتى يطلى ارضه ويحرق ناصيته  
فلما بلغ ذلك ابرهه خلق راسه يراجزا من تراب ارض اليمن ثم بعث  
به الى النجاشي وكتب اليه ايها الملك انما كان ارباط عبدك وانا عبدك  
اختلفا في امرك وكلنا طاعته لك الا اني كنت اقوي على الحبشه  
منه واضبط واسوس لهم منه وقد حلفت راسي كله حين بلغني قسم الملك  
وبعثت به اليه مع جراب من تراب ارضي ليضعه تحت قدميه فيبريدك  
قسمه فلما انتهى ذلك الى النجاشي رضي عنه وكتب له ان اثبت ياد اليمن  
حتى ياتيك امري فاقام ابرهه باليمن وبنى ابرهه عند ذلك القلنس  
بصنعا الى حب عمان فبنا كنيسه ولحقكمها وسموها القلنس وكتب  
الى النجاشي ملك الحبشه اني قد بعثت لك كنيسه لم يمس مثلها لملك  
كان قبلك ولست بمسته حتى امرو حاج العرب اليها قال ابو  
الوليد اخبرني محمد بن يحيى حدثني من اتق به من مشيخه اهل اليمن بصنعا  
ان يوسف بن انواس وهو صاحب الاخذ والذري حرق اهل الكتاب



بجران لما غرقه الله عن وجلا جات الجيش الى ارض اليمن فجزوا من دهلي حتى  
 دخلوا صنعاء وجرقوا عمران وكان اعظم قعر يعلم في الارض وعلوا على اليمن  
 وبنوا ابرهه الجيش للجاشي القليس وكتب اليه اني قد بنيت لك بصناعيتنا  
 لم تن العرب ولا العجم مثله ولن انتهي حتى اصرف حاج العرب اليه ويتروكوا الحج  
 الي بيتهم فبنا القليس لخجانه قصر بلفيس الذي يمارب ولفيس صاحبه الصرح  
 الذي ذكره الله تعالى في القرآن في قصه سليمان وكان سليمان حينئذ فيهما  
 ينزل عليها فيه اذا جاءها فوضع الرجال نسقا ينال بعضهم بعضا الحجارة والاله  
 حتى تقل ما كان في قصر بلفيس فما احتاج اليه من حجر او رخام او اله للنسج  
 وجد في ثيابه وانه كان مريعا مستوي التربع وجعل طوله في السماستون  
 ذراعا وكبسه من داخله عشرة اذرع في السما فكان يصعد اليه بدرج  
 الرخام وحوله سور يمينه وبين القليس ما يتادراع يطيرف به من كل جانب وحل  
 بين ذلك كله حجارة تسميها اهل اليمن الجروب منقوشه بطابقه لا  
 تدخل بين اطرافها الابره مطبقه به من كل جانب وحل طول ما ياباه الحجارة  
 مثلته تشبه الشرف مدخله بعضها ببعض حجرا اخضر وحجرا احمر وحجرا  
 ابيض وحجرا صفر وحجرا اسود فيما بين كل سافين خشب ساسم مدور والراس  
 غلط الخشب حصن الرجل نائيه على البناء فكان مفصلا بهذا البناء على هذه  
 الصفة ثم فضل باقرين من رخام منقوش طوله في السما ذراعين وكان الرخام  
 نائيا عن البناء ذراعا ثم فصل فوق الرخام حجارة سود لها ابريق من حجارة لقيم  
 جل صنعها المشرف عليها ثم وضع فوقها حجارة بيض لها ابريق وكان هذا الظاهر

حائط القليس  
 صفرها بريق ثم وضع فوقها حجارة

حائط القليس وكان عرض حائط القليس ست اذرع وذكروا انهم لا تحفظون  
 درع طول القليس ولا عرضه وكان له باب من نحاس عشر اذرع طولا في اربع  
 اذرع عرضا وكان المدخل منه الى بيت في جوفه طوله ثمانون ذراعا في اربعين  
 ذراعا معالق العمل بالساج المنقوش ومساير الفضة والذهب ثم دخل من البيت  
 الى ايوان طوله اربعون ذراعا عن يمينه وعن يساره وغفوده مضروبه بالفسيفسا  
 وشجره بين اضعا فيها كواكب الذهب ظاهره ثم تدخل من الايوان الى قبة ثلاثين  
 ذراعا في ثلاثين ذراعا جدرانها بالفسيفسا وفيها صلب منقوشه بالفسيفسا  
 والذهب والفضه وفيها رخامه فمالي مطلع الشمس من البلق من بجه عشر اذرع  
 في عشرة اذرع تغشى عين من نظر اليها من بطن القبة تؤدي صو الشمس والقمر  
 الى داخل القبة وكان تحت الرخامه منبر من خشب اللبخ وهو عند راس المنبر  
 مفصل بالعاج الابيض ودرج المنبر من خشب الساج ملبسه ذهبيا وفضه  
 وكان في القبة سلاسل فضه وكان في القبة اوتى البيت خشبه ساج  
 منقوشه طولها ستون ذراعا يقال لها كعيب وخشبه من ساج لخواها  
 في الطول يقال لها امراة كعيب كانتوا يتركون بهما في الجاهليه وكان  
 يقال لكعيب الاحوزي والاحوزي يلبسهم الحرو وكان ابرهه عند بنا  
 القليس قد اخذ العمال بالجل اخرا شديدا وكان قد الا ان تطلع الشمس على  
 عامل لم يضع يده في عمله فيوتى به الا قطع يده قال فتخلف رجل من كان  
 يعمل فيه حتى طلعت الشمس وكانت له ام عجوز فذهب بها معه لتستويه من  
 ابرهه فانتته وهو بارز للناس فذكرت له علة انبها واستوهيته منه فقال لا



اكذب نفسي ولا اشد علي عا لي فامر تقطع يده فقالت له امه اضرب بمحولا  
ساعي بهر اليوم لك وغدا لغيرك ليس كل الدهر لك فقال ادنوها فقال لها  
ان هذا الملك يكون لغيري قالت نعم وكان ابرهه قد اجمع ان يبنى القليس  
حتى يظهر على ظهره فيرى منه لخر عدن فقال لا ابني حجرا على حجر بعد يوتي هذا  
واعفا الناس من العله وتفسير قولها ساعي بهر تقول اضرب بمحولا ما  
زال حديد فانشر خيرة ابرهه هذا البيت في العرب فدعى رجلا من الساهل  
بني ملك بن كنانة فبين من هم فامر وهما ان يذهبا الى ذلك البيت الذي  
بناه ابرهه بصنعا فخر ثاويه فذهب بهما ففعلوا ذلك فدخل ابرهه البيت  
فراي اثرهما فيه فقال من فعل هذا فليل رجلا من العرب فغضب من ذلك  
وقال لا انتهى حتى اهدو بيتهم الذي بمكة قال فساق الفيل الى البيت  
الحرام ليهدمه فكان من امر الفيل ما كان فلم يزل القليس على ما  
كان عليه حتى ولي ابو جعفر المنصور امير المؤمنين العباس بن الربيع بن عبد  
الله الحارثي اليمن فذكر العباس ما في القليس من النقص والذهب والفضه  
وعظم ذلك عنده وقل له انك نضيت فيه ما كثيرا وكثرا فتاقت  
نفسه الى هدمه واخذ ما فيه فبعث الى ابن لوهم بن ميه فاستشاره  
بهدمه وقال ان غير واحد من اهل اليمن قد اشاروا علي ان لا اهدمه وعظم علي  
امر كعيب وذكر ان اهل الجاهليه كانوا يتبركون به والله كان يكلمهم  
وتخبرهم باشياء فاما الجاهلون ويكرهون قال بن وهب كلما بلغك باطل  
وابنا كعيب صم من اصنام الجاهليه فتشابه فمر بالدهر وهو الطبل وممرار  
تلكوا

46  
فليكونا قريسا ثم اعلاه الهرايين ثم مرمهم بالهدم فان الدهر والمرار الشطاهم  
واطيب لا نفسهم وانت مصيب من قصصه ما لا ميع هم انك تناب من الفسقه  
الذين حرقوا عمدان وتكون قد محوت عن قومك اسم بن الحشر وقطعت  
ذكرهم وكان يصنع ايهودي عالم فجا فيل ذلك الى العباس بن الربيع  
يتقرب اليه فقال له ان ملكا يهدم القليس لي اليمن ارجع منه قال فلما  
اجتمع له قول اليهودي ومشورة بن وهب بن ميه اجمع على هدمه قال ابو الوليد  
فحدثني الثقة قال شهدت العباس وهو يهدمه فاصاب منه ما لا اعظم ما ثم  
رايته دعا بالسلاسل فعلقها في كعيب والخشب التي معه فاحتملها الرجال  
فلم يقربها احد مخافة لما كان اهل اليمن يقولون فيها قال فدعا بالورديون  
وهي العجل فعلق فيها السلاسل ثم جدها التيران وجيدها الناس معهم  
حتى ابرزوها من السور فلما ان لم ير الناس شيئا مما كانوا يخافون من هدمها  
وثب رجل من اهل العراق كان اجرا يصنع واشترى الخشب وقطعها لداره  
فلم يلبث العراقي ان جزم فقال زعزاع الناس هذا الشرايه كعيبا قال ثم  
رايت اهل صنعا بعد ذلك يطوفون بالقليس فيلقظون منه قطع الذهب  
والفضه ثم رجع الى حديث بن اسحاق قال فلما تحدثت العرب بكتاب ابرهه  
بذلك الى النجاشي غضب رجل من الساهل احدي تميم من بني ملك بن كنانة  
فخرج حتى اتى القليس ففعل فيه اي احدث فيه ثم خرج حتى لحق بارضه فاجر  
بذلك ابرهه فقال من صنع هذا فليل له صنعه رجل من العرب من اهل  
البيت الذي حج العرب اليه بمكة لما ان سمع يقولوا امرها حاج العرب



فخصب فجاها ففعل فيها اي انها السب لذلك باهل فخصب عند ذلك ابرهة  
وحلف ليسر الى البيت حتى يهدمه ثم امر الحبشه قتلها وتجهزت ثم سار  
وخرج بالفييل معه فسمع بذلك العرب فاعظموه وقطعوا به وراوان جهاده  
حق عليهم حين سمعوا انه يريد هدم الكعبة بيت الله الحرام فخرج اليه رجل  
من اشراف اليمن وهاوكمهم فقال له دونف فزعاقومه ومن احابه من سائر العرب  
الى حرب ابرهة ومجاهدته عن بيت الله سبحانه وما يريد من هدمه واخرابه واجابه  
من اجابه الى ذلك ثم عرض له فقاتله ففاز دونف فاقى به اسير اهل ارضه  
قال له دونف ايها الملك لا تقتلني فعسى ان يكون مقامي معك خيرا لك  
من قتلي فتركه من القتل وجبسه عنده في وثاق وكان ابرهة رجلا عظيما  
ورعا ذا دين في النضارنه ومضا ابرهة على وجهه يريد ما خرج اليه حتى اذا  
كان في ارض خثعم عرض له نفل بن حبيب الخثعمي في قبائل خثعم شهران  
وناهين ومن اتبعهم من قبائل العرب فقاتله ففاز ابرهة واخذ له نفيل  
اسير لفاقي به فقال نفيل ايها الملك لا تقتلني فاني دليلك بارض العرب هاتان  
براي على قبائل خثعم شهران وناهين بالسمع والطاعة فاعفاه وخلي سبيله  
وسار به معه حتى اذ امر بالطائف خرج اليه مسعود بن معيت في رجال ثقيف  
فقال ايها الملك انما نحن عبيدك سامعون لك مطيعون وليس عندنا  
لك خلاف وليس بيتنا هذا البيت الذي تريد يعنون اللات انما نريد البيت  
الذي بمكة ونحن نبحث معك من يد لك عليه فجاوز عنهم وبعثوا معه  
ابورغال يده على مكة فخرج ابرهة ومعه ابورغال حتى انزلهم بالمخمس  
فلما

47  
فلما انزل به مات ابورغال هناك فرجعت العرب قبره فهو قبره  
وهو الذي يقول فيه جرير بن الخطفاه اذا مات الفرزدق فانجوه فيموت  
رغال ولما نزل ابرهة بالمخمس بعث رجلا من الحبشه يقال له الاسود بن  
منصور على خيل له حتى انتهى الى مكة فساق اليه اموال اهل تهامة من  
قرش وغيرهم فاصاب فيها ما ياتي بحير العبد المطلب بن هاشم وهو يوسيد  
كبير قرش وسيدها ففهم قرش وخزاعه وكنانه وهذيل ومن كان في  
الحرم بقتاله ثم عرفوا انهم لاطاقه لهم به فتركوا ذلك وبعث ابرهة  
خناطه الحسري الى مكة فقال له سل عن سيد اهل هذه البلاد وشر نفهم  
ثم قل ان الملك يقول لكم اني لمرات لحربكم انما احببت لهدم هذا  
البيت فان لم تعرضوا لي بقتال فلا طاعة لي بدياركم وان هولاء يردون  
فانتي به فلما دخل خناطه مكة سال عن سيد قرش وشر نفهم فقال  
له عبد المطلب فارسل الى عبد المطلب فاخبره بما قال ابرهة فقال عبد  
المطلب والله ما نريد حربه وما لنا نبدلك من طاعة هذا بيت الله الحرام  
وبيت خليله ابراهيم عليه السلام او كما قال فان يمنعه فهو بيته وحرمه  
وان تخل بينه وبينه فوالله ما عندنا دفع فقال له خناطه فانطلق اليه فانه  
قد امرني ان اتيه بك فانطلق معه عبد المطلب ومعه بعض بنيته حتى  
اتي العسكر فسال عن ذي نفر وكان له صديقا حتى دل عليه وهو في  
محبسه فقال يا ذوانفر هل عندك من غنائمنا نزل بنا قال دونفر وما عا  
رجل اسير في يدى ملك ينظر ان يقتله بكرة وعشيه ما عندي غنا



في شيء مما نزل بك الا ان انيسا سائس الفيل صديق لي فاسرسل اليه  
فاوصيه واعظم عليه حقه واسله ان يستاذن لك على الملك وتكلمه  
فيما يريدك ويشفع لك عنده لخبر ان قدر على ذلك قال حسبي فبعثت  
نفر الى انيس فقال له ان عبد المطلب سيد قريش وصاحب عمر مكة يطعم  
الناس بالسهم والجبل والوحوش في روس الجبال وقد اصاب الملك له ما ياتي  
بغير فاستاذن عليه وانفعه عنده بما استطعت فقال افعل فكلم  
انيس ابرهه فقال له ايها الملك هذا سيد قريش يا بك يستاذن عليك  
وهو صاحب عمر مكة وهو يطعم الناس بالسهم والجبل والوحوش في  
روس الجبال فاذن له عليك فليركم في حاجته فاذن له ابرهه وكان  
عبد المطلب او سم الناس واعظمه واجمله فلما راه ابرهه اجله واكرمه  
ان يجلسه تحته وكره ان يراه الجلسه معه على سريره فنزل ابرهه عن  
سريره فجلس على سلطه واجلسه معه عليه الى جنبه ثم قال لترجمانه  
قل له ما حاجتك قال له الترجمان ان الملك يقول لك حاجتك فقال  
حاجتي ان يرد الملك علي ما ياتي بعير اصاها لي فلما قال له ذلك قال  
ابرهه لترجمانه قل له قد كنت اعجبتني حين رايتك ثم قد نهدت  
فيك حين كلمتني فكلمني في ما ياتي بعير اصاها لك وتترك بيتا  
هو دينك ودين ابيك وقد جئت لهدمه ولا تكلمني فيه قال عبد  
المطلب اني انا رب ابي وان البيت واسمي منه قال ما كان يمنعني  
قال انت وذاك ه قال بن اسحاق وقد كان فيما بين عم بعض اهل العلم

المنع

فلما ذهب مع عبد المطلب الى ابرهه حين بعث اليه حياطه الحميري لعمر  
ابن قيس بن عدي بن الديل بن بكر بن عبد مناة بن كنانه وهو يومئذ سيد بني  
بكر وخويلد بن وائل الهذلي وهو يومئذ سيد هذيل فعرضوا على ابرهه  
ثلاث اموال تهامة على ان يرجع عنهم ولا يهدم البيت فاني عليهم والله يعلم  
اكان ذلك ام لا ه وقد كان ابرهه رد على عبد المطلب الابل التي كان  
اصاب فلما انصرفوا عنه انصرف عبد المطلب الى قريش فاخبرهم الخبر وامرهم  
الخروج من مكة والتحرر في شعف الجبال خوفا عليهم من معرة الجيش ثم قام  
عبد المطلب فاختلخلقه باب الكعبة وقام معه نفر من قريش يدعون  
الله عز وجل ويستنصرونه على ابرهه وجنده فقال عبد المطلب وهو اخذ  
خلقه باب الكعبة

يا رب ان المرء يمنع رحله فامنع حلاله  
لا يعاين صليبههم ومخالهم عدوا على  
فليس فعلت فرما اولا فامر بذلك  
وليس فعلت فانه امر تيم به فعاد  
ثم ارسل عبد المطلب خلقه باب الكعبة وانطلق هو ومن معه من قريش  
الى شعف الجبال فحزروا فيها ينتظرون فابرهه فاعل بمكة ادا دخلها  
وقال عبد المطلب ايضا ه  
قلت والاشهر تردى خيله ان حباله اشهر عز بالحرم  
كاده تبع فيمن جند حمير والحي من ال قدم



فانشأ عنه وفي لوداجه خارج اسك منه الكظم  
فخر اهل الله في بلدته لم يزل داك على عهد ابرهه  
نجد الله وفي ناسيمه صله القرني وايفال درهم  
ان للبيت لربا مانعا من يردده باثام بص طلم

يعني ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام ولما اصبح ابرهه تهيأ لرحول مكره  
وهيا فيله وعباجيته وكان اسم الفيل محمود وابرهه تجمع لهدم الكعبه  
ثم الانصراف الى اليمن فلما وجهوا الفيل الى مكره اقبل يقبل بن حبيب  
الخنعمي حتى قام الى جنب الفيل فالتقم اذنه فقال ابرك محمود وارح راشدا  
من حيث جئت فانك في بلد الله الحرام ثم ارسل اذنه فبرك وخرج نفق  
حبيب شند حتى اصعد في الجبل وضربوا الفيل ليقيم فاني فصرورا  
بالطبرزين فاني فادخلوا محاجنا لهم في مرافقه ويدعوه بها ليقيم فاني فوجه  
راجعا الى اليمن فقام بهول ووجهه الى الشام ففعل مثل ذلك ووجهه  
الى الشرق ففعل مثل ذلك فوجهه الى مكره فبرك وارسل الله عليهم  
طير من الكر الخطاطيف والبلسان مع كل طير منها ثلاثة احجار ثملها  
حجر في منقاره وخران في رجليه امثال الحمص والعنبر لا تصب احدا منهم  
الا هلك وليس كلهم اصاب وخرجوا هارين يتبادرون الطريق التي  
منها جاوا يسالون عن فيل بن حبيب ليدلهم على الطريق الى اليمن وقال  
فيل ابن حبيب حين راي ما انزل الله بهم من نعمته  
ابن المرق والاله الطالب والاشرم المخلوب غير الغالب

وقال

امثال

وقال فيل ايضا حين فلما وعانيوا ما نزل بهم  
الا حيتت عما اردنا نعبا حكم مع الاصبح عينا  
ردنيه لورايت ولز بره لراحت المحصب ما راينا  
اد العدرتي وحمدت امري ولم تاسي على ما فات سنا  
حمدت الله اذ عاينت طيرا وحفت بحجارة تلقى علينا  
وكل القوم سيال عن فيل كان للجيشان دينا

فخرجوا يتساقطون بكل طريق ويهاكون على كل منهل واصيب ابرهه  
في جسده وخرجوا به معهم تسقط امله كلما سقطت منه امله اتعبا  
منه تمدد قفا ودماع حتى قد موا به صنعا وهو مثل فرح الطائر حتى اصبح  
صارو عن قلبه فيما يرعون واقام مكره قال من الحش وعسقا وبعض من  
صده العسكر فكانوا مكره يعتملون ويرعون لاهل مكره قال ابن اسحاق  
وحديث يعقوب بن عتبة بن المعيرة بن الاخيش انه حدث ان اول ما رايت  
الحصبة والجدري بارض العرب ذلك العام وانه اول ما راى بهام  
من ابر الشجر الحمرل والحفضل والعسر ذلك العام قال ابو الوليد وقال  
بعض الحكميين انه اول ما كانت مكره حمام اليمام وحمام مكره الحرمة  
الحرمة ذلك الزمان يقال انها من سل الطير التي رمت اصحاب الفيل حين  
خرجت من البحر من جره ولما هلك ابرهه ملك الحش ملك ابنه  
يكسوم بن ابرهه وبه كان يكنى ثم ملك بعده مكسوم اخوه مسروق  
بن ابرهه وهو الذي قتلته الفرس حين جاءهم سيف بن ذي يزن وكان اخر



ملوك الحبشة واثنا اربعة جميع ما ملكوا ارض اليمن من حين دخولها  
الى ان قتلوا ثلثين سنة ٥ ولما ورد الله سبحانه الحبشة عن مكة واصابهم  
ما اصابهم من البقعة اعطيت العرب قريشا وقالوا اهل الله قاتل عليهم  
وكفاهم فونه عدوهم فحعلوا يقولون في ذلك الاشعار ويدكرون  
فيها ما صنع الله تعالى بالحبشة وما دفع عن قريش من كيدهم ويدكرون  
الاشترم والفيل ومساقه الى الحرم وما اراد من هدم البيت واستحل الحنثه  
قال ابن اسحاق حدثني عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو عن حماد بن عمار  
عبد الرحمن بن اسعد بن زراره عن عايشه ام المؤمنين قالت رايته قايد  
الفيل وسايه مكة اعجبين فحدثني يستطعمان ٥ قال ابن اسحاق  
قلم اقلت الجيش ورجع الملك الى حبيب تسرب بذلك جميع العرب  
لرجوع الملك فيها وهلاك الحبشة فخرجت قود العرب جميعا للتهنيه  
سيف بن ذي يزن فخرج وفد قريش وقد اقيف وعجز هو اذن وهم نصر  
وجشم وسعد بن بكر ومعهم وفد عدوان وفيهم ابني عمرو بن قيس  
فيهم مسعود بن معتب وودعطفان وودعتميم واسد وودعقبائل  
قضاعه والازد فاجارهم واكرمهم وفضل قريشا عليهم في الجايه  
ملك انهم من الحرم وجوارهم بيت الله عز وجل ٥ قال ابو الوليد حدثني  
عبد الله بن سيد الرعي وعمر بن ابي رباح قال حدثني احمد بن القيس  
الرعي مولى قيس بن ثعلبه عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال لما  
ظفر سيف بن ذي يزن بالحبشة وذلك بعد مولد النبي صلى الله عليه وسلم

بمنهين

بستين اياه وفود العرب واشرافها وشعراوها للتهنيه وتمدحه وتذكر  
ما كان من بارئه وطلبه بشار قومه فاثابه وفد قريش وفيهم عبد المطلب بن هاشم  
واميه ابن عبد شمس وخويلد بن اسدي ناس من وجوه قريش من اهل مكة  
فانوه بقنعا وهو في قصره يقال له غمدان وهو الذي يقول فيه الشاعر  
ابو الصلت الثقفي ابواميه بن ابي الصلت الثقفي ٥

لا يطلب الثار الاكابر ذي يزن خيم في البحر للاعداء الحوالا  
انا هرقا او قد سالت نعامتهم فلم يجد عنده بعض الذي سالا  
ثم اتوا نحو كسري بعد عاشره من السنين يهين النفس والمالا  
حتى اتا بدى الاحرار بقدمهم فخالهم فوق متن الارض احبالا  
بيض مزازيه غلب اساوره اسد مريين في الخيضات اشبالا  
لله درهم من فتيه صبر ما ان رايته لهم في الناس امثالا  
لا ينجرون وان جرت معافهم ولا تزي منهم في الطعن مبالا  
ارسلت اسدا على سود الكراب فقد اضحى شربهم في الناس قالا  
فاشرب هنيئا عليك التاج مرتقا في راس غمدان دار امك محالا  
ملك المكارم لا قعبان من ابن شيما ما فاعاد اثم ابوا لا  
فانطت بالمسك اذ سالت نعامتهم واسبل اليوم في يديك اشبالا  
فاستاذنوا عليه فاذن لهم فاذا الملك متضخ بالخبر مطف ويض المسكن  
مفرقه وسيفه بين يديه وعن يمينه وعن يساره الملوك وابنا الملوك وعايد  
المطلب فاستاذن في الكلام فقال له سيف بن ذي يزن ان كنت من تكلم



بين يدي الملوك فقد اذناك فقال له عبد المطلب ان الله عز وجل قد اخبرك  
ايها الملك محاربا ربيعا صعبا منيعا شامخا بادخا وانبتك منبتا طابت  
ارومته وعرت جرتومته وثبت اصله وسبق عرقه في احرم معدن والطيب  
موطن وانت ابنت اللعين راس العرب وربيعة التي تحصب به وانت ايها  
الملك راس العرب الذي له تنقاد وعمودها الذي عليه العباد ومعقلها الذي  
تجأ اليه الجاد سلفك خير سلف وانت لنا منهم خير خلف فلم يحمد ذكر  
من انت سلفه ولن يهلك من انت خلفه ايها الملك نحن اهل حرم الله وسرته  
بيته اشخصنا اليك الذي ابجنا الكشف الكوب الذي قد حافق وقد  
التقى به لا وقد المريرة قال وايمهم انت ايها المتكلم قال انما عبد  
المطلب بن هاشم بن عبد مناف قال بن لختا قال نعم قال اذن فادناه  
ثم اقبل عليه وعلى القوم فقال مرحبا واهلا وناقة ورحلا ومستاخا  
سلا وملكك ارحلا يعطى عطا جز لا قد سمع الملك مقالكم وعرف  
قرايتكم وقبل وسيلتكم وانتم اهل الليل والنهار احكم الكرامة  
ما اقمتم والحما اذا طعتم قال ثم قال انهمضوا الى دار الضيافة والوفود  
فاقاموا شهرا لا يصلون اليه ولا ياذن لهم في الانصراف قال واجرى عليهم  
الانزال ثم انتبه لهم انتباهة فارسل الى عبد المطلب فناداه واخلا  
مجلسه ثم قال يا عبد المطلب اني مفوض اليك من سر علي امر الوعير  
يكون لم اخ به له ولكني وجرتك معدنه فاطلقك طلعه  
فلا يكن عندك مطويا حتى ياذن الله فيه فان الله بالغ فيه امره الي اجب

في الكتاب المكنون والعلم المخزون الذي اخترناه لا نفلسنا ولا نجبنه  
دون غيرنا خبرا جسيما وخطرا عظيما فيه شرف الحياة وفضيلة الوفاة  
للناس عامة ولرهنطك كافة ولك خاصة قال ايها الملك مثلك  
سرو ورفقا هو فراك اهل الوبو والمدر زم اجد زمرة قال فاذا  
ولدينها مة غلام به علامه كانت له الامامة ولكم به النعامه الى يوم  
القيامة فقال عبد المطلب ابنت اللعين لقد انت بخير ما انت مثله واقد  
قوم ولو لاهيبه الملك واعظامه واجلاله لسالته من سائر اياي ما ازداد  
به سرورا فان را الملك ان يخبرني بافصاح فقد اوضح لي بعض الايضاح  
قال هذا الحبيته الذي يولد فيه اوقد ولد اسمه محمد بن كنفية شامه  
يموت ابوه وامه ويكفله جده وعمه وقد ولدناه مرارا والله  
باعته جهارا وجاعل له منا انصارا يعز بهم اولياه وينيل بهم  
اعداءه ويضرب بهم الارض عن عرض ويستريح بهم كرايم الارض ويجد  
الرحمن ويذخر الشيطان ويكسر الاوثان ويحمد البيران قوله فضل  
وحكمه عدل يامر بالمعروف وينه عن المنكر ويبطله  
قال فخر عبد المطلب ساجدا فقال له ارفع راسك ثلج صدرك وعلا كعبك  
فهل احسنت من امره شيئا قال نعم ايها الملك كان لي ابن وكنت به  
معجبا وعليه رفيقا فزوجه كزيمه من كرايم قومه آمنه بنت وهب بن  
عبد مناف بن زهرة فجات بغلام سميت محمد مات ابوه وامه وكفلته انا  
وعمه بن كنفية شامه وفيه كلما ذكرت من علامه قال له والبيت



ذي الحجة والاعلامات على الضبط انك يا عبد المطلب جده غير الكذب  
قال وان الذي قلت لكم اقلت فاحفظ بانيك واحذر عليه اليهود فانهم له  
اعداء ولن يجعل الله تعالى لهم عليه سبيلا فاطوما ذكرت اكدون هاولي  
الرهط الذين معك فاني لست امن ان تدخلهم النفاسه من ان يكون  
لك اليراسه فيبتغون لك الغوايل وينصبون لك الجبايل وهم فاعلون  
اوانا وهم ولولا ان الموت محتاج قبل مبعثه لمرت خيل ورجل حتى  
اصير بريد ارممك كتي فاني اجدني الكتاب الناطق والقلم الباسق  
ان يثرب استحكام امره واهل نصرته وموضع قبره ولولا اني اقيه الافات  
واحذر عليه العاهات لا وطأت اسنان العرب كعبه ولا علبت على حدائه  
من سنه ذكره ولكن صار في ذلك عن غير تفصيل من معك ثم امر  
لكل رجل منهم مائه من الابل وعشره ابعده وعشره ابل وعشره ارجل ذهب  
وعشره ارجل فضه وكشر من ملوه غير ابل وامر لبعده المطلب بعشره اضعاف  
ذلك ثم قال له ايتني بخبره وما يكون من امره عذر اس الحول فان سيف  
بن ذي بن من قبل ان تحول الحول وكان عبد المطلب يقول ايها الناس  
لا يغطني رجل منكم بخبري عطا الملك فانه الى نفاذ ولكن لا يغطني  
بما بقي لي ولعقب شرفه وذكره وعشره فاذا قيل له وما ذاك يقول  
ستعلم ولو احدثين وفي ذلك يقول اميه بن عبد شمس  
جلنا للضح تحقها المطايا الى احوار اجمال ونوف  
معلله مراتعها تعالى الى صنعا من فج عميق

اليوم

يوم بنا

يوم بنا بن ذي بن وثقري ذوات بطونها امر الطريق  
ونري من محاييلها بروقا موافقه الويفض الي بروق  
ولما وافقت صنعا صارت بدار الملك والحسب العرق  
قال ابو الوليد وقد ذكر الله عز وجل الفيل وما صنع باصحابه فقال الم  
تركب فعل ربك باصحاب الفيل الى اخرها ولو لم ينطق القرآن به لكان  
في الاخبار المتواتره والاشعار المتطاهره في الجاهليه والاسلام حجة  
وبيان لشهرته وما كانت العرب تخرج به فكانوا يورخون كتبهم وديونهم  
من سنه الفيل وفيها ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم تزل قریش  
والعرب يركبه جميعا تخرج بعام الفيل ثم اخرجت بعام الفجار ثم اخرجت  
ببنين الكعبه فلم تزل تخرج به حتى جاء الله بالاسلام فارخ المسلمون  
من عام الهجرة ولقد بلغ من شهره امر الفيل وصنع الله تعالى باصحابه واستقامته  
ذلك فيهم حتى قالت عائشه رضي الله عنها علي حداثه سنهنا لقد رايت قايده  
الفيل وسائسه اعميين يبطن مركبه يستطعمان وقد ذكر غير واحد من اجرائ  
قریش انه راها اعميين **ما جاء في شواهد الشعر في ذلك**  
قال ابو الطفيل العنوي وهو جاهلي  
نري مديت وسمي اطاع لها بالخرج يوم عصي اصحابه الفيل  
وقال صيفي بن عامر وهو ابو قيس بن الاسلم الخزرجي وهو جاهلي يعني قریشا  
وقوموا فصاروا بكم وتعودوا باركان هذا البيت بين الاخشاب  
لعدكم منه راو مصدق عداه الي يكسوم هادي الكتاب

رضوان الله



فلما اجازوا بطن نغان ردهم جنود المليك بن ساف وحاصب  
فولوا سراعا ناديين ولم يوت الى اهله ملجئ عمر عصاب  
وقال ابو قيس بن الاسلت

ومن صنعته يوم فيل الجيوش اذ كل ما بعثوه رزم  
مخاضهم تحت اقرايه وقد كلوا انفه بالخزم  
وقد جعلوا بسوطه معولا اذا بهموه قفاه كلم  
فارسل من فوقهم حاصبا يلفهم مثل لف القزم  
لحت على الطير اجنادهم وقد تاجوا كتولح الغنم  
وقال ابو الحسن الثقفي وهو جاهلي

ان ايات ربنا بينات ما يماري فيهن الا كفور  
حبس الفيل بالمعس حتى ظل تحبوا كانه معفور  
وامضا حلقه الجران كما قطر صخر من كعب خدور  
وقال المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم

انت حبست الفيل بالمعس حبسته كانه مكرور  
من بعد ما هم بامر مجلس محبس تنهق فيه الانفس  
وقت ثياب ربنا لم قدنس با واهب الخي الخبيخ الاخفس  
وبالهم من طارق ومنفس وجاره مثل الجوار الكفس  
انت لنا في كل امر مظرس وفي هبات اخذت بالانفس  
وقال بن ادينه الثقفي

لعمرك

لعمرك ما للفتى من مفر مع الموت لحقه والكبر  
لعمرك ما للفتى عمره لعمرك ما ان له من ورر  
ابعد قبائل من حمير اتوا ذات صبح بذات العبر  
بالف الوف وحرابه كمثل السما قبيل المطر  
ليصم بمرأخهم المقربات ينفون من قاتلوا بالدفور  
سعالى مثل عريد السرار يلبس منها رطاب السحر

### ما جاء في ذكر بياقريش الكعبه في الجاهلية

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جري عن داود بن عبد الرحمن العطار قال عبد الله  
بن عثمان بن خيثم الفاري عن ابي الطفيل قال قلت لخال حدثني عن نبال الكعبه  
قبل ان تبنيها قريش قال كانت برهم يابسون يمدونهم العناق وتوضع  
الكسوة على الجبر تم تدلي ثم ان سفينة للروم اقبلت حتى اذا كانت بالشعبه  
وهي يومئذ ساحل مكة قبل جده فانكسرت فسمعت بها قريش فركبوا  
اليها واخذوا خشبها وروميا يقال له باقوم فجاءوا بها فلما قدوا به مكة  
قالوا لو بنينا بيت ربنا فاجتمعوا لذلك ونقلوا الحجارة الصواحي فبينما  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقلها معهم اذا انكشفت منزله فنودي  
يا محمد عورتك فذلك اول ما نودي والله اعلم فما رايت له عورة بعورها  
فلما جمعوا الحجارة وهو انقصها خرجت لهم حيه سودا الطمر ايضا البطن لها  
راس مثل راس الجري تمنعهم كما ارادوا هدمها فلما راو ذلك اعتزلوا عند  
المقام وهو يومئذ في مكانه اليوم ثم قالوا ربنا اردنا عمارة بيتك فزاد طمنا



اسود ظمره ابيض بطنه اصفر الجليل اخذها فخرها حتى ادخلها الجبل  
ثم هدموها وبنيها عشرين دراعا حولها قال ابو الطفيل فاستقر قريش  
لقصر الخشب فتركوا منها في الجرسه ادرع وبشره قال حتى جدي  
سفيان بن عيينه عن عبيد الله بن ابي بن زيد عن ابيه قال جلس عمر بن الخطاب  
في الحجر وارسل الى رجل من بني زهرة قديم فساله عن بنيان الكعبه فقال  
ان قريشا تقوت في بنائها فنجوا واستقروا فبنوا وتركوا بعضها  
في الحجر فقال عمر صدقت قال حتى مهدي بن ابي المهدي حدثنا  
عبد الله بن معاذ الصنعاني عن معمر بن الزهري قال لما بلغ رسول الله صلى  
الله عليه وسلم الحلم اجمرت امرأه من قريش الكعبه وطارت شره  
من حجرها في ثياب الكعبه فاحترقت فوها البيت للحريق الذي اصابه  
فتناقلت قريش في هدم الكعبه فهابوا هدمها فقال لهم الوليد بن  
المغيرة اني زيدون يهدمها الاصلاح او الانساء قالوا بل نريد الاصلاح  
قال فان الله لا يهلك المصلحين قالوا من الذي يعلوها فيهدمها قال  
الوليد بن المغيرة انا اعلوها فاهدمها فارتقى الوليد على جدر البيت ومعه  
الفاص فقال اللهم انا الانبياء الا الاصلاح ثم هدم فلما رآته قريش قد هدم  
منها ولم ياتهم ما يخافون من العذاب هدموا معه حتى اذا بنوا فبلغوا  
موضع الركن اختصت قريش في الركن اي القبايل تلى رقعته حتى كان  
لشجر بينهم قالوا اتعالوا الحكم علينا اول من يطلع من هذه السكة  
فاصطاحوا على ذلك فطلع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غلام عليه

وشاما

وشاما ثم في كعبه فامر بالركن فوضع في ثوب ثم امر سيد كل قبيله فاعطاه  
ناحية الثوب ثم ارتقى وامرهم ان يرفعوه اليه فرفعوه اليه وكان هو الذي  
وضعه حدثني جدي حدثنا مسلم بن خالد الزنجي عن بن ابي الجهم عن ابيه  
قال جلس رجال من قريش في المسجد الحرام فيهم حويطب بن عبد العزى وحزبه  
ابن نوفل فمداكروا بينان قريش الكعبه وماها جهم على ذلك وذكر واكيف  
كان بناوها قبل ذلك قالوا كانت الكعبه مبنية من خم يابس ليس بهدر وكان  
بابها بالارض ولم يكن لها سقف وانما تدلى الكسوه على الجدر من خارج  
وتربط من اعلى الجدر من بطونها وكان في بطن الكعبه عن يمين من دخلها  
جب يكون فيه ما يهري للكعبه من مال وخليه كعبه الخرايه وكان  
يكون على ذلك الجب حيه تحرسه بعثها الله تعالى منذ من جهم وذلك  
انه عرا على ذلك الجب قوم من جهم فمروا ما لها وخليتها ثم بعد من فبعث  
الله تعالى تلك الحيه فحرس الكعبه وما فيها خمس مائه سنة فلم يزل  
كذلك حتى بنت قريش الكعبه وكان قريش الكعبه الذي دخله ابن ابيهم  
خليل الرحمن مطلقين في بطونها بالجدر تلقا من دخلها الخلقان ويطيان  
اذا طيبت البيت وكان فيها معاليق من جلبيه كانت تهد الكعبه  
وكانت على ذلك من امرها ثم ان امرأه ذهبت فحرق الكعبه وطارت من  
حجرها شره فاحترقت كسوتها وكانت الكسوه عليها ركاما  
بعضها فوق بعض فلما احترقت الكعبه توهمت جدراتها من كل جانب وتهدت  
وكانت الحرق والاربعه عليهم مظهره والسيول متواتره ولمحه سيول



عوارم فجا سبل على تلك الحال عظيم فدخل الكعبة وصعد جدرانها واطافها  
ففرغت من ذلك قرش فاعاشد بها وها بولهد بها وخشوا ان مسوها ان  
ينزل عليهم العذاب قال فساهم على ذلك ينتظرون ويتشاورون اذا قبلت  
سفينة الروم حتى اذا كانت بالشعبه وهي يومئذ ساحل مكة قبل حده  
انكسرت فسمعت بها قرش فركبوا اليها فاشروا حبسها وادنوا الالهها  
ان يدخلوا مكة فيبيعون وما معهم من متاعهم على ان لا يعشروهم قال وكانوا  
يعشرون من دخلها من تجار الروم كما كانت الروم تعشر من دخل منهم بلادها  
فكان في السفينه رومي جاري ثيابي باقم فلما قدموا بالحطب مكة قالوا  
بنينا بيت ربنا فاجمعوا ذلك وتعاونوا وتداوروا في النقعه ورجوه قبائل  
قرش ارباعا ثم اقرعوا عند هبل في بطن الكعبة على جوانبها فطار قدح  
بن عبد مناف في ربه على الوجه الذي فيه الباب وهو الشرقي وقدح  
بن عبد الدار وبن اسد بن عبد العري وبن عدي على الشق الذي يلي الحجر  
وهو الشق الشامي وطار قدح بن سهم وبن جح وبن عامر عامر بن لوي على  
ظهر الكعبه وهو الشق الغربي فطار قدح بن تميم وبن مخزوم وقبائل  
من قرش صنوا معهم على الشق البماني الذي يلي الصفا واجباد فقتلوا الحجاره  
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ غلام لم ينزل عليه الوحى ينقل  
معهم الحجاره على رقبتيه فينساها هو ينقلها اذا انكشفت عورتهم كانت  
عليه فتودي يا محمد عوزك وذلك اول ما نودي والله اعلم بما رويت  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم عونه بعد ذلك ولحق برسول الله من الغز

حين

حين نودي فاخذه العباس بن عبد المطلب فضمه اليه وقال لوجعلت احض  
تمزك على عاتقك ثقيك الحجاره قال يا اصابني هذا الامن القرى فتد رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اراره وجعل ينقل معهم وكانوا ينقلون بانفسهم يبروا  
وتبركا بالكعبه فلما اجتمع لهم ما يريدون من الحجاره والحشب والتخاجون  
اليه غدوا على هدمها فخرجت لهم الحيه التي كانت في بطنها تحرسها سودا  
للظهر ايضا البطن واسها مثل رأس الجري تمنعهم كما ارادوا هدمها فلما  
راو ذلك اعترضوا عند مقام ابراهيم وهو يومئذ في مكانه الذي هو فيه  
اليوم فقال لهم الوليد بن المغيرة يا قوم الستم تريدون بهدمها الاصلاح  
قالوا بلى قال فان الله لا يهلك المصلحين ولا يتركهم في عماره بيت  
ربكم الا من طيب اموالكم ولا يتركهم في ما لا من ربا ولا مالا من ميسر  
مهرجي وجنبوه الجبش من اموالكم فان الله لا يقبل الا طيبا ففعلوا  
ثم وقفوا عند المقام فقاموا يدعون بهم ويقولون اللهم ان كان لك  
في هدمها رضا فائمه واشغل عنا هذا التعبان فاقبل طائر من جوار السما  
كهيه العقاب طهره اسود ويطنه ابيض ورجلاه صفرا وان الحيه  
على جدار البيت فاغره فلها فاخذت اسها ثم طارت بها حتى ادخلها اجياد  
الصغير فقالت قرش انا لارجوا ان يكون الله سبحانه قد رضى عما حكم  
وقبل نفقكم فاهدوه فمات قرش هدمه فقالوا من يريد ان يهدمه  
فقال الوليد بن المغيرة انا ابدى حكم في هدمه انا شيخ كبير فان اصابني  
امر كان قد ردا اجلي وان كان غير ذلك لم يترزني فعلا البيت وفيه



عنه يهدم بها فترفع من تحت رجليه حجر فقال اللهم لم يرفع انما اردنا  
الاصلاح وجعل يهدمها حجرا حجرا بالعتله فهدم يومه ذلك فقالت  
قرين خفاف ان نزل به العذاب اذا امسى فلما امسى لم يرباسا فاصبح الوليد  
غاديا على عمله فهدمت قرين معه حتى بلغوا الاساس الذي رفع عليه ابراهيم  
واسماعيل القواعد من البيت فامروا بحجاره كانها الابل الخلف لا يطيق الحرج  
منها ثلاثون رجلا الحرك الحج منها فترفع جوانبها قداسك بعضها ببعض  
فادخل الوليد بن المغيرة عتله بين الحجير فانفلقت منه فلقه فاخذها  
ابو وهيب بن عمرو بن عابد بن عمران بن حزم فترفع من يده حتى عادت في  
مكانها وطارت من تحتها بركة كادت ان تخطف ابصارهم ورجفت  
مركه باسرها فلما راو ذلك امسكوا عن ان ينظروا ما تحت ذلك فلما  
جمعوا ما اخرجوا من النفقة قلبه النفقة على ان تبلغ لهم عمارة البيت كله  
فتشاؤروا في ذلك فاجمع رأيهم على ان يقصروا عن القواعد والحجروا ما  
يقدرون عليه من بنا البيت ويتركوا بقية في الحجر عليه جدران يطوف  
الناس من ورايه ففعلوا ذلك وبنوا في بطن الكعبة اساسا يبنون  
عليه من شق الحجر وتركوها من ورايه من قفا البيت في الحجر مسته اذرع وشبرا  
فبنوا على ذلك فلما وضعوا ايديهم في بنائها قالوا ارفعوا بابها من الارض  
واكبسوها حتى لا يدخلها السيول ولا ترقا الاسلام ولا يدخلها الامن  
اردتم ثم انكروا ثم اصراد فعموه ففعلوا ذلك وبنوها  
بساط من حجاره وساف من خشب بين الحجاره حتى انتهوا الى موضع الركن

فأضافوا

فأختلفوا في وضعه وكثر الكلام وتنافسوا في ذلك فقالت بنو عبد  
مناف ورهه هو في الشق الذي وقع لنا وقالت سائر القبائل لم يكن  
الركن مما استهنا عليه فقال ابو امية بن المغيرة يا قوم انما اردنا  
البر ولم نرد الشرف فالاخاسدوا ولا تنافسوا فانكم ان اختلفتم تشقت  
اموركم وطمع فيكم غيركم ولكن حكموا بينكم اول من يطلع  
عليكم من هذا الفخ قالوا رضينا وسلمنا فطلع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقالوا هذا الامين قد رضينا به فحكموه فبسط رداءه ثم وضع  
فيه الركن فرفع من كل ربع رجلا فاخذوا باطراف التوب فكان من  
بنو عبد مناف عتبة بن ربيعة وكان في الربع الثاني ابو زمعة بن  
الاسود وكان من القوم وفي الربع الثالث العاص بن وائل وفي الربع  
الرابع ابو صريفة بن المغيرة فرفع القوم الركن وقام النبي صلى الله عليه  
وسلم على الحجر ثم وضعه هو بيده فذهب رجل من اهل خديجة والنبي  
عليه السلام حجر البشيرة الركن فقال العباس بن عبد المطلب لا تقول  
العباس النبي حجر استدركه الركن فغضب الجري حيث لم يبق فقال الجري  
واعجابه لقوم اهل شرف وعقول وسين واموال عمدوا الى اصغرهم سنا  
واقبلهم ما لا فراسوه عليهم في مكرمتهم وحوزهم كما هم خديم له  
اما والله ليقوتنهم سيفا ولتقسم عليهم خطوطا وجدودا وقال  
انه ابل يس فبنوا حتى رفعوا اربع اذرع وشبرا ثم كبسوها ووضعوا  
بابها من تفعاعلي هذا الذرع ورفعوها بمدامك خشب ومدامك حجاره

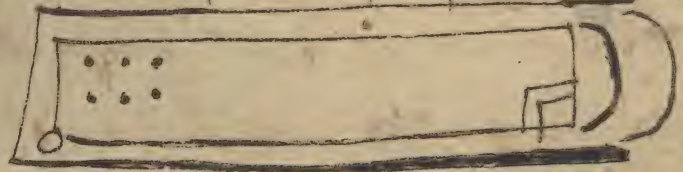
وهو  
على اساس الاربعين  
اخيرا باطراف الركن  
رسول الله صلى الله عليه  
وآله وسلم



حتى بلغوا السقف فقال لهم يا قوم الرومي الخبثون ان تخجلوا سقفها  
مكسأ او مسطحاً فقالوا بل ان يثبت ريثما مسطحاً قال فبنوه مسطحاً  
وجعلوا فيه ستة دعائم في صفين في كل صف ثلاث دعائم من الشق الثاني  
الذي يلي الحجر الى الشق الباقي وجعلوا ارتفاعها من خارجها من الارض  
الى اعلاها ثمانية عشر دراعاً وكانت قبل ذلك تسعة اذرع فزادت  
فريش في ارتفاعها في ارتفاعها في السما تسعة اذرع اخرى وثبوا  
من اعلاها الى اسفلها بمدماك من حجارة ومدماك من خشب وكان  
الخشب خمسة عشر مدماكاً والحجارة ستة عشر مدماكاً وجعلوا  
ميزابها يسكب في الحجر وجعلوا درجه من خشب في بطنها في الركن  
الثاني يصعد فيها الى ظهرها وورقوا سقفها وجدرانها من بطنها  
ودعايمها وجعلوا في دعايمها صور الانبياء وصور الشجر وصور الملائكة  
فكان فيهم صورة ابراهيم خليل الرحمن شيخ يستقسم بالازلام  
وصورة عيسى بن مريم وامه وصورة الملائكة عليهم السلام اجمعين  
فلما كان يوم الفتح دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فارس الفضل  
بن عباس بن عبد المطلب فجاثا من مازن مزم ثم امر بنوب قبل بالما وامر  
بطمس تلك الصور فطمست قال ووضع كفيه على صورة عيسى بن  
مريم وامه عليهما السلام وقال انحوا جميع الصور الا ما تحت يدي  
فرفع يديه عن عيسى بن مريم وامه ونظر الى صورة ابراهيم فقال قلنهم  
الله جعلوه يستقسم بالازلام ما لابراهيم والازلام وجعلوا لها باباً

وامر

واحد افكان يعلق ويفتح وكانوا قد اخرجوا ما كان في البيت من حله  
ومال وقرني الكيش وجعلوه عند ابي طلحة عبد الله بن عبد الحميد بن  
عثمان بن عبد الدار بن قصي واورجوا هبل وكان على الحب الذي  
فيه نضبه عمرو بن لحي هناك ونصب عند المقام حتى فرغوا من بن البيت  
مردوا ذلك المال في الحب وعلقوا فيه الحلية وقرني الكيش وردوا  
الحب في مكانه فيما يلي الشق الثاني ونصبوا هبل على الحب كما  
كان قبل ذلك وجعلوا له سلماً يصعد الى بطنها وكسوها  
حين فرغوا من بنائها حبرات بمائيه حدثني جدي داود بن عبد  
الرحمن عن ابي الخبيز عن ابيه عن جدي بن عبد الحميد قال كانت  
في الكعبة حلق امثال الخمر البهم يدخل الخائف فيها يده فلا  
يرى به احد فجاخايف ليدخل يده فاجتده رجل فشلت يده فلقد رآته  
في الاسلام وانه لاشل وحطنا جدي حرسنا داود بن عبد الرحمن  
عن جدي جريح قال سأل سليمان بن موسى الشامي عطاء بن ابي رباح وانا  
اسمع اذ ركب في البيت تمثال مريم وعيسى قال نعم اذ ركب فيها  
تمثال مريم مروقاً في حجرها عيسى ابنها قاعداً مروقاً قال وكانت  
في البيت اعمده ست سوارى وصفها كما تقطعت في التبرع قال  
وكان تمثال عيسى بن مريم ومريم عليهما السلام في العود الذي يلي الباب





قال بن جريج فقلت اعطاني هلك قال في الحوق في عصر من الزبير  
قلت اعلي عهد النبي قال لا ادري واني لا ظنه قد كان على عهد النبي  
قال له سليمان افرئت تماثيل صور كانت في البيت من طمسها قال  
لا ادري غير اني ادركت من تلك الصور اثنين درهما واراهما  
والطمس عليهما قال بن جريج ثم عاودت عطا بعد حين فخط  
لي ست سوارى كما خططت ثم قال تماثيل عيسى واهله عليهما  
السلام في الوسطى من الراتق بين الباب الذي يلينا اذا دخلنا قال  
بن جريج الذي خط هذا التربع ونقط هذا النقطة حدثني جري  
داود بن عبد الرحمن اخبرني بعض الجبه عن مافع بن شيبه  
بن عثمان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا شيبه اخ كل صور  
فيه الاما تحت يدي قال فرجع يده عن عيسى بن مريم واهله  
حدثني جري ما داود بن عبد الرحمن عن بن جريج عن عمرو بن دينار  
انه سمع ابا الشعثا يقول انما يكرم ما فيه الروح قال عمرو ان يصنع  
التمثال على ما فيه الروح فاما الشجر وما ليس فيه روح فلا ان حدثني  
جري ما داود بن عبد الرحمن عن بن جريج عن سليمان بن موسى عن  
جابر بن عبد الله قال زجر النبي صلى الله عليه وسلم عن الصور وامر  
عمر بن الخطاب زمن الفتح ان يدخل البيت فيمحو ما فيه من صور ولم  
يدخله حتى يمحي وحدثني جري ما ابن عبيدة عن عمرو بن عبد  
عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يدخل الكعبة حتى امر

حدثني جري ما داود بن عبد الرحمن عن بن جريج عن سليمان بن موسى عن جابر بن عبد الله قال زجر النبي صلى الله عليه وسلم عن الصور وامر عمر بن الخطاب زمن الفتح ان يدخل البيت فيمحو ما فيه من صور ولم يدخله حتى يمحي وحدثني جري ما ابن عبيدة عن عمرو بن عبد عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يدخل الكعبة حتى امر

عمر بن الخطاب

عمر بن الخطاب ان يطمس على كل صورة فيها حدثني جري عن سعد بن سالم  
ابن زيد بن عياض بن جندويه عن شهاب بن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
الكعبة يوم الفتح وفيها صورة الملائكة وغيرها فزلي صورة ابراهيم فقال  
قاتلهم الله جملوه شيئا يستقسم بالازلاهم ثم راي صورة من ثم فوضع يده  
عليها وقال افحوا ما فيها من الصور الا صورة من ثم اخبرني محمد بن يحيى  
عن الثقة عنده عن بن اسحاق عن حكيم بن حكيم عن عباد بن جعفر وغيره  
من اهل العلم ان قريشا كانت قد جعلت في الكعبة صور افيها عيسى مريم  
وهن عليهما السلام قال ابن شهاب قالت اما ابنه شقران امراه من غسان  
تحت فحاج العرب فلما رأت صورة من ثم في الكعبة قالت يا بني واهي  
انك لعربية فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمحو تلك الصور الا ما كان  
من صورة عيسى ومريم حدثني محمد بن يحيى عن الثقة عنده عن ابن اسحاق  
عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عبد الله بن عبد الله بن ابي ثور عن صفيه  
بنت شيبه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل مكة يوم الفتح  
اقبل حتى اتى البيت فطاف به سبعا على راحلته يستلم الركن بحجر في  
يده فلما قضى طوافه دعا عثمان بن طلحة فاخذ منه مفتاح الكعبة فتحت  
له فدخلها فوجد فيها حمامه من عيوان فطرحها حدثني محمد بن يحيى  
بن ابي عمير قال ما عبد الوهاب الثقفي عن عكرمة قال لما كان يوم الفتح  
دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت فاذا فيه صورة ابراهيم واسماعيل  
عليهما السلام واحسبه قال والكعبش اوراس الكعبش فامرهم ان يحوها

حدثني جري ما داود بن عبد الرحمن عن بن جريج عن سليمان بن موسى عن جابر بن عبد الله قال زجر النبي صلى الله عليه وسلم عن الصور وامر عمر بن الخطاب زمن الفتح ان يدخل البيت فيمحو ما فيه من صور ولم يدخله حتى يمحي وحدثني جري ما ابن عبيدة عن عمرو بن عبد عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يدخل الكعبة حتى امر



قال فما دخل حتى فحيت قال فلما دخل راي الارلام قد صورت في يد  
ابراهيم فقال قاي لهم الله لقد ابي انهما لم يستقسما بالارلام ه حدي  
جدي وابراهيم ابن محمد الشافعي قال لا مسلم بن خالد عن بن خثيم  
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عالما حيث هربت الكعبة  
فكان ينقل الحجارة فوضع على ظهره ازاره يتقي به قلبه به فاخذه  
العباس فضة اليه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني نهيت ان  
اتجران حدي جري قال سفيان بن عيينه عن عمرو بن دينار انه سمع  
عبيد بن عمير يقول اسم الذي بنا الكعبة باقوم وكان روميا كان في  
سفينة اصابتها ريح فحجتها يقول حبتها فخرجت اليها فريش خدره  
فاخذوا السفينة وخشبوها وقالوا لبيد لنا بيان الشام ه حدي  
جدي محمد بن يحيى محمد بن يحيى عن سفيان بن عمرو بن دينار قال لما ارادوا  
ان ينسوا الكعبة خرجت حية فحالت بينهم وبين بنائهم وكانت تفرق  
على الجراد قال فقالوا ان اراد الله ان يجمعهم فسيكفهموها ثم  
قال عمرو فسمعت بن عمير يقول جالطير ابيض فاخذ باثناها فذهب بها  
لخو الجحون ه وحديثي محمد بن يحيى حديثي هشام بن سليمان المحزوبي عن جريح  
عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن الوليد بن عطاء بن حبان ان الحارث بن عبد الله  
بن ابي ربيعة وفد على عبد الملك بن مروان فقال له ما اظن ابا حبيب يعني  
بن الزبير سمع من عايشة ما كان يزعم انه سمع منها قال الحرث انا سمعته  
منها قال سمعتها تقول يا ذا قال قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لن

ان قومك استقموا في هذا البيت ولولا حوائه عهد قومك بالكفر اعدت  
فيهم ما تركوا منه فان هذا قومك ان ينسوه فلهم لا ريب ما تركوا  
منه فارها قريبا من سبع اذرع وراد الوليد في الحديث وجعلت لها  
بابين فوصوعين بالارض بابا شرقيا وبابا غربيا وهل تدري لم كان قومك  
رفعوا بابها قالت قلت لا قال تعززان لا يدخلها احد الا من ارادوا فكلوا  
اذا كرهوا ان يدخلها الرجل يدعونه يرتقي حتى اذا كاد ان يدخل  
يدفعونه فيسقط قال عبد الملك انت سمعتها تقول هذا قال نعم قال  
فركبت بعصاه ساعة ثم قال وددت اني تركته وما تخجل من حديثي  
جدي حدي مالك بن انس عن بن شهاب عن سالم بن عبد الله بن عمران  
عبد الله بن محمد بن ابي بكر الصديق اخبر عبد الله بن عمرو عن عايشة  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم ترى ان قومك حين بنوا  
البيت استقموا عن قواعد ابراهيم قالت فقلت يا رسول الله لا تردوها  
على قواعد قال لولا حوائه قومك بالكفر لفطت قال عبد الله بن عمرو  
لبن كانت عايشة سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اراه  
ترك استلام الركبتين الذين يليان الحجر الا ان البيت لم يتمم علي  
قواعد ابراهيم واخبرني محمد بن يحيى سليم بن مسلم عن المثني بن الصباح  
قال سمعت عمرو بن شعيب يقول كان طول الكعبة في السماء تسع اذرع  
فاستقمروا اطوله وكرهوا ان يكون بغير سقف وارادوا الزباده  
فيها فنبوها وراادوا في حولها تسع اذرع وتركوا في الحجر من عرضها



ستادع وعظم دراع فخرت بهم النفقه ه اخبرني محمد بن يحيى عن  
الواقدي حدثني بن ابي سبره عن يحيى بن شبيب عن ابي جعفر قال كان  
باب الكعبة على عهد ابراهيم وجرهم بالارض حتى بنتها قرش قال ابو  
حزيفة بن المغيرة يا معشر قرش ارفعوا باب الكعبة حتى لا يدخل عليكم  
الاسلم فانه لا يدخل عليكم الا من اردتم فان جا احد من تكرهون  
منتم به فليسقط فكان نكالا لمن رآه ففعلت قرش ذلك وردوا  
الردم الاعلى وصرفوا السيل عن الكعبة وكسوها الوصايل وحدثني  
محمد بن يحيى عن الواقدي حدثني خالد بن القيس عن بن ابي حجر  
عن امه عن محمد بن ابي حميد عن مورود مولى عمر بن علي عن عمر بن علي  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وضعت الركن يدي يوم  
اختلفت قرش في وضعه ه حدثني محمد بن يحيى عن الواقدي حدثني  
حدثني خالد بن القيس عن بن ابي حجر عن امه قالت انا انظر الى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يضع الركن بيده فقلت من الثوب الذي  
وضع فيه الحجر فقالت الوليد بن المغيرة ه ويقال حمل الحجر في كفا  
طاروني كان النبي صلى الله عليه وسلم ه وحدثني محمد بن يحيى عن  
الواقدي عن بن ابي سبره عن عبد الله بن عكرمة ابن عبد الرحمن  
بن الحارث بن هشام عن سعيد بن المسيب قال الذي اخذ الحجر الذي  
انطلق من غزاة العتلة من اساس الكعبة فترا من يده فرجع مكانه  
ابو وهب بن عمرو بن عابد بن عمران ابن خزيمة ه حدثني محمد بن يحيى

عن

عن الواقدي عن هشام بن عماره عن سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم قال  
الذي اخذ الحجر فترا من يده عامر بن نوفل بن عبد مناف قال الواقدي  
وقد ثبت انه ابو وهب بن عمرو بن عابد ه حدثني محمد بن يحيى عن الواقدي  
عن الوليد بن كثير عن يعقوب بن عتبة قال اجتمع عبد معاوية بن ابي  
سفيان وهو خليفه لفر من قرش منهم جعدة بن هبيرة وعبد الرحمن  
بن الحارث بن هشام والحارث بن عبد الله بن ابي ربيعة وعبد الله  
بن زمعة بن الاسود فتذاكروا احاديث العرب فقال معاوية من الرجل  
الذي ترا الحجر من يده حين حفر اساس البيت حتى عاد مكانه قالوا من  
اعلم من امير المؤمنين بهذا قال علي ذلك ليس كل العلم وعيناه  
ولا حفظناه لقد علمنا امورا فنسيناها قالوا جميعا هو ابو وهب  
بن عمرو بن عابد بن عمران بن خزيمة قال معاوية كذلك كنت اسمع من ابي  
وكان حاضرا ذلك اليوم قال فمن قال حين اختلفت قرش في بنيان  
مقدم البيت يا معشر قرش لا تشافسوا ولا تباغضوا فيحكم عنكم  
ولكن جزوا البيت اربعة اجزاء ثم رجعوا القبايل فلتكن ارباعا قالوا  
انه ابو امية بن المغيرة قال كذلك كنت اسمع ابي يقول قال فمن القبايل  
حين اختلفت قرش في وضع الركن اجعلوا بينكم اول من يطلع من هذا  
الباب قالوا ابو حزيفة بن المغيرة قال نعم قال فمن نفر الذين رفعوا  
الثوب حتى وضعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا جده عتبة  
ابن ربيعة احدثهم قال كذلك كنت اسمع ابي يقول قال فمن كان في

المنكر من بني ربيعة  
الذي اخذ الحجر  
من يده فرجع مكانه  
ابو جعفر



الربع الثاني قالوا ابو زمعه بن الاسود بن المطب قال كذا كنت اسمع  
ابي يقول قال فمن كان في الربع الثالث قالوا ابو حذيفة بن المغيرة قال  
وكذا كنت اسمع ابي يقول قال فمن كان في الربع الرابع قالوا ابو  
قيس بن عدي السهمي قال هذه واحدة قد احدثنا عليكم العاص بن وائل  
قال فمن قال يا معشر قريش لا تدخلوا في عمارة بيت ربكم الا طبيا من  
كسبكم قالوا ابو حذيفة بن المغيرة قال هذه اخرا قد احدثنا عليكم  
القبائل هذا والمتكلم به ابو احمره سعيد بن العاص قال فاسكت  
الفوم حدثني سعيد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله  
بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن ابيه عن جده عن  
عمر بن علي بن ابي طالب عن علي بن ابي طالب قال لما احترقت  
الكعبة في الجاهلية هدمتها قريش لتبنيها فكشفت عن ركن من  
اركانها من الاساس فاذا حجر فيه مكتوب انا يعقوب بن عبد قيس  
اقر اعلني النبي السلام من راس نالته الا في سنة ٥ احرار الثالث من اهل

حزب الجاهلية

**ما جاء في الكعبة ومنى كانوا يفتخونها**  
ودخلهم اياها واول من خلع النعل والحف عند دخولها ٥  
حدثنا ابو الوليد قال اخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن عبد الله  
ابن يزيد عن سعيد بن عمرو الهذلي عن ابيه قال رايت قريشا يفتخون  
البيت في الجاهلية يوم الاثنين والخميس وكان حجابة مجلسون  
عند باب فيرثي الرجل اذا كانوا لا يرون دخوله فيدفع وي طرح

منى

ومما عطي وكانوا لا يدخلون الكعبة الا يطعمون ذلك ويضعون نعالهم  
حتا الدرجة ٥ اخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن اشياخه قالوا  
فرعت قريش من بنا الكعبة كان اول من خلع الحف والنعل فلم يدخلها  
بهما الوليد بن المغيرة اعظاما لها فخر اذ كان سنة ٥ حدثني محمد بن  
يحيى عبد العزيز بن عمران عن عبد الله بن ابي سليمان عن ابيه ان فاخته  
ابنة زهير بن الحارث بن اسد بن عبد العزي وهي ارحمكم بن حزام  
دخلت الكعبة وهي حامل فادركها الحاض فيها فولدت حكيم  
في الكعبة فحملت في نطع فاخذ ما تحت مشيرها فغسل عند حوض زمزم  
واخذت ثيابها التي ولدت فيها فجعلت لقا واللقا انه لم يكن يطوف  
احد بالبيت الا عرفانا الا الخمس فانهم كانوا يطوفون بالبيت وعليهم  
التياب وكان من طاف من غير الخمس في ثيابه فاذا طاف الرجل او المرأة  
ففرغ من طوافه جابثيابه التي طاف فيها فطرحها حول البيت فلا  
يمسها احد ولا يخرجها حتى تبلي من وطئ الاقدام ومن الشمس  
والرياح والمطر وقال ورقة بن نوفل يذكر اللقا ٥

كفي حزنا كرى عليه كانه لقائين ابي الطافين حزم ٥  
يقول لا تمس ٥ وحدثني حري سفيان بن عيينه عن ابي اسحاق الهذلي  
عن يزيد بن يثيع قال سالت اعليا عليه السلام باي شيء يعبدك رسول الله  
صلى الله عليه وسلم الى ابي بكر رضي الله عنه في حجة سنة تسع  
قال اربع لا يطوف بالبيت عريان ولا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة ولا



ولا يجتمع مسلم ومشرِك في الحرم بعد عامهم هذا ومن كان له عند النبي صلى الله عليه وسلم عهد فاربعه أشهر قال أبو محمد ووجزه في كتاب قيم فيما سمع من أبي الوليد ومن كان له عند النبي عهد فعمده إلى مدته ومن لم يكن له عند النبي عهد فعمده أربعة أشهر (حري) عبد الله بن معاذ الصنعاني عن معمر بن الزهري أن العرب كانت تطوف بالبيت عراه لا الخمس قرش وإحلافها والاحشي المشرك في دينه في بعض كالم العرب فمن حرم غيرهم وضع ثيابه فطاف في ثوب أحشي فإن لم يجد من غيره من الخمس ثوبا فإنه يلقى ثيابه ويطوف عربا وانا وانا طواف في ثياب نفسه القاها إذا قضى طوافه تخرمها فجعلها عندها فلذلك قال تبارك وتعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد (حري) عبد الله بن معاذ الصنعاني عن معمر بن الزهري عن أبيه قال الشمله من الزينة (حري) عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد عن بن جريح أخبرني عبد الله بن كثير أنه سمع طاوسا يقول يا بني آدم لا يقصنكم الشيطان كما أخرج أبوكم من الجنة فقتلوا حتى يأتي بابني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد ثم يقول لم يأمهم بالحري ولا بالسباح ولكنه كان أهل الجاهلية يطوف أحدهم بالبيت عربا وبيع ثيابه وراء المسجد فجرد هائم وان طاف وهي عليه ضرب وأترعت منه ففي ذلك نزلت قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق (حري) سعيد بن منصور (حري) عن منصور عن مجاهد في قوله عز وجل وإذا فعلوا فاحشة قالوا وجنا عليها إنا والله من نابها قال كانوا يطوفون بالبيت

عراه

عراه قال بن جريح لما نزل الله تعالى إياه الحبشي صاحب الفيل وسلط عليه الطير الأبايل غطت جميع العرب قرشا وأهل مكة وقالوا أهل الله قاتل عنهم وكفاهم مونة عدوهم فازدادوا في تعظيم الحرم والمشاعر الحرام والشهر الحرام ووقروها وراوان دينهم خير الأديان وأحبها إلى الله سبحانه وقالت قرش وأهل مكة نحن أهل الله وبنو إبراهيم خليل الله وولادة البيت الحرام وسكني حرمة وقطانه فليس لأحد من العرب مثل حقنا ولا مثل منزلتنا ولا تعرف العرب لأحد مثل ما تعرف لنا فابتدعوا عند ذلك أحدا في دينهم أداروها بينهم قالوا لا تعظمون شيئا من الحل كما تعظموا الحرم فانكم أن فعلتم ذلك استخففت العرب تخرمكم وقالوا قد عظموا من الحل مثل ما عظموا من الحرم فزكوا الوقوف على عرفه والأفاضه منها وهم يعرفون ويقرون أنها من المشاعر والحج ودين إبراهيم ويقرون لسائر العرب أن تقضوا عليها وإن يقبضوا منها إلا أنهم قالوا نحن الخمس أهل الحرم فليس ينبغي لنا أن نخرج من الحرم ولا نعظم غيره ثم جعلوا لمن ولدوا من سائر العرب من سكان الحل والحرم مثل الذي لهم بولادتهم إياهم محل لهم ما محل لهم وتخرم عليهم ما تخرم عليهم وكانت خزاعه وكنانة قد دخلوا معهم في ذلك ثم استدعوا في ذلك قاصورا لم تكن فقالوا لا ينبغي للخمسة أن يقطعوا الأقط ولا يسالوا السمن وهم حرم ولا يدخلوا بيتا من شعير ولا يستظلوا إلا في بيوت الأدم ما كانوا حراما ثم رفعوا في ذلك فقالوا لا ينبغي

أن يستظلوا



لاهل الحل ان ياكلوا من طعام جاوبه معهم من الحل في الحرم اذا جاوا  
 حجاجا او عمرا ولا ياكلون في الحرم الا من طعام اهل الحرم اما قرا واما  
 شرا وكانوا مما يسنوا به انه اذا خرج الضرون من غير الحرم والحرم اهل مكة  
 قريش وكنانة وخزاعة ومن دنا منهم من ولدوا ومن خلفا بهم وان  
 كان من ساكني الحل والاحمسي المشرق في دينه فاذا خرج الضرون من غير  
 الحرم رجل كان او امرأه لا يطوف بالبيت الا عريانا الضرون او لا يطوف  
 الا ان يطوف في ثوب احمسي اما عارية واما اجاره يقف احدهم باب المسجد  
 فيقول من يعبر فصونا من يعبر ثوبا فان اعاره احمسي ثوبا او اكراه طاف فيه  
 وان لم يعره القانيثا به باب المسجد من خارج ثم دخل الطواف وهو عريان  
 يبدل اساف فيستلمه ثم يستلم الركن الاسود ثم ياخذ عن يمينه ويطوف  
 ويجعل الكعبه عن يمينه فاذا ختم طوافه سبعا استلم الركن ثم استلم  
 بابله فيختم بها طوافه ثم يخرج فيجد ثيابه كما تركها لم تمس فياخذها فيلبسها  
 ولا يعود الى الطواف بعد ذلك عريانا ولم يكن يطوف بالبيت عريانا الا الضرون  
 من غير الحرم فاما الحرم فكانت تطوف في ثيابها فان تركت متحرم  
 من رجل او امرأه من غير الحرم ولم تجد ثياب احمسي يطوف فيها ومعه  
 ثياب يلبسها غير ثيابه التي عليه طاف في ثيابه التي جابها من الحل  
 فاذا فرغ من طوافه نزع ثيابه ثم جعلها لقايطرحها بين اساف ونايله فلا يمسه  
 احد ولا يتنفع بها حتى تبلى من وطئ الاقدام ومن الشمس والرياح والمطر وقال  
 الشاعر وهو يذكر ذلك القا

كفى

كفى حراكري عليه كانه لفاين ايدي الطائفت حرم  
 يقول لا تمس فصار هذا كله سنة فيهم وذلك من صنع ابليس فزينة لهم  
 ما يلبس عليهم من تغيير الخيفيه دين ابراهيم فجاز امرأه يوما وكان لها  
 جمال وهيه فطلبت ثيابا عارية فلم تجد من يعيرها فلم تجد من ان تطوف  
 عريانه فزعت ثيابها باب المسجد ثم دخلت المسجد عريانه فوضعت يديها  
 على فرجها وجعلت تقول اليوم يدروا بعضه او كله وما يدان منه فلا امله  
 قال فحل فتان مكة ينظرون اليها وكان لها حديث طويل وقد  
 تزوجت في قريش قال رجات امرأه ايضا تطوف عريانه وكان لها  
 جمال فراها حل فاعجبته فدخل الطواف فطاف الى جنبها لان يمسها  
 فادنى عضده من عضدها فالتزقت عضده بعضدها فخرجا من المسجد  
 من ناحية بني سهم هارين على وجوههما فزعين لما اصابهما من العقوبة  
 فلقبهما شيخ من قريش خارجا من المسجد فسالهما عن شأنهما فاخبراه  
 بقصتهما فافتاهما ان يعودا الى المكان الذي اصابهما فيه ما اصابهما  
 فيدعوان ويخلصان ان لا يعودا فارجعا الى مكانهما فادعوا الله  
 سبحانه واخلصا اليه في ان لا يعودا فافترقت اعضادهما فذهبت كل  
 واحد منهما في ناحية  
**حج اهل الجاهليه وانشاء الشعر**  
**ومواسمهم وما جاء في ذلك**  
 حدثنا ابو الوليد ماضي ساعد بن سالم عن عثمان بن ساج عن محمد  
 بن اسحاق عن الكلبي عن ابي صالح مولي ام هاني عن بن عباس

حاشيت التتار  
 حاشيت التتار  
 حاشيت التتار



قال كانت العرب على دين جده وحسنه والحسن قريش وكل من  
ولدت من العرب وكنانه وخزاعه والادوس والخرج وجشم وبنوا  
ربيعه بن عامر بن صعصعه وان دشتوه وجرم ورييد وبنو ادكوان  
من بني سليم وعمر واللت وثقيف وخطفان والعوف وعدوان وغلا  
وقضاعة وكانت قريشا اذا انحوا غريبا امرأه منهم اشترطوا عليه  
ان كل من ولدت له فهو احس على دينهم وروح الادريتم من غالب  
بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة ابنته محمدا ابنة تيم بن ربيعة بن  
عامر بن صعصعه على ان ولده منها احس على سنه قريش وفيها يقول  
السيد بن ربيعة بن جعفر الكلابي

سقى قومي بني محمدا واسقا ميرا والقبائل من هلال  
وذكر وان منصور بن عكرمة بن خصفة بن غيلان وهلال  
تزوج سلي بن جبيعة بن علي بن حصن بن سعد بن قيس بن غيلان  
فولدت له هوان بن فرض مرضا شديدا فلدت سلي بن بن الخمسة  
فلما بر احسنه فلم يكن نساهم يلبس ولا يعزل الشعر ولا يلبس  
اذا احرما قال وكانت الخمس اذا احرما لا يلقون الاقط ولا  
ياكلون السم ولا يسلونه ولا يخضون اللبن ولا ياكلون الزبد ولا  
يلبسون الوبر ولا الشعر ولا يستظلون به ماداموا حرما ولا يعزل  
الوبر ولا الشعر ولا يشجونه وانما يستظلون بالادم ولا ياكلون شيا  
من نبات الحرم وكانوا يعظمون الاشهر الحرم ولا تخفون فيها الذمة

ولا يظلمون

ولا يظلمون فيها ويظفون بالبيت وعليهم ثيابهم وكانوا اذا حرم الرجل منهم في  
الجاهلية واوّل الاسلام فان كان من اهل المدر يعني اهل البيوت والقري  
تقب نقبا في ظهر بيته فممنه يدخل ومنه تخرج ولا يدخل من بابه وكانت  
الحسن تقول لا تعظموا شيئا من الحل ولا تجاوزوا الحرم في الحج فلا يهاب الناس  
حرمكم ويرون ما يعظمون من الحل كالحرم فقصر واعن مناسك الحج والوقوف  
من عرفه وهو من الحل ولم يكونوا يفتقون به ولا يفيضون منه وجعلوا يفتقون  
في طرف الحرم من عرفة يفتقون الى المازن يفتقون به عشية عرفة ويظلمون به يوم عرفة  
في الاراك من تمره ويفيضون منه الى المزدلفة فاذا غممت الشمس روى الجبال  
دفعوا وكانوا يقولون نحن اهل الحرم لا تخرج من الحرم ونحن الخمس فخمست  
قريش ومن ولدت فخمست معها هذه القبائل فسموا الخمس وانما سميت الخمس  
خمسا للتشدد في دينهم والاحس في لغتهم المشار في دينه وكانت  
الحسن من دينهم اذا احرما لا يدخلوا بيتا من البيوت ولا يستظلون  
تحت سقف بيت بتقب احدهم نقبا في ظهر بيته فممنه يدخل الى حجرته  
ومنه تخرج ولا يدخل من بابه ولا تجوز تحت اسكفة بابه ولا عارضته  
فان ارادوا بعض اطعمتهم ومناعهم تسوروا من ظهر بيوتهم وادبارها  
حتى يظهروا على السطح لم يزلون في حجرتهم ويخرجون ان تمر واخذت  
عنية الباب فكانوا كذلك حتى بعث الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم  
فاحرم عام الحديبية فدخل بيته قال وكان معه رجل من الانصار فوقف  
الانصاري بالباب فقال له لا تدخل فقال الانصاري اني احس يا رسول الله



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أحسى دينك ودينك سوا فدخل  
الأنصاري على رسول الله صلى الله عليه وسلم كماراه دخل من بابه فأنزل  
الله عز وجل وليس البربان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى  
وأتوا البيوت من أبوابها وكانت الحلة تطوف بالبيت أول ما تطوف  
الرجل والمرأه في أول حجة نجهها عراة وكانت بنو عامر بن صعصعة  
وعكهم يفعل ذلك فكانوا إذا طافوا المرأة منهم عراة توضع  
أحري يديها على قبلها والأحري على دبرها ثم تقول ٥ اليوم يبدوا  
بعضه أو كله وما يدرأ منه فلا أحله ٥ قال بن عباس وكانت قبائل  
من العرب من بني عامر وغيرهم يطوفون بالبيت عراة الرجال والنساء  
بالليل فإذا بلغ أحدهم باب المسجد قال للحسن بن عجر مصونا من بعد معوزا  
فإن عاره أحسى ثوبه طاف فيه والآخر ثيابه يباب المسجد ثم دخل الطواف  
وطاف بالبيت سبعة عراة وكانوا يقولون لا تطوف في الثياب التي  
فارقت فيها الذنوب ثم يرجع إلى ثيابه فيجدها لم تحرك وكان بعض نسائهم  
يتخذ سيورا فيعلقها في حقوبها وتستر بها وهو يوم تقول العامر يده  
اليوم يبدوا بعضه أو كله فما يدرأ منه فلا أحله ٥  
الآن يتكرم منهم متكرم فيطوف في ثيابه فإن طاف فيها لم كل له  
أن يلبسها أبدا ولا ينتفع بها وطرحه لقاه ٥ واللقاه هذه الثياب  
التي يطوفون فيها يوم نهارها باب المسجد فلا تمسها أحد من خلق الله  
حتى تنيلها الشمس والأمطار والرياح ووطئ الأقدام وفيه يقول ورقة

أن رسول

بن نوفل الأسدي ٥ كفى حزنا حري عليه فإنه لقاين ابني الطائفين حرم ٥  
قال الكلبي وكان أول من أنسا الشهور من مصر ملك بن كنانة وذلك  
أن ملك بن كنانة نفع إلى معاوية بن ثور الكندي وهو يومئذ  
كنده وكانت النساء قبل ذلك في كنده لا يهن كنانا قبل ذلك  
ملوك العرب من ربيعة ومضر وكانت كنده من رداء القفاولفتا  
تعلبه بن ملك ثم نشأ بعد الحارث بن ملك بن كنانة وهو القلمس ثم نشأ  
بعده سوسن القلمس ثم كانت النساء في بني ققيم من بني تعلبه حتى جاء الإسلام  
وكان أحرم من نسا منهم أبو تمامة جناده بن عوف بن أمية بن عبيد بن ققيم  
وهو الذي جاني فمن عمر بن الخطاب إلى الركن الأسود فلما رأى الناس  
يزدجون عليه قال أيها الناس أنا له جار فأخروا عنه فحققه عمر بالرد  
ثم قال أيها الخلف الجاني قد أذهب الله عزرك بالإسلام ٥ فكلها ولاي  
قد نسا في الجاهلية والذي ينشأ لهم إذا أرادوا أن لا يخلوا المحرم قاموا  
بنساء الكعبة يوم الصدر فقال أيها الناس لا تخلوا حرما ذكر وعظما  
شعابا كمر فاني أخاف ولا أعاب ولا يعاب لقول قحله فمنا لا تحرمون  
المحرم ذلك العام وكان أهل الجاهلية يسمون المحرم صفر الأول وصفر  
الأخر ويقولون صفران وشهران ربيع وجماديان ورجب وشعبان  
وشهر رمضان وشوال وذو القعدة وذو الحجة فكان ينشأ النساء سنة  
وتترك سنة ليحلوا الشهور المحرمة وتحرموا الشهور التي ليست محرمه  
وكان ذلك من فعل إبليس القاه على الستة ثم قرأوه حسنا فإذا كانت



السنة التي ينسأ فيها يقوم فخطب بقنا الكعبة وتجمع الناس اليه  
يوم الصدر فيقول يا ايها الناس اني قد اسات العام صفر الاول يعني الحرم  
فيطرحونه من الشهور ولا يختدون به ويبتدون العدة فيقولون الصفر  
وشهر ربيع الاول صفران ويقولون لشهر ربيع الاخر وجمادى الاول شري  
ربيع ويقولون لجمادى الاخره ولربح جماديين ويقولون لشعبان  
ربيع وشهر رمضان شعبان ويقولون لشوال شهر رمضان ولذي القعدة  
شوال ولذي الحجة ذوالقعدة ولصفر الاول وهو المحرم الشهر الذي انساه  
ذوالحجة فيجوز تلك السنة في المحرم ويبطل من هذه السنة شهر ينسأ به  
ثم يخطبهم في السنة الثانية في وجه الكعبة ايضا فيقول يا ايها الناس لا  
تخلوا حرماتكم وعظما شعابكم فاني اخاف ولا اعاب ولا يعاب لقول  
قلته اللهم اني قد احللت دماء المحلين طي وختعم في الاشهر الحرم واما احل  
دماهم لانهم كانوا يعدون على الناس في الاشهر الحرم من بين العرب فيخزونهم  
ويطلبون ثأرهم ولا يقفون عن حرمان الاشهر الحرم كما يفعل غيرها من العرب  
فكان سائر العرب من الجاهل والجهل لا يعدون في الاشهر الحرم على احد  
ولولتي احدهم قاتل ابيه او اخيه ولا يستاقون ما لا اعظما للشهور الحرم  
وهو صفر الاول ثم يعدون الشهور على عدتهم التي عدوها في العام الاول  
فيجوز في كل شهر حجتين ٥ ثم ينسأ في السنة الثانية فلنسأ صفر الاول  
في عدتهم هذه وهو صفر الاخر في العدة المستقيمة حتى تكون حجتهم في  
صفر ايضا فكذاك الشهور كلها حتى يستدير الحج في كل اربع وعشرين

سنة

سنة الى الحرم الذي ابتدوا منه الاساءة فيجوز في الشهور كلها في كل  
شهر حجتين فلما جاء الله بالاسلام انزل في كتابه انما النسأ بزيادة في الكفر  
بضل به الذين كفروا يخلونه عاما ويخرجونه عاما الى يوم يأتوا الله ما حرم الله  
فانزل الله عز وجل ان عدة الشهور عند الله اثني عشر شهرا في كتاب الله  
يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم فلما كان عام فتح مكة  
سنة ثمان استعمل النبي عليه السلام عتاب بن اسيد بن ابي العيص بن  
امية ابن عبد شمس على مكة ومضى الى حنين فغزا هوازن فلما فرغ منها  
فضى الى الطائف ثم رجع عن الطائف الى الجعرانة فقسم غنائم حنين  
في ذي القعدة ثم دخل مكة ليلا محتمرا فطاف بالبیت وبين الصفا والمروة  
من ليلته ومضى الى الجعرانة فاصبح بها كبايت فانتا الخروج منها رجلا  
الى المدينة فخطب من الجعرانة في بطن برف حتى لقي طريق المدينة من برف  
ولم يوقد النبي عليه السلام في الحج تلك السنة وذلك ان الحج وقع تلك  
السنة في ذي القعدة ولم يبلغنا انه استعمل عتابا على الحج تلك السنة  
سنة ثمان ولا امره فيه بشي فلما جاء الحج حج المسلمون والمشركون فوقعوا  
معا فكان المسلمون في ناحية يدفعهم عتاب بن اسيد ويقف بهم  
المواقف لانه امير البلد وكان المشركون ممن كان له عهد ومن لم  
يكن له عهد في ناحية يدفع بهم ابو سياره العدواني على انان عورار سنها  
ليف قال فلما كان سنة تسع وقع الحج في ذي الحجة فاسل النبي ابا بكر  
الصديق رضي الله عنه الى مكة واستعمله وعلمه المناسك وامره بالوقوف



على عرفه وعلى جمع ثم نزلت سورة براه خالف ابى بكر فبعث بها النبي صلى الله عليه وسلم  
مع على عليه السلام وامره اذا خطب ابوبكر وفرغ من خطبته قام على فقرأ  
على الناس سورة براه وبند الى المشركين عهدهم وقال لا يجتمعن مسلم ومشرک  
على هذا الموقف بعد عاهم هذا وكان ابوبكر رضي الله عنه الذي يخطب  
للناس ويصلي بهم ويدفع بهم في الموقف فلما كان سمنه عشر اذن الله عز  
وجل للنبيه صلى الله عليه وسلم في الحج فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حجة الوداع وهي حجة التمام فوقف بعرفة فقال يا ايها الناس ان الزمان قد  
استدار كهيئة يوم خلق الله السموات والارض فلا تنسوا ولا تعدوا  
خطا وان الحج في ذي الحجة الى يوم القيامة ه قال وكانت الاقاصية  
في الجاهلية الى صوفه وصوفه رجل يقال له اخزم بن الحارث بن عمرو  
بن مازن بن الاسد وكان اخزم قد تصدق بابل على الكعبة بخدما  
فجعل اليه خشية بن سلول بن كعب بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن  
عامر الخزاعي الاقاصيه بالناس على الموقف وخشيته يوم يدلي حجاب الجاه  
وامره كنه يصطف الناس على الموقف فيقول خشية اخبري صوفه فيقول  
الصوفي اجيزوا ايها الناس فيجوزوا ويقال ان امراه من جرهم تزوجها  
اخزم بن الحارث بن عمرو بن مازن بن الاسد وكانت عاقرا فنذر تلت ولدت  
غلاما ان تصدق به على الكعبة عبد الله اخذوها ويقوم عليها قولت  
من اخزم الغوث فتصدق به عليها فكان خدما في الدهر الاول مع  
اخواله من جرهم فولي الاجازة بالناس مكانه من الكعبة وقالت

امه حين اتمت نذرهما وخدم الغوث بن اخزم الكعبة ه  
اني جعلت بس من بسه رباطه مكة العلية  
فباركن لي بها السنة واجعله لي صالح البره

فولي الغوث بن اخزم الاجازة من عرفه وولاه من بعده في زمن جرهم وخزاعه  
حتى انقضوا ثم صارت الاقاصيه في عدوان ابن عمرو بن قيس بن غيلان بن صفير  
في زمن قريش في عهد قصى وكانت من عدوان في اليزيد بن عدوان بن ثورثونه  
حتى كان الذي قام عليه الاسلام ابوسياه العدواني وهو عمير الاعزل  
بن خالد بن سعيد بن الحرث بن يزيد بن عدوان وكان ايضا من عدوان حاكم  
العرب عامر ابن الطرب فاذا كان الحج في الشهر الذي يسمونه ذي الحجة خرج  
الناس الى مواضعهم فيصيحون بعكاظ يوم هلال ذي القعدة فيقيمون به  
به عشرين ليلة يقوم فيها اسواقهم بعكاظ والناس على مدار عيدهم  
وراياتهم منازيح المنازل يضبط كل قبيلة اشرافها وقادتها ويحل  
بعضهم في بعض للبيع والشرا ويجمعون في بطن السوق فاذا مضت  
الحرث والفرقوا الى محبة فاقاموا بها عشر اسواقهم قايمة فاذا راول  
ذي الحجة انصرفوا الى ذي الحجاز فاقاموا به ثمان ليال اسواقهم قايمة ثم يخرجون  
يوم الترويه من ذي الحجاز الى عرفه فيتروون ذلك اليوم من المابزى الحجاز  
وانما سمي يوم الترويه لترؤبهم من المابزى الحجاز يادي بعضهم بعضا ترووا  
من المالا لانه لا ما يعرفه ولا بالمزلفه يومئذ وكان يوم الترويه اخير  
اسواقهم وانما كان يحفر هذه المواضع بعكاظ وعجينة وذي الحجاز التجار

عكاظ السواق  
الاهلية والشراف  
يوم الترويه



ومن كان يريد التجاره ومن لم يكن له تجاره ولا بيع فانه يخرج من اهله  
من اراد ومن كان من اهل مكة ممن لا يريد التجاره خرج من مكة يوم النحر  
فيستروا من الماء فتزل الحصى اطراف الحرم من ثمة يوم عرفه وتزل الحلة  
عرفه ٥ وكان النبي صلى الله عليه وسلم في سبيله التي دعا فيها بمكة  
قبل الحج لا يقف مع قريش والحصى في طرف الحرم وكان يقف مع  
الناس بعرفه قال جابر بن مطعم بن عدي بن نوفل ابن عبد مناف اطلت بعرفه  
لي في يوم عرفه فخرجت اقصة واتبعه بعرفه لاذ بعرفه محمد بعرفه فقلت  
هذا من الحصى ما يوقفه هاهنا فحجت له قال وكانوا لا يتبايعون في  
يوم عرفه ولا ايام مني فلما ان جاء الله بالاسلام احل الله ذلك لهم فانزل  
الله تعالى في كتابه ليس عليكم جناح ان تتبغوا فضلا من ربكم وفي  
قرانه اي بن كعب في مواسم الحج يعني منا وعرفه وعكاظ ومجنة وذى  
الاجاز فهذه مواسم الحج فاذا جاء عرفه اقاموا بها يوم عرفه فوقف الحلة  
على الموقف من عرفه عشية عرفه ويقف الحصى على انصاب الحرم من عرفه  
فاذا دفع الناس من عرفه وافاضوا افاضت الحصى من انصاب الحرم وافاضت  
الحلة من عرفه حتى يلقوا بمن دلفه جميعا وكانوا يدعون من عرفه  
اذا طفت الشمس للغروب وكانت على روس الجبال كأنها عمام  
الرجال في وجوههم فاذا كان هذا الوقت رفعت الحلة من عرفه ودفع  
معها الحصى من انصاب الحرم حتى ياتوا جميعا بمن دلفه فيبيتون بها  
حتى اذا كان في الغلس وفقت الحلة والحصى على قرح فلا يزالون

بلغ مقابلة

عنه

عليه حتى اذا طافت الشمس وصارت على روس الجبال كأنها عمام الرجال في  
وجوههم دفعوا من من دلفه وكانوا يقولون اشرك بدير كما تغير اي  
اشرك بالشمس حتى يدفع فانزل الله عز وجل في الحصى ثم افوضوا من حيث  
افاض الناس يعني من عرفه والناس الذين كانوا يدعون منها اهل اليمن  
وربيعة وتبهم فلما حج النبي عليه السلام خطب الناس بعرفه فقال ان اهل  
الشرك والاثوان كانوا يدعون من عرفه اذا كانت الشمس على رؤس  
الجبال كأنها عمام الرجال في وجوههم ويدعون من من دلفه اذا طافت  
الشمس على روس الجبال كأنها عمام الرجال في وجوههم ولنا لا ندفع من عرفه  
حتى تغرب الشمس ونحل فطر الصائم ونرفع من من دلفه عدا ان شا الله قبل  
طلوع الشمس هدينا فخالف هدي اهل الشرك والاثوان ٥ قال الكلبي  
وكانت هذه الاسواق بعكاظ ومجنة وذى الاجاز قائمه في الاسلام  
حتى كان خديا من الدهر فاما عكاظ فاما تركت عام خرجت الحواريه  
بمكة مع ابي حمزة المختار بن عوف الازدي الا ماضي في سنة تسع وعشرين  
ومايه خاف الناس ان ينهبوا وخافوا الفتنه فتركته حتى لا ان تم تركت  
مجنة وذى الاجاز بعد ذلك واستغنوا بالاسواق بمكة ومني وعرفه ٥  
قال ابو الوليد وعكاظ وراقرن المنازل من حله على طريق صنعاء في عمل  
الطائف على يد منها وهي سوق لقيس بن عيلان وثقيف ومجنة سوق  
باسفل مكة على يد منها وهي سوق لكنانه وارضا من ارض كنانه  
وهي التي يقول فيها بلال ٥ الايت شعري هل ايتن ليله بخ وجول اخو جليل

بلغ مقابلة



وهل اردن يوم امياه فجنة وهل يدون شامة وطفيل  
وشامة وطفيل جبال مشرقان على محبه ودر المجاز سوق لهدل عن  
ممن الموقف من عرفه قريب من كعب على فرسخ من عرفه وجاشه  
سوق الارد وهي في ديار الاوصام من بارق من صلدقنونا وحلي ساحيه  
اليمن وهي من مكة على ست ليال في اخر سوق خرب من اسواق الجاهليه  
وكان والي مكة يستعمل عليها رجال يخرج معه لجنه فيقيمون بها  
ثلاثة ايام من اول رجب منو اليه حتى قتلت للارد واليا كان عليها من عتي  
بعثه داود بن عيسى في سنة سبع وتسعين ومائة فاشار فقها اهل مكة  
على داود بن عيسى يخرج بها فخر بها وتركت الى اليوم وانما ترك ذكر  
جاشه مع هذه الاسواق لانها لم تكن في مواسم الحج ولا في اشهره  
وانما كانت في رجب قال وكانوا يرون في اخر الفجر العره في اشهر الحج  
تقول قريش وغيرها من العرب لا تحضر واسوق عكاظ وجنه وذي الحجاز  
الا حرمين بالحج وكانوا يعطون انما تواشيا من الحلال او يغيروا بعضهم  
على بعض في الاشهر الحرم وفي الحرم وانما سبي الفجار لما صنع فيه من الفجر  
وسفك فيه من الدماء وكانوا يمينون في الاشهر الحرم وفي الحرم وكانوا  
يقولون لداود بن عيسى الوبور ودخل صفر حلت العره لمن اعتمر يعنون  
لذا برادير الابل التي كانوا شهدوا الموسم وحجوا عليها وعفاورها  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاسلام دخلت العره في الحج الى  
يوم القيامة فاعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عمره كلها في ذي القعدة

عمره الحدي

عمره الحديبية وعمره القضا من قابل وعمرته من الجعرانه كلها في ذي القعدة  
وارسل عائشة رضي الله عنها مع اخيها عبد الرحمن بن ابي بكر ليلة الحديبية  
فاعترت من التنعيم قال وكان من ستم ان الرجل يخرق الحديبية يقتل  
الرجل او يطيئه او يضربه فيربط الحامس لحا الحرم قلادة في رقبة ويقول  
انما روه فيقال دعوا الصرور بجهله وان ربه يحفره في رحله قال العر ضل  
احد فقال النبي عليه السلام لا صروره في الاسلام وان من احث اخذ حثته  
قال فكان عمرو بن لحي وهو من بيعة من حارته بن عمرو بن عامر الخزاعي  
وهو الذي غير دين الحنيفة دين ابراهيم عليه السلام كان فيهم شريفا  
سيدا مطاعا يطعم الطعام ويحمل المغرم وكان ما قال لهم فودعوا تبعه لا  
بعضي وكان ابليس يلقي على لسانه الشئ يخبر به الاسلام فيستحسنه  
فيجلبه فتغله اهل الجاهليه وهو الذي جابهل من ارض الجزيه فجعله  
في الكعبه وجعل عنده سبعة اقداح ليستقسمون بها في كل قرح منها  
كتاب يعملون بما يخرج فيه فاذا اراد الرجل الامر وسفرا اخرج منها قرح  
في اخرها مكتوب امرني ربي وفي الاخر نهاني ربي لم يضرب بهما قرحها  
قرح غفل فان خرج الناهي جلس وان خرج الامر مضى وان خرج الغفل  
اعاد الضرب حتى يخرج اما الناهي واما الامر والباقي من القدر سبعة مكتوب  
عليها قرح منها وكتوب عليه العقل وقرح فيه نعم وقرح فيه لا وقرح  
فيه منكم وقرح فيه من غيركم وقرح فيه ماصق وقرح فيه المياه فاذا  
ارادوا ان يتحسوا غاراما او يتحسوا ايما او يدفنوا ميتا ذهبوا الى هبل بمائة



دريم وجزورتم قالوا الغاضرة بن حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو الخزاعي  
وكانت الفواح اليه فقالوا هذه مائة درهم وجزور قد اردنا كذا وكذا  
فاضرب لنا على فلان بن فلان فان كان كما قال اهله خرج الغفل ونعم  
او منكم فما خرج من ذلك انتقوا اليه في انفسهم وان خرج لا ضرب على المائة  
فان خرج منكم كان منهم وسيطا وان خرج من غيركم كان حليف  
وان خرج ملصوق كان دعيان فبما كثرت امانا وهم تخلصون وكان عمرو بن  
عمر تلبية ابراهيم عليه السلام بينهما هو يسير على راحلته في بعض مواسم الحج  
وهو يلبس ادمث له ابليس في صورة شيخ تجري على بعير اصهب فباليه ساعه  
ثم لبس ابليس فقال لبيك اللهم لبيك فقال عمرو بن لحي ذلك فقال ابليس  
لا شريك لك فقال عمرو بن لحي ذلك فقال ابليس الا شريك هو لك فقال  
عمرو وما هذا قال ابليس ان بعد هذا ما يصلحه الا شريك هو لك ثم ملكه  
ومملك فقال عمرو لا شريك هو لك ثم ملكه ومملكه فقال عمرو ما  
اري يا سافلها فلما الناس على ذلك فكانوا يقولون لبيك اللهم لبيك  
لا شريك لك الا شريك هو لك ثم ملكه ومملكه فلم تزل تلك تلبيتهم  
حتى جاء الله عز وجل بالاسلام ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم تلبية  
ابراهيم الصحيحة لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد  
والنعمه لك والمملكه لا شريك لك فلما هاهنا المسلمون

### اكرام اهل الجاهلية الحاج

حدثنا ابو الوليد اخبرني جري عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج اخبرني محمد

بن اسحاق

بن اسحاق ان هاشم بن عبد مناف كان يقول لقريش اذا حفر الحج يا معشر  
قريش انكم جيران الله واهل بيته خصكم الله بذلك واكرمكم  
به ثم حفظ منكم افضل ما حفظ جاره من جاره فاكرموا اضيافه وزوار بيته  
يا توكم شعثا غبرا من كل بلد فكانت الافد على ذلك حتى ان كان  
اهل البيت ليوسلون بالشي اليسير رغبة في ذلك فيقبل منهم لما يريدون  
من منفعة

### اطعام اهل الجاهلية حاج البيت

حدثنا ابو الوليد اخبرني جري عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج اخبرني  
محمد بن اسحاق ان قصي بن كلاب بن مرة قال لقريش يا معشر قريش انكم  
جيران الله واهل الحرم وان الحاج ضيفان الله وزوار بيته وهم احق  
الضيف بالكرامه فاجعلوا لهم طعاما وشرابا ايام هذا الحاج حتى  
يصدروا عنكم ففعلوا وكانوا يخرجون لذلك كل عام من اموالهم  
خروجا خرج به قرش في كل موسم من اموالهم فيدفعونه الى قصي فيصنعه  
طعاما للحاج ايام الموسم ثم يركه ومضى خرا ذلك من امره في الجاهلية على قومه  
وهي الرواه حتى قام الاسلام ثم في الاسلام الى يومك هذا وهو الطعام  
الذي يصنعه السلطان ثم يركه ومضى للناس حتى يلحق

### ما جاء في حرث الكعبه وما اصابها من الرمي من ابي قبيس بالمخين

ما ابو الوليد حدثني جري احمد بن محمد وابراهيم بن محمد الشافعي عن مسلم  
ابن خالد عن بن حنبل عن عبيد الله بن سعد انه دخل مع عبد الله بن عمرو  
بن العاص المسجد الحرام والكعبه محرقة حين ادبر جيش الحنين



بن نهر والكعبة تناسخ حارتهما فوقف ومعه ناس غير قليل فبكي حتى  
حتى اني لا نظرت الى دموعه فخر كحالني عينيه من اثم ما كانه رؤس  
الذبان علي وجنته فقال يا ايها الناس والله لو ان ابا هريرة اخبركم انكم  
قاتلوا بن نديكم بعد نديكم ومحرقوا بيت ربكم لقلتم ما اجد احد  
من ابي هريرة اخبرنا ان نبينا وخرق بيت ربنا فقد والله فعلتم لقد  
قلتم بن نديكم وخرقتم بيت الله فانتظروا النعمة فوالذي نفس عبد الله  
بن عمر بيده ليلبسكم الله شيعا وليذيقن بعضكم بأس بعض يقولها  
ثلاثا ثم رفع صوته في المسجد فما في المسجد احد الا وهو يفهم ما يقول فان  
لم يكن يفهم فانه يسمع رجع صوته فقال ابن الامرون بالمعروف والنهي  
عن المنكر فوالذي نفس عبد الله بن عمر بيده لو قد لبسكم الله شيعا  
واذاق بعضكم بأس بعض لطن الارض خيرا لمن عليها لم يأم بالمعروف  
ولم ينه عن المنكر حتى جري ما بين عينيه عن عمرو بن دينار عن  
حسن بن محمد بن علي بن الحنفية قال اول ما تكلم في القدر حين احترق  
الكعبة فقال رجل طارت شره فاحترقت ثياب الكعبة وكان  
ذلك من قدر الله وقال الاخر ما قدر الله هزاله حدثنا مهدي  
بن ابي المهدي عن عبد الملك الزماري الاسفيان الثوري عن سلمه  
بن كهيل عن عليم الكندي قال قال سلمان الفارسي لئن لم يخرق هذه الكعبة  
على يدي رجل من آل الزبير اخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي  
عن عبد الله بن جعفر الزهري قال سألت ابا عون متى كان احتراق الكعبة

يوم السبت

يوم السبت الليالي خلون من شهر ربيع الاول قبل ان ياتنا نبي بن عمر بن معوية  
تسعة وعشرين يوما وحاخا في شهر ربيع الاخر ليلة الثلاثاء سنة اربع وستين  
قلت وما كان سبب احتراقها قال جانا قوت يزيد توفي لاربعة عشرة خلت  
من شهر ربيع الاول ليلة الثلاثاء سنة اربع وستين وكانت خلافة ثلاث  
سنتين وتسعة اشهر والحسين بن محمد يومئذ عندنا وكان احتراقها  
بعد الصاعقة التي اصاب اهل الشام بعشرين ليلة قال ابو عون ما كان  
احتراقها الا منا وذلك ان رجلا منا وهو مسلم بن ابي حنيفة المديني كان هو  
واصحابه يوقدون لهم في خصاص حول البيت فاحذنا را في ربح ربحه في النقط  
وكان يوم ربح قطارت منها شره فاحترقت الكعبة حتى صارت الى الخشب  
فقلنا لهم هذا عملكم ومنه بليت الله عز وجل بالنقط والنار فانكروا  
ذلك حتى محمد بن يحيى قال الواقدي ورايح بن مسلم عن ابيه قال  
كانوا يوقدون في الخصاص فاقبلت شره هبت بها الريح فاحترقت ثياب  
الكعبة واحترق الخشب حتى محمد بن يحيى قال قال الواقدي  
وحديثي عبد الله بن يزيد عن عروة بن اذينة قال قدمت مكة مع ابي يوم  
احترقت الكعبة فرأيت الخشب قد حصلت اليه النار ورأيتها محجرة  
من الحريق ورأيت الركن قد اسود فقلت ما اصاب الكعبة فاشاروا  
الي رجل من اصحاب ابن الزبير فقالوا هذا احترقت الكعبة في سبه  
احذنا را في راس ربح له فطارت به الريح فضربت استار الكعبة فيما  
بين الركن اليماني الى الاسود حتى محمد بن يحيى عن الواقدي



عن سعيد بن عبد العزيز عن رجل من قومه قال بصنا المخبث على الخ  
قبس واعصيه الرجال وقد انا القوم الى المسجد فبنوا خصا حول  
البيت في المسجد ورفا من خشب نكدهم من حجاره المخبث فكت  
اراهم اذا اطروا عليهم الحجاره يدعيتون تحت تلك الرفاف قال فوهز  
الري لحجاره المخبث الكعبه فتي تنقص محمد بن يحيى عن الواقدي  
عن رياح ابن مسلم عن ابيه قال رأت الحجاره تصرك وجه الكعبه من ابي  
قبس حتى تحرقها فلقد رايتها كأنها حيوب النساء تخرج من اعلاها الى  
اسفلها ولقد رأت الحجز من فدهوى الاخر على اثره فيسلك طريقه حتى  
بعث الله عليهم صاعقه بعد العصر فاحرق المخبث واحرق تحته  
ثمانيه عشر رجلا من اهل الشام فحملنا نقول قد اصابهم العذاب وكنا  
اياما في راحه حتى علوا منجنيقا اخرى فنصبوها على ابي قبس حدثنا  
محمد بن اسماعيل بن ابي عبيده قال حدثني ابو النصر هاشم بن القسم  
الليثي عن مولى لابن المرتفع عن بن المرتفع قال كنا مع بن الزبير  
في الجرفاء وحجر من المخبث وقع في الكعبه فسمعنا لها اثنا كائين  
المريض اه اه حدثني جري سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال  
اخبرتني عجوز من اهل مكة كانت مع عبد الله بن الزبير بمكة فقلت  
لها اخبريني عن احتراق الكعبه كيف كان المسجد فيه خيام  
كثيرة فطارف النار من خيمه منها فاحترقت الخيام والنهب المسجد  
حتى تعلقت النار بالبيت فاحترق قال عثمان وبلغني انه لما قدم جيش

في  
القبلة

الحسين

الحسين بن ميمر احرق بعض اهل الشام على باب بني حنظل والمسيح يومئذ  
خيام وفساطيط فمشى الحرق حتى اخذ في البيت فظن الفريقان كلالها  
انهم هالكون فضعفوا البيت حتى ان الطير ليقع عليه فتناثر حجارته  
**باب ما جاء في نيران الكعبه وما زاد فيها من الادراج التي كانت في الحرم**  
**الكعبه وما نقص منها الحاج** ابو الوليد حدثني جري احمد بن محمد  
عن سليمان بن سالم عن بن جريح قال سمعت عمر بن الخطاب من اهل العلم من حضر الزبير  
حين هدم الكعبه وبنائها قالوا لما ابطى عبد الله بن الزبير عن بيعه بن يمين  
معويه وخلف وخشي منهم لحق بمكة ليمتنع بالحرم وجمع مواليه وجعل يظهر  
عيب يزيد بن معاوية ويشتمه ويدكر شره الحضر وغير ذلك وشيبت الناس  
عنه وتجمع الناس اليه فيقوم فيهم بين الاثام فيذكر مساوي بني امية فيطرب  
في ذلك فبلغ ذلك يزيد بن معاوية فاقسم لا يوتي به الا مغلولاً فانسل  
اليه رجلا من اهل الشام في خيل من خيل الشام فعظم على بن الزبير القسمة  
وقال لان يستحل حرمه البيت فسيبك فانه غير تارك ولا تقوى عليه  
وقد ج في امرك واقسم ان لا يوتي بك الا مغلولاً وقد علمت انك غلام من فضة  
وتلبس ثوبه الثياب وتبرق سم امير المؤمنين فالصلح خير عاقبه واجمل بك  
وبه فقال دعوني اياما حتى انظر في امري فشا ورامه اسما ابنت ابي بكر  
في ذلك فابت عليه ان يذهب مغلولاً وقالت يا بني عشت كرميا ومت كرميا  
ولا تمك بن بني امية من نفسك فلبك فالموت احسن من هذا فاني  
عليه ان يذهب اليه في غل وامتنع في مواليه ومن تالف اليه من اهل مكة



وغيرهم وكان يقال لهم الزيرية فبينما يد على بعته اليه اذ انى  
يزيد خبر اهل المدينة وما فعلوا بعامله ومن كان بالمدينة من بني امية  
واخراجهم اياهم منها الا من كان من ولد عثمان بن عفان فحضر اليهم  
مسلم بن عقبة المري في اهل الشام وامره بقتال اهل المدينة فاذا  
فرغ من ذلك سار الى بن الزبير بمكة وكان مسلم من ايضا في بطنه الماء  
الا صغر فقال له يزيد ان حدث بك الموت قول الحصين بن غير الكندي  
على جيشك فسار حتى قدم المدينة فقاتلوه فظفر بهم ودخلها وقتل  
من قتل منهم واسرف في القتل فمضى بذكر مسرفا واهب المدينة  
تلا ثائمه سار الى مكة فلما كان ببعض الطريق حضرته الوفاة فدعا  
الحصين بن غير فقال يا بر دعة الحمار لولا اني اكره ان اترو دعة عند  
الموت معصية امير المؤمنين ما وليتك انظر اذا قدمت مكة فاخذ  
ان تمكن قريش من اذنك فتقول فيها لا يمكن الا الوقاف ثم التقاف  
ثم الانصرف فتوفي مسلم المسرف ومضى الحصين بن غير الى مكة فقاتل  
بن الزبير بها اياما وجمع بن الزبير اصحابه فحتم بهم في المسجد وحول الكعبة  
وضرب اصحاب ابن الزبير في المسجد خياما ورفا فاستنزل بها من حجاره  
المنجنيق ويشتظون فيها من الشمس وكان الحصين بن غير قد نصب  
المنجنيق على ابي قبيس وعلى الاجر وها الحشام مكة فكان يرميهم  
بها فتصيب الحجاره الكعبة حتى خرو كسوتها عليها فصار تكانها  
حيوب السافوهن الرمي بالمنجنيق الكعبة فذهب رجل من اصحاب ابن الزبير

بوقر نال

بوقر نال في بعض تلك الحيام فمالى الصفافين الركن الاسود والركن البياقي  
والمسجد يومئذ ضيق صغير فطارن شراره في الخيمة فاحترقت وكانت  
في ذلك اليوم رياح شديده والكعبة يومئذ مبنية بناقريش من مكة من  
ساج ومما كان من حجاره من اسفلها الى اعلاها وعليها الكسوة فطارن  
الرياح تلهب تلك النار فاحترقت كسوة الكعبة واحترق الساج الذي  
بين البناء كان اجترافها يوم السبت ثلاث ليال خلون من شهر ربيع الاول  
قبل ان ياتي نعي بن زيد بن معاوية بتسعة وعشرين يوما وجانحه في هلال  
شهر ربيع الاخر ليلة الثلاثاء سنة اربع وستين وكان توفي كاربع عشرة  
خلت من ربيع الاول سنة اربع وستين وكانت خلافتها ثلاث سنين وسبعة  
اشهر فلما احترقت الكعبة واحترق الركن الاسود فتصدع كان  
بن الزبير بعد ربطه بالفضة فضعت جدران الكعبة حتى انها سقطت من اعلاها  
الى اسفلها ويقع الحمام عليها فتناثر حجارتها وهي مجردة متوهنة  
من كل جانب ففرغ لذلك اهل مكة واهل الشام جميعا والحصين  
بن غير مقيم محاصر بن الزبير فارسل بن الزبير رجالا من اهل مكة من  
قريش وغيرهم فيهم عبد الله بن خالد بن اسيد ورجال من بني امية  
الى الحصين فكلوه وعظموا عليه ما اصاب الكعبة وقالوا ان ذلك  
منكم رمنوها بالنفط فانكروا وقالوا قد توفي امير المؤمنين وعلما  
ذا تقابل ارجع الى الشام حتى تنظر ما اذا تجتمع عليه راي صاحبك  
يعون معاوية بن يزيد وهل تجتمع الناس عليه فلم ينالوا به حتى كان لهم



وقال له عبد الله بن خالد بن اسيد تراكم تهمني في يدي ولم ير الوابه حتى  
رجع الى الشام فلما ادبر جيش الحصين بن نمير وكان خروجه من مكة  
لخمس ليال خلون من ربيع الآخر سنة اربع وستين دعاه الزبير وجوه الناس  
واشرفهم فشاوهم في هدم الكعبة فاشار عليه ناس غير كثير يهدونها  
اكثر الناس هروها وكان اشدهم ابنا عبد الله بن عباس فقال دعها على  
ما اقرها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني اخشى ان ياتي بعدك من يهدوها  
فلانزال تهدمونها فبئها من الناس تخرمتها ولكن ارفعها فقال بن الزبير  
والله ما يرضي احدكم ان يرفع بيت ابيه ولله فكيف ارفع بيتا لله سبحانه  
وانا انظر اليه ينقض من اعلاه الى اسفله حتى ان الحمام ليقع عليه فتناثر  
حجابه وكان من اشار عليه بهدها جابر بن عبد الله وكان جامع معتبرا  
وعبيد بن عمير وعبد الله بن صفوان بن امية فاقام اياما يشاور وينظر ثم اجتمع  
على هدمها وكان ثخان يكون هو الذي يهدوها على ما قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم على قواعد ابراهيم وعلى ما وصفه رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لعائشه رضي الله عنها فاراد ان يبيها بالورس ويرسل الى اليمن  
في ورس يشتري فبقيل له ان الورس يرفق ويذهب ولكن ايها بالقضه  
فقال عن القضه فاحبر ان قضه صنعاهي اجود القضه فارسل الى صنعاء  
باربع مائه دينار يشتري له قضه ويكثري عليها وامر بفتح ذلك ثم  
سال رجلا من اهل العلم من اهل مكة من اين اخذت قرش حجارتها  
فاخبروه مقلعا فنقل له من الحجاره قدر ما يحتاج اليه فلما اجتمعت الحمره

ولاد

واراد هدمها خرج اهل مكة منها الى منى فاقاموا بها ثلثا ثم افرقا ان  
ينزل عليهم عذاب لهدمها فامر بن الزبير يهدمها فما اخرجت على ذلك  
احد فلما راي ذلك علاها بنفسه فاخذ المعول وجعل يهدمها ويرمي  
نحارتها فلما راوا انه لم يصبه شي اجترأ فصعدوا يهدموا وارقي بن  
الزبير فوقها عبيد من الحبش يهدمونها رجلا ان يكون فيهم الحبشي الذي قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم تخرب الكعبة دوا السوء فبين من الحبشه  
قال وقال مجاهد سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول كاتي به اصيلىع  
افدع قايم عليها يهدمها قال مجاهد فلما هدم بن الزبير الكعبة جئت  
انظر هل اري الصفة التي قتل عبد الله بن عمرو فلم ارها فهدموا واعانهم  
الناس فماتت حلت النمس حتى الصقها بالارض من جوانبها جميعا وكان  
هدمها يوم السبت النصف من جمادى الاخرة سنة اربع وستين ولم  
يقرب بن عباس مكة حين هدمت الكعبة حتى فرغ منها وارسل الى  
بن الزبير لا تدع الناس يغزوا قبله انصب لهم حول الكعبة الحطب واجعل  
عليها الستور حتى يطوف الناس من ورايها ويطلون اليها ففعل ذلك  
بن الزبير وقال بن الزبير اشهد لسمعت عائشه رضي الله عنها تقول  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قومك استقصوا في مال البيت  
وعجزت بهم النفقة فتركوا في الحجر منها ادراعا ولولا احداثة قومك  
بالكفر لهدمت الكعبة واعدت ما تركوا منها وجعلت لها بابين  
موضوعين بالارض بابا يشقيا يدخل منه الناس وبابا غربيا يخرج منه الناس



وهل تدري لم كان قومك رغبوا بابها قالت قلت لا قال تغزوا لا يدخلها  
الامن ارادوا فكان الرجل اذا كرهوا ان يدخلوها يدعونه يرتقي حتى  
اذا كاد يدخل دفعوه فسقط فان يد القوم كهدمها فهاهي لا ريب ما تركوا  
في الحجر فاما قريبا من سبع اذرع فلما هدم بن الزبير الكعبة وسواها بالارض  
كشفت عن اساس ابراهيم فوجده داخل في الحجر نحو من ستة اذرع وشبر  
كانها اعناق الابل اخذ بعضها بعضا كتشبيك الاصابع بعضها ببعض  
تحرك الحجر من القواعد فتحرك الاركان كلها فزعابن الزبير خمسين رجلا  
من وجوه الناس واشرافهم واشهدهم على ذلك الاساس قال فادخل رجل  
من القوم كان ايترا يقال له عبدالله بن طبيع العدوي عتله كانت في يده  
في ركن من اركان البيت فزعزعت الاركان كلها جميعا ويقال  
ان محمدا رجفت رجفة شديدة حين زعزع الاساس وخاف الناس خوفا  
شديدا حتى ندم كل من اشار على بن الزبير بهما واعظوا ذلك اعظاما  
شديدا واسقط في ايديهم فقال لهم بن الزبير استهدوا ثم وضع البناء على  
ذلك الاساس ووضع جدران الباب باب الكعبة على مديال على الشاذوار  
اللاصق بالارض وجعل الباب الاخر بازائه في ظهر الكعبة مقابلة وجعل  
عتبته على الحجر الاخضر الطويل الذي في الشاذوار الذي في ظهر  
الكعبة قريبا من الركن اليماني وكان البناء بينون من وراء السعتر  
والناس يطوفون من خارج فلما ارتفع البناء الى موضع الركن وكان  
بن الزبير حين هدم البيت جعل الركن في دياره وكاد خلة في تابوت

واقفل عليه

واقفل عليه ووضعته عنده في دار الندوة وعمد الى ما كان في الكعبة من حله  
فوضعه في خزانه الكعبة في دار شيبه بن عثمان فلما بلغ البناء موضع الركن امر  
بن الزبير بموضعه فلق في حجر من المديال الذي تحته وحجر من المديال الذي  
فوقه بقدر الركن وطوق بينهما فلما فرغوا منه امر بن الزبير ابنه عباد بن عبد  
الله بن الزبير وجبير بن شيبه بن عثمان ان يجعلوا الركن في ثوب وقال  
لهم بن الزبير ادا دخلت في الصلاة صلاة الظهر فاحملوه واجعلوه في موضعه  
فانا اطول الصلاة فاذا فرغتم فكبروا حتى اخفص صلاتي وكان ذلك  
في حر شديد فلما اقيمت الصلاة كبر بن الزبير وصلى بهم ركعة خرج  
عباد بالركن من دار الندوة وهو حمله ومعه جبير ابن شيبه بن عثمان ودار  
الندوة يومئذ قربه من الكعبة فخرقابه الصفوف حتى ادخله في الستر  
الذي دون البناء فكان الذي وضعه في موضعه هذا عباد بن عبد الله بن الزبير  
واعانه عليه جبير بن شيبه فلما افروا في موضعه وطوق عليه الحجران كبروا  
خفف بن الزبير صلاته وتسامع الناس بذلك وعصبت فيه رجال من قريش  
حين لم يحضرهم بن الزبير وقالوا والله لقد رفع في الجاهلية حين بنته قريش  
فحكروا فيه اول من يدخل عليهم من باب المسجد فطلع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فجعله في ردايه ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم من كل قبيلة  
من قريش رجلا فاخذوا بركان الثوب ثم وضعه رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في موضعه وكان الركن قد نصدع من الحريق بنات فرق فانشطت  
منه شطيه كانت عند بعض الشيبه بعد ذلك بدهر طويل فشره بن الزبير بالقضه



الاتراك السطيه من اعلاه موضعها بين اعلال الركن وطول الركن ذراعان  
قد اخذ عرض جدار الكعبه وهو ركن الركن داخله في الجدر مصرى على ثلاثين  
قال بن جرج فمعت من اصف لون موخره الذي فيه الجدر قال بعضهم هو نور وقال  
بعضهم هو ابيض قالوا كانت الكعبه يوم هدمها بن الزبير ثمانية عشر دراعا  
في السما فلما ان بلغ بن الزبير بالبنا ثمانية عشر دراعا قمرت حال الزيادة التي  
زاد من الجدر فيها واستسبح ذلك ادصارت عريضه لا طول لها فقال قد كانت  
قبل قرش تسع اذرع حتى زادت قرش فيها تسع اذرع طولها في السما فانا اريد  
فيها تسع اذرع اخرى فيهاها سبعة وعشرين دراعا في السما وهي سبعة وعشرين  
مدما كما وعرض جدارها دراعان وجعل فيها ثلاث دعام وكانت قرش في  
الجاهليه جعلت فيها ست دعام وارسل بن الزبير الى صنعاء فاتي بخام بها  
يقال له البلق فجعله في الزواجر التي في سقفها للضوء وكان باب الكعبه  
قبل بن الزبير مصرعا واحدا فجعل لها بن الزبير مصرعين طولها احد  
عشر دراعا من الارض الى منتهى اعلاها اليوم وجعل الباب الاخر الذي  
في ظهرها بازائه على الشاذروان الذي على الاساس مثله وجعل بين ابها  
يسحب في الحجر وجعل لها درجه في بطنها في الركن الثاني من خشب  
معرجه يصعد فيها الى ظهرها فلما فرغ بن الزبير من بنا الكعبه خلفها  
من داخلها وخارجها من اعلاها الى اسفلها وكساها القباطي وقال  
من كانت لي عليه طلعه فليخرج فليعتمر من التبعيم فمن قدر ان يخرج بدنه  
ومن لم يقدر على بدنه فليخرج شاه فمن لم يقدر فليصدق بقدر طوله وخرج

ماشا

ماشيا وخرج الناس معه مشاه حتى اعتمر وامن التبعيم شجر الله سبحانه ولم تر  
يوما كان اكثر عتيقا ولا اكثر بدنه مخوره ولا شاه من بوجه ولا صدقه  
من ذلك اليوم وخرائن الزبير ما به بدنه فلما طاف بالكعبه استلم الاركان  
الاربعة جميعا وقال انما كان ترك استلام هذين الركنين الثاني والغربي  
لان البيت لم يكن تاما فلم يزل البيت على بنا ابن الزبير اذا طاف طائف استلم  
الاركان جميعا ويدخل البيت من هذا الباب ويخرج من الباب الغربي  
وابوابه لا صدقه بالارض حتى قتل ابن الزبير رحمه الله ودخل الحجاج مكة  
وكتب الى عبد الملك بن مروان ان ابن الزبير راد في البيت ما ليس منه  
ولقد قبه بابا اخر فكتب اليه عبد الملك ابن مروان ان سد بابا الغربي  
الذي كان فتح ابن الزبير واهدم ما كان يزاد فيها من الحجر واكسبها  
به على ما كانت عليه فهدم الحجاج مذهبها ستة اذرع وشبرا ما يلي الحجر  
وناهها على اساس قرش الذي كانت استقصر عليه وكسبها بما هدم  
منها وسد الباب الذي في ظهرها وترك سايرها لم تحرك مذهبها شيئا  
فكل شي فيها بن الزبير الا الجدر الذي في الحجر فانه بنا الحجاج وسد  
الباب الذي في ظهرها وما تحت عتبة الباب الشرقي الذي يدخل منه اليوم  
الى الارض اربعة اذرع وشبرا كل هذا بنا الحجاج والدرجه التي في بطنها  
اليوم والبابان اللذان عليها اليوم هما ايضا من عمل الحجاج فلما فرغ الحجاج  
من هذا كله وقد بعد ذلك الحرف بن عبد الله بن ابي ربيعة المحزوني  
على عبد الملك بن مروان فقال له عبد الملك ما لظن ابا حبيب بن الزبير



سمع من عائشة ما كان يزعم انه سمع منها في امر الكعبة فقال الحارث انا  
سمعت من عائشة قال سمعتها تقول ماذا قال سمعتها تقول قال لي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ان قومك استقروا في هذا البيت ولو احدا منه عهد  
قومك بالكفر اعدت فيه ما تركوا منه فان يد القومك ان ينوه فها هي  
لا ريك ما تركوا منه فارها قريبا من سبع اذرع وقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وجعلت لها بابين موضوعين على الارض باشر قيايد كل الناس منه  
وبابا غربيا يخرج الناس منه قال عبد الملك بن مروان انت سمعتها تقول هذا  
قال نعم يا امير المؤمنين ان سمعت هذا منها قال فجعل يركب مذكسا  
يقضي به يده ساعة طويلة ثم قال وددت والله اني تركت بن الزبير  
وما تحمل من ذلك قال بن جرير وكان باب الكعبة الذي عمله ابن الزبير  
طوله في السماء احدى عشر ذراعا فلما كان الحجاج تقص من الباب اربعة اذرع  
وشبرا وعمل لها هذين البابين وطولها ست اذرع وشبرا فلما كان  
في خلافة الوليد بن عبد الملك بعث الى واليه على مكة خالد بن عبد الله  
القيصري بسنة وثلاثين الف دينار فحضر منها على باب الكعبة صفايح الذهب  
وعلى ميزاب الكعبة وعلى الاساطين التي سطتها وعلى الاركان  
في جوفها قال بن الوليد قال جدي فكما على الميزاب وعلى الاركان  
في جوفها من الذهب فهو من عمل الوليد بن عبد الملك وهو اول من ذهب  
اليق في الاسلام فاما ما كان على الباب من عمل الوليد بن عبد الملك  
من الذهب فانه رقيق وتفرق فرفع ذلك الى امير المؤمنين محمد بن الرشيد

في خلافة

في خلافة فارسل الى سالم بن الجراح عامل كان له على صوافي مكة ثمانية عشر  
الف دينار ليضرب به صفايح الذهب على باب الكعبة فقلع ما كان على الباب  
من الصفايح وزاد عليها من الثمانية عشر الف دينار فحضر عليه الصفايح  
التي هي عليه اليوم والمسامير وحلقن باب الكعبة وعلى الفياض والعب  
وذلك كله من عمل امير المؤمنين محمد بن هارون الرشيد ولم يقلع  
في ذلك باب الكعبة واخرج ضرب عليها الصفايح والمسامير وهما على  
حالهما قال ابو الوليد واخبرني المتني بن جبير الصوافي انهم حين قروا  
ذهب باب الكعبة وجد فيه ثمانية وعشرين الف متقال فرادوا عليه خمسة  
الف دينار وان الذي على الباب من الذهب ثلثه وثلثين الف دينار وقالوا  
ايضا انه لما قلع الذهب عن الباب البس الباب ثوبا اصفر قال بن جرير  
وعمل الوليد بن عبد الملك الرخام الاحمر والاحضر والابيض الذي في  
بطونها موزر به جدرانها وفرشها بالرخام وارسل به من الشام وجعل  
الجرعة التي تلقى من دخل الكعبة بين يدي من قام يتوجه صلى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في موضعها وجعل عليها طوقا من ذهب  
جميع ما في الكعبة من الرخام فهو من عمل الوليد بن عبد الملك  
وهو اول من فرشها بالرخام وارز به جدرانها وهو اول من فرس المساجد  
وحديث جري قال لما جرد حسين بن حسن الطالبي الكعبة في سنة  
مائتين في الفقه لم يبق عليها شيئا فباكان عليها من الكسوة فحيث  
فاستدرت بجوانبها وعددت مداميكها فوجدتها سبعة وعشرين مداما



ورأيت موضع الصلة الذي بنا الحاج فمابلى الحجر ثم لم ينال فيما بين بنى الزبير  
القديم وبين بنا الحاج بن يوسف شبه الصدع وهو منه كالميتري باقل  
من الأصبع من اعلاها بين ذلك من ربه ورأيت موضع الباب الذي سده الحاج  
في ظهر الكعبة على الحجر الأخضر الذي في الشاذروان بين حداثته من اعلاه الى  
اسفله ورأيت السدة في الباب الشرقي الذي يدخل منه اليوم من الجنبه الى  
الارض ومخارجه سد الباب الذي في ظهرها وما بيني من هذا الباب الشرقي  
الطف من حجاره مداميك حدرات الكعبة بكثير وكل ذلك بالمفقور  
حدثني جدي ابراهيم بن محمد بن ابي نجى عبد الله بن ابي بكر بن محمد  
بن عمر بن حزم عن عمر بن عبد الرحمن بن اسعد بن زرار عن عائشه ام  
المؤمنين عن النبي عليه السلام انه قال لها يا عائشه لو لاحد انته قومك  
بالعصر لرددت في الكعبة ما نقصوا منها وجعلت لها بابا اخر  
حدثني جدي ابراهيم بن محمد بن حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس  
عن عكرمة عن بن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشه اذا  
فتح الله لي انشا الله رددت الكعبة على ما كانت عليه على عهد  
ابراهيم فادخلت من الحجر فيها وجعلت لها بابا بالارض وجعلت لها  
بابا اخر فان قرشنا انما جعلوا الدرجة لان لا يدخل الناس الا باذن  
حدثني جدي سفيان بن عيينه عن داود بن سابور عن مجاهد قال  
لما عزم بن الزبير على هدم الكعبة خرجوا الى منابتظر العذاب ثلاثا  
وامر بن الزبير الناس ان يهدوا فلم يجزوا احد على هدمها فلما ارام

عنه

لا يهدون

لا يقدمون عليها اذ هو بنفسه المعول ثم ارتقى فوقها فهدم فلما رأى  
الناس انه لم يصبه شي اجتزوا على هدمها قال فهدموا وادخل عامة الحجر  
فيها فلما ظهر الحاج رد الذي كان بن الزبير ادخل من الحجر فقال عبد  
الملك بن مروان وددنا اننا تركناه ابا حبيب وما نولي من ذلك اعني  
بن الزبير وحدثني جدي بن عيينه عن عبد الله بن ابي نهد قال رأيت  
ابن الزبير هدم الكعبة واراهاهم اساسا داخل في الحجر اخذ بعضه بعضا  
كلما حرك منه شي تحرك كله فناء عليه الكعبة وحدثني جدي  
بن ابي المهدي عن عيسى بن يوسف عن عبد الله بن مسلم بن هرم قال حدثني  
يزيد بن علي بن الزبير قال شهدت بن الزبير احتفر في الحجر فاصاب اساس  
البيت فحار حمر كانها الخراف تحرك الحجر فبهتز له البيت فاصاب  
في الحجر من البيت ستة ادرع وشبرا واصاب فيه موضع قبر فقال بن الزبير  
هذا قبر اسماعيل فجمع قريشاهم قال اشهدوا ثم بنى حدثني محمد بن وافح  
عن سليمان بن مسلم عن عمر بن قيس عن سعيد بن مينا وكان على سوق مكة  
لابن الزبير قال لما اراد بن الزبير بنا الكعبة عالج الاساس فاذا وضع  
الباني العتله في حجر ارتجت جوانب البيت فامسك عنه وحدثني ابراهيم  
ابن محمد الشافعي عن سفيان بن عيينه عن عبد الله بن ابي نهد قال رأيت  
ابن الزبير حين هدم الكعبة فاراهاهم اساسا اخذ بعضه بعضا  
حرك منه شي تحرك كله قال فرأيت فضل البيت في الحجر قال سفيان  
قد كثر لخوانم سدادع وحدثني جدي بن مسلم بن خالد عن بن ابي نجى

لهم



عن سليمان بن مينا عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال اذا رايت قرشا هدموا  
البيت ثم بنوه فزوقوه فان استطعت ان تموت فمت وحدثني جدي عن  
بن خلد الزنجي عن يسار بن عبد الرحمن قال شهدت ابن الزبير حين فرغ  
من بناء البيت كساه القباطي وقال من كانت له عليه طاعة فليخرج فليعتمر  
من التمتع قال فما رايت يوما كان اكثر عتيقا ولا اكثر بدنة مذبوحة  
من يومئذ اخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن موسى بن يعقوب عن عمه  
قال هدم بن الزبير البيت حتى وضعه بالارض وبنائها من اسها وادخل  
الحجر عنده وكان قد احترق واحترق الخشب والحجارة وانصدع الركن  
ثلاث فرق فرأيت من كسر حتى شدة بن الزبير بالفضة ثم ادخل الحجر  
في البيت ونصب الخشب حول البيت ثم سترها وبنوا من وراء الستر  
حتى بلغ الركن الاسود فوضعه وستره بالفضة ثم ورد البيت على بناءه  
وزاد في طوله فجعلها سبعة وعشرين ذراعا وخلق جوفها ولطخ جدرانها  
بالسحح حين فرغ منها وجعل لها بابين موضوعين بالارض بابا في  
وجهها وبابا بآزايه من خلفها يدخل من هذا الذي في وجهها  
ويخرج من الآخر واعتمر حين فرغ من الكعبة ماشيا مع رجال من  
قريش وغيرهم منهم عبد الله بن صفوان وعبيد بن عمير وحدثني محمد  
بن يحيى عن الواقدي عن موسى بن يعقوب عن عمه عن الحارث بن  
عبد الله بن وهب ابن زمعة قال ارتحل الحصين بن نمير من مكة  
لخمس ليل اخلون من شهر ربيع الاخر سنة اربع وستين وامر بن الزبير

بالخاص

79  
بالخاص الذي كانت حول الكعبة فهو من وبالمسجد فكتس ما فيه من  
الحجارة واللهما فاذا الكعبة متوهنة تخرج من اعلاها الى اسفلها فيها  
امثال جيوب النسا من حجارة المنجنيق واذا الركن قد اسود واحترق  
وتفلق من الحريق فرأيت ثلاث فرق فتشاور بن الزبير الناس في هدمها  
فاشار عليه جابر بن عبد الله وعبيد بن عمير بهدمها واني ذلك عليه بن  
عباس وقال انا اخشى ان ياتي بعدك من يهدمها فلا تنزل تقدم وتبني  
فيتمها وبن الناس يحرقونها فلا احد لك وحدثني محمد بن يحيى عن الواقدي  
عن شرجيل عن ابي عون عن ابيه قال رايت الحجر قد انفلق واسود من الحريق  
فانظر الى جوفه ابيض كانه الفضة وقد كان شاورا لميسور بن حنيفة  
قبل ان تموت بهدمها وبنائها فاشار عليه بذلك وانا محمد بن يحيى عن  
الواقدي عن عبد الله بن محمد عن ابيه عن جده انه سمع عبد الله بن عمر  
يسأل نائل بن قيس الجذامي عن الاساس فقال نائل اتبعنا الاساس في  
الحجر فوجدنا اساس البيت واصلا بالحجر كانه اصابعي هره وشبك  
بين اصابعه فسمعت بن عمر يكبر ويحمد الله عز وجل على ذلك وحدثني  
محمد بن يحيى عن الواقدي عن محمد بن عمير عن ابي الزبير قال سمعت عبد  
الرحمن بن سابط يقول دعانا ابن الزبير خمسين رجلا من قریش فنظرنا الى  
الاساس فاذا هو اصل بالحجر مشبك كاصابع يدي هاتين وشبك  
بين اصابعه فقال بن الزبير اشهدوا ثم بنا قال عبد الرحمن بن سابط  
فجلست مع بن عباس فاخبرته فقال بن عباس ما زلت اعلم ان من البيت الحجر



حدثنا محمد بن يحيى عن الواقدي عن ابراهيم بن موسى عن عكرمة بن خالد المحزومي  
قال هدم بن الزبير البيت حتى سواه بالارض وحفر اساسه وادخل الحجرة فيه  
وكان الناس يصلون من وراء الاساس ويصلون الى موضعه وجعل  
الركن في تابوت في سرقة من حريم فاما ما كان من حلي البيت وما  
وجد فيه من ثياب او طيب فانه جعله عند الحجة في خزانه الكعبة  
حتى اعاد بناها قال عكرمة فرأيت الحجر الاسود فاذا هو ذراع او يزيد  
واخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن شرحبيل بن ابي عون عن ابيه قال  
لما هدم عبد الله بن الزبير البيت ندم كل من كان اشار عليه واعطوا  
ذلك حدثني محمد بن يحيى عن الواقدي عن سليمان بن داود بن الحصين  
عن ابيه عن عكرمة عن بن عباس انه اتي على من الزبير هدمها وقال  
اخاف ان ياتي بعدك من يهدمها ثم ياتي بعد ذلك اخر فاذا هي تهدم  
ابدا وتبنى فسكت عبد الله بن الزبير ولم يقرب بن عباس مكة حتى  
فرغ منها و اخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن ابراهيم بن موسى  
عن عكرمة بن خالد قال لما بنا بن الزبير الكعبة انتهى به الى الاساس  
الاول وادخل الحجرة فلما انتهى الى موضع الركن الاسود جابه  
بن الزبير وولده حتى رفعوه ووضعوه بايديهم في ساعه خاليه فحروا  
بها غقله الناس نصف النهار في يوم صايف واخبرني محمد بن  
يحيى عن الواقدي عن عبد العزيز بن المطلب عن اسحاق ابن عبد الله بن ابي  
فروه عن ابي جعفر قال بن الزبير وضعه وولده نصف النهار في حجر

شديد

شديد فرائت قريشا غضبوا في ذلك واخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن  
بن جريح عن جلال بن عطاء عن ابيه وكان يعمل في البيت فحسبوا قال وكان  
الركن في تابوت مقفل عليه فلما كان وقت وضعه وقد نقله حجران طويق  
بينهما ثم ادخل فيه فلما فرغ من ذلك خرج بن الزبير في يوم صايف نصف النهار  
فاشار الى حبر بن شيبه الحبي فادخله في موضعه وبناعليه قال عطاء  
ابوخلاد وانا حاضر ذلك واخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن بن جريح  
عن منصور بن عبد الرحمن الحبي عن مشافع الحبي قال لما بنا بن الزبير حتى  
بلغ موضع الركن تواعد الحجة قال مشافع وانا فيهم فلما دخل بن الزبير  
في الصلوة حسبت الظهر خرج الحجة بالركن من الصفوف وانا فيهم فرفعاه  
فاحمزه بن عبد الله بن الزبير فاخذ بطرف الثوب فرفع معنا واخبرني مشافع  
ان الركن اخذ عرض الصفيين صغير البيت وحدثني محمد بن يحيى عن  
الواقدي عن بن جريح وعبد الله بن عمر بن حفص عن منصور بن عبد الله الحبي  
عن ابيه قالت كان الحجر الاسود قبل الحريق مثل لون المقيم فلما احترق  
اسود قال فلما احترقت الكعبة تصدع ثلث فرق فشد بن الزبير  
بالقضه و اخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن علي بن زيد عن ابيه عن جاره  
قال رايت بن الزبير هدمها كلها فلما بنا وفتح خلق جوفها بالعنبر والمسك  
ولطخ جدرانها بالمسك من خارج وسترها بالربيع وادخل الحجر فيها ورد الركن  
الاسود في موضعه وكان قد انكسر ثلث فرق من الحريق الذي اصاب  
الكعبة وكان الركن عند بن الزبير في بيته في صندوق عليه قفل فلما بلغ



البناء موضع الركن جانبا للزبير حتى وضعه هو بنفسه وشده بالفضة  
فهو مشدود بالفضة واعتمد من حمله حمانه ماشيا فرأى الناس ان قد احسن  
ابن الزبير ولي حتى نظر البيت ٥ واخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي  
عن بن جريج عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال وقد الحرف ابن عبد الله بن  
ابن ربيعة على عبد الملك بن مروان فقال له عبد الملك ما اظن ان ابا  
جديت يعني بن الزبير سمع من عاتقه رضى الله عنها ما كان يزعم انه سمعه  
سمعه منها قال الحرف انا سمعته منها قال سمعتها تقول ماذا قال  
سمعتها تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قومك استقموا  
في بنيان الكعبة ولو لاحد انه قومك بالشرك اعدت فيها ماتن كوا  
منها فان بد القومك ان يبنوها فيها لم يركبها من البيت فارقها  
قربا من سبع اذرع ٥ حدثني محمد بن يحيى عن الواقدي عن عطاء بن  
خالد المخزومي عن ابيه عن قبيصة بن ذؤيب قال سمعته يقول لقد كان  
عبد الملك بن مروان يهدم حين يهدم البيت وده على بيانه الاول  
قال ليتني كنت حملت بن الزبير وما حمل ٥ ما محمد بن يحيى عن الواقدي  
عن ابراهيم بن شعيب مولى لقريش عن المسور بن رفاعه عن محمد بن  
كعب القرظي قال لما حج سليمان بن عبد الملك وهو خليفة طاف  
بالبيت وانا الى جنبه قال كيف كان بنا الكعبة حين بناها بن الزبير  
فاشار له عمر بن عبد العزيز وهو الى جنبه من الشق الاخر الى ما كان  
بن الزبير فعل به واما جعل لها بابين وادخل الحجر في البيت فقال سليمان

ليت

ليت ان امير المؤمنين يعني عبد الملك كان ولي بن الزبير ما تولى من ذلك  
فقال له عمر بن عبد العزيز اما اني سمعته يقول ليت اني كنت بن الزبير  
وما حمل قال سليمان ان سمعته يقول ذلك قال نعم ثم التفت الى محمد بن كعب  
فقال كم طولها قال سبعة وعشرين ذراعا قال وعلي ذلك كانت قال لا  
قال فكم كانت قال كانت على عهد النبي عليه السلام ثمان عشرة ذراعا قال  
فمن زاد فيها قال بن الزبير قال سليمان لو لا امر كان امير المؤمنين فعله لا  
جئت ان اردتها على ما بناها بن الزبير ثم قال علي بن حجاب البيت فدخل هو وعمر بن  
عبد العزيز ومحمد بن كعب القرظي فجعل سليمان ينظر الى ما فيها من الحلي فقال  
لا بن كعب ما هذا قال يا امير المؤمنين اقره رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فجة  
مكة ثم اقره الولاة بعده ابو بكر وعمر وعثمان وعلي ومعه قال صدقت

### ما حافي مقلع الكعبة من اس قلح ٥

حدثنا ابو الوليد مسلم بن خالد عن بن جريج قال لما اراد بن الزبير هدم الكعبة  
سال رجلا من اهل العلم من اهل مكة من اين كانت قرميس اخذت حجارة  
الكعبة حين بنتها فاخبر انهم بنوها من حرا وتبير ومن المقطع وهو  
الجبل المشرف على مسجد القسمة بن عبيد بن خلف الاسود الخزاعي علي بن ميم  
من اراد المشاش من مكة مشرفا على الطريق واما سمي المقطع لانه جبل  
صلب الحجارة وكان يوقد بالنار ثم يقطع ويقال انما سمي المقطع لان اهل  
الجاهلية من اهل مكة كانوا اذا خرجوا من مكة قلدوا انفسهم  
ورواحلهم من عصاه الحرم فاذا القى بهم احد قالوا هذا من اهل الله فلا



يقض له حتى اذا دخلوا الحرم امنوا فصاروا عند المقطع فقطعوا فزال ايدهم  
وقال ايدي واحدهم التي من عصاه الحرم هناك فسي يد لك المقطع و  
قافيه الخدمه جبل في ظهر ابي قيس من ظهرها المشرق على دار ابن صيفي  
المحرومي في شعب السيفين دون شعب الحور وذلك الموضع على يمين من  
الحرم من التبيه التي يسلك فيها من شعب بن عامر الى شعب السيفين ثم  
الي منى وهذا الموضع من تقع في الجبل موضع مقلعه بنت بنت هذه التبيه ومن  
التبيه التي تشرف على شعب الحور يسلك منها من منى الى مكة من سلك  
شعب الحور ومن جبل عند التبيه البيضاء التي في طريق جره وهو الجبل  
المشرق على ذي طوى ويقال له جملله قال جدي ومنه بنيت دار العباس  
بن محمد التي على الصيارفه بمكة ومن جبل باسفل مكة على يسار من الحور  
من ثنيه بن عضل ويقال هذا الجبل مقلع الكعبه ومن مزدلفه من حجر  
بها يقال له المخري فهذه الجبال السبعة التي يعرفها اهل العلم من اهل  
مكة انها مقلع الكعبه قال مسلم بن خالد ولم يثبت عندنا انها  
بنيت من غير هذه الاجبال

### في معاليق الكعبه وقري الكعبه من علق تلك المعاليق

قال ابو الوليد حدثني جدي بن عيسى عن منصور بن عبد الرحمن الجني عن خاله مشاف  
بن شيبه عن صفيه بنت شيبه ان امراه من بني سليم ولدت عامتهم قالت لعن  
بن طلحه لم دعاك النبي صلى الله عليه وسلم بعد خروجه من البيت قال قال  
لي اني رايت قري الكعبه في البيت فليست ان امركا ان حجرها فانه

فانه لا ينبغي

فانه لا ينبغي ان يكون في البيت شي يشغل بمصليا قال سيفين وهو الكعبه  
الذي يرى به ابن ابراهيم عليه السلام حدثني محمد بن يحيى عن سليمان بن مسلم  
عن عمر بن قيس انه كان يقول كانا قرن الكعبه في الكعبه فلما هدمها  
بن الزبير وكشفها وجروها في جدار الكعبه فطليين مسوقا فنادوا  
فلما سمعها هدم من الايدي قال محمد بن يحيى عن هشام بن سليمان عن جريح  
عن عبد الله بن شيبه بن عثمان قال سالت هل كان في الكعبه قري الكعبه  
قال نعم كانا فيها قلت رايتها قال حسبت انه قال اخبرني انه راها  
وعن جريح عن عجز قالت رايتها وبها مغره حدثني جريح عن  
الواقدي عن استياخه قال لما فتح عمر بن الخطاب مدائن كسرى كان بها  
بعت به هلالان بعت بهما فعلقها في الكعبه وبعث عبد الملك بن مروان  
بالتمسين وقدر حين من قوارير وضرب على الاسطوانه الوسطى الذهب من  
اسفلها الى اعلاها وبعث الوليد بن عبد الملك بقدر حين وبعث الوليد بن  
يزيد بالسري الزبي وبها ليل وكتب عليهما اسمه اسم الله الرحمن الرحيم  
امر عبد الله الخليفة الوليد بن يزيد امير المؤمنين في سنة احدى ومائه  
قال ابو الوليد اخبرني به اسحق بن سلمه الصايغ انه قرا حين خلق الكعبه  
واخبرني به غير واحد من الحجة سنة اثنين واربعين ومائتين وبعث ابو العباس  
بالصفحة الحضر وبعث ابو جعفر بالقارورة الفرعونيه كل هذا معلوق في  
البيت وكان الرشيد هرون قد وضع في الكعبه قصبتين علقهما مع  
المعاليق في سنة ست ومائتين ومائه فبها بيعه محمد وعبد الله ابنيه وما



عقداهما واخذ عليهما من اليهود وبعت المامون بالياقوتة التي تعلق في كل  
سنة في وجه الكعبة في الموم بسلسلة من ذهب وبعت امير المؤمنين  
جعفر الملقب كل بشمسه غلها من ذهب وكله بالدر الفاخر والياقوت  
الرفيع والزبرجد بسلسلة من ذهب يعلق في وجه الكعبة في كل موم  
حتى سعيد بن يحيى البلخي قال اسلم ملك من ملوك التبت وكان له صنم من  
ذهب بعبد في صورة انسان وكان على راس الصنم تاج من ذهب وكال  
حجر الجهر والياقوت الاحمر والاحضر والزبرجد وكان على سريره مربع مرفوع  
من الارض على قوائم والتبرير من فضة وعلى السرير فرشة الريحان وعلى اطراف  
الفرش ازهار من ذهب وفضة مرخاه والازرار على قدر الكبر في وجه  
السرير فلما اسلم ذلك الملك اهدا السرير والصنم الى الكعبة  
فبعث به الى امير المؤمنين عبد الله المامون هدية للكعبة والمامون يومئذ  
مرو من خراسان فبعث به المامون الى الحسن بن سهل بواسط وانه  
ان يبعث به الى الكعبة فبعث به مع نصر بن ابراهيم الاعرجي رجل من اهل  
بلخ من القواد فقدم به مكة في سنة احدى ومائتين سنة وخرج بالناس  
تلك السنة اسحاق بن موسى بن عيسى بن موسى فلما صدر الناس من مكة  
نصر بن ابراهيم السرير وما عليه من الفرشة والصنم في وسط رحبه عمر  
بن الخطاب بن الصفا والمروه فمكت ثلثه ايام ينصبونها معهم لوح من  
فضة مكتوب فيه **بسم الله الرحمن الرحيم** هذا  
سرير فلان بن فلان ملك التبت اسلم وبعث بهذا هدية الى الكعبة فاحذروا

الله الذي

الله الذي هداه للاسلام وكان يقف على السرير محمد بن سعيد بن اخن نصر  
الاعرجي فيقرأه على الناس بكرة وعشيه وتحمدا لله اذ هدا ملكا السالي  
الاسلام ثم دفعه الى الحجبه واشهد عليهم بقبضه فجعلوه في خزانه الكعبة  
في دار منيبه بن عثمان حتى استخلف حمدون بن علي بن عيسى بن يها بن زيد بن  
محمد بن طلحة المخزومي على مكة وخرج الى اليمن فخاله ابراهيم بن موسى بن  
جعفر بن محمد العلوي الى مكة فقبلا الى اليمن فسمع به بن زيد بن محمد  
فخندق على مكة وشكها بالبنيان من انقابها وارسل الى الحجبه فاخذ  
السرير وما عليه منهم فاستعان به على حربه وقال امير المؤمنين بخلفه  
لها وضربه دنائير ودرهم وذلك في سنة اثنين ومائتين فبقي التاج  
واللوح في الكعبة الى اليوم **تخت في اللوح الذي في جوف**  
**الكعبة الذي كان مع السرير**

**بسم الله الرحمن الرحيم** امر عبد الله الامام المامون  
امير المؤمنين بحرمه الله ذي الرايتين الفضل بن سهل بالعه بهذا السرير من  
خراسان الى بيت الله الحرام في سنة مائتين وهو سرير الاصبهيد كابل شاه  
بعد مهرب بن كابل شاه المحول تاجه الى مكة المخزون سريره في بيت مال  
المسلمين بالمشرف في سنة سبع وتسعين ومائة ومن هنا الاصبهيد انه اضعف  
عليه الخراج والفدية عن بلاد كابل شاه والصدهان ونصبت المنابر وبنيت  
المساجد فيها وخرج الاصبهيد كابل شاه تالاعن سريره هذا خاضعا  
مستسلما حتى جاول حرود كابل وارض الحجار سنان ووضع يده في يد



صاحب خيل ذي الرياستين على ما ساهمه ذو الرياستين من حطه الذل للدين ولامام  
المسلمين ثم اقام البريد من القدهان الى البابل و اضاف بلاد كابل والقدهان  
الى بلاد خراسان وادعى للوالي مع الجنود مقيما حدود الاسلام عاملا ناجحاه  
فيه وفيمن اجاز الاسلام معه و اقام على العهد في مملكته وسير الامام الكرمه  
الله الرايات الخضراء على يدي ذي الرياستين الى القشهر وفي ناحيه البنت  
ما سيرها فاطمه الله سبحانه بوجان وراود بلاد بلور صاحب خيل خاقان  
جبل التبت وبعث به الى العراق مع فرسان التبت ومن ناحيه التبت ما طلب  
على ناراب وشاوعر وعمر و زاول بلاد الطران وقيل فايد الخضر وسبا  
اولاد جيغويه الخزي مع خاتوناته بعد اجازة اياه بلاد كيمك وبعد  
عليته ما غلب على مدينه كاسان وبعث بمقاتل قلاع قرغانه الى العرب  
قرا هذا المسطور فليعن على تعزيز الاسلام وتذكيل الشرك كقول له  
فعل فان ذلك واجب على الناس تعزيز الدين اذا قامت به الامم  
ومن اراد الزهد والجهاد وابواب البر والمعاونه على ما ركب الاسلام  
كهذا العز وهذه المفاخره وقد نسخنا ما كان خضر على صفيحة تاج مهرب  
بن كابل شاه في سنه سبع وسبعين ومايه على هذا اللوح ومن نصر دين الله  
نصره لقوله تبارك وتعالى ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز  
وكتب الحسن بن سهل صمودي الرياستين في سنه مائتين وشخص  
امير المؤمنين هارون الرشيد من الرقيير يد الجح يوم الاثنين لسبع ليال  
تقنين من شهر رمضان سنه ست وثمانين ومايه فلم يدخل مدينه السلم ونزل

مركا

84  
منزل منها على سبع فراسخ على شاطئ الفرات يقال له الدارات وقوي له بها  
منزل ثم شخص خارجا ومعه الامين محمد بن ابي المومنين والمأمون  
ولي العهد من بعده عبدالله بن امير المؤمنين ومعه جميع وزرائه وقرابته  
فدخل الى المدينه من الزبد وقدمها فاقام بها يومين لم يصنع في الاول منها  
شيا الا الصلاه في المسجد والتسليم على النبي عليه السلام وجلس في اليوم  
الثاني في المقصوره حال المسه فامر بالمقصوره فحطت كلها ودعا برفاقه  
العطا فخرج يومه ذلك لاهل العطا ثلثه اعطيه وبرا بالعطا بنفسه  
فنودي باسمه ووزن له عطاوه فجعله في كعبه ثم فعل ذلك بالامين والمأمون  
ثم بنى هاشم المدينه في الدعوه على غيرهم فاعطوا كذلك بقيه عشيرتهم ثم  
قام الى منزله واصبح عاديا من المدينه الى مكه فلما قدمها غزل العقابي صهره محمد  
بن عبدالله عن صلاه مكه ولا مكانه سليمان بن جعفر بن سليمان فلما كان قبل  
الترويه بيوم بعد الصبح صعد المنبر فخطب خطبه الحج ثم فتح له باب البيت فدخله  
وحده ليس معه غيره وقام مسرورا على باب البيت وحيف احد المصراعين  
فركب فيه طويلا في خوف الكعبه ثم دعى بالامين محمد بن ابي المومنين  
طويلا في خوف الكعبه ثم دعا بالمأمون عبدالله ففعل به مثل ذلك ثم دعا  
بالفضل بن الربيع ثم بعيسى بن جعفر وجعفر بن جعفر بن موسى امير  
المومنين فدخلوا عليه جميعا ثم دخل بعدهم الحزب وابان ومحمد بن خالد وعبيد  
بن يقطين ونظراوهم ودعا يحيى بن خالد ولم يكن حاضرا فاتي به مع اخيه دخل  
ودعى جعفر بن يحيى ثم كتب وليا العهد كل واحد على نفسه كتابا لامين المؤمنين



فيما اخذ على كل واحد منها صاحبه وتوكد فيه عليهما الخطيئة فخرت  
صلاة الظهر من قبل فراغهم فنزل امير المؤمنين ف صلى بهم الظهر ثم علا  
الي الكعبة وكان فيها الي ان فرغوا من الكتابين واحضروا الناس  
سوا من سيماسا قاضي مكة محمد بن عبد الرحمن المخزومي واسد بن عمر قاضي  
مدينة الشرقية ومن بعض حجة البيت ثم حضرت صلاة العصر عند فراغهم  
فنزل امير المؤمنين ف صلى بهم ثم طافوا سبعة ايام دخل منزله من دار العجلة  
وامر بحبس من حضر من الهاشميين وغيرهم ليستشهدوا على الكتابين وادخل  
الي سليمان بن ابي جعفر وعيسى بن جعفر وجعفر بن موسى وقد كانوا انصرفوا  
فردوا من منازلهم فجاءوا منتحزين واخرج اليهم الكتابين وقد وضع عليهما  
الطين وليس عليهما من الخوايتم الا خاتما وليتي العهد فقرا على جميع من  
حضر ليستشهدوا عليه ولم يثبت في الكتابين الا اسماء من كان في الكعبة  
حيث كتب الكتابين ولم تختم غيرهم ولم يكن الكتابين طينيا ولا  
طويا ولا ختما في جوف الكعبة ثم امر المؤمنين بعد ان شهد على الكتابين  
ان يلقوا في داخل الكعبة قبالة بابها مع المعاليق التي فيها حيث يراها  
الناس وضمنها الحجة واستخلفهم على حفظها والقيام بهما وان يصونوها  
ويعلقوها في وقت الحج منشورين ومنع اهلها اقتصان من ذهب وكنالها  
بفصوص الباقوت والبرجد واللولؤ ثم انصرف امير المؤمنين بعد قضاء نسكه  
فسار مقتصد المريد المراحل حتى وافت الكوفة **نسخة الكتابين**  
**التي كتب في بطن الكعبة اللذين شهد عليهما ونسخ الشرط الذي كتبه**

من اهل البيت

**محمد بن امير المؤمنين في بطن الكعبة**

بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب لعبد الله هرون  
ابن امير المؤمنين كتبه له محمد بن امير المؤمنين هرون في صحة من بينه وعقله  
وجوار من امره طائعا غير مكره ان امير المؤمنين هرون ولاتي العهد من بعده  
وجعل لي البيعة في رقاب المسلمين جميعا ولا اخي عبد الله بن امير المؤمنين  
هرون العهد والخلافة وجميع امور المسلمين بحري برضا مني وتسليم طائعا غير  
مكره وولاية خراسان بثقوها وكورها وجنودها وخراجها وطرزها  
وتربتها ويوت اموالها وصدقاتها وعشرها وعشورها وجميع اعمالها  
في حياته وبعد وفاته فشرطت لعبد الله هرون بن امير المؤمنين على الوفا  
بما جعل له امير المؤمنين هرون من البيعة والعهد وولاية الخلافة وامور المسلمين  
بحري وتسليم ذلك له وما جعل له من ولاية خراسان واعمالها وما لقطعه  
امير المؤمنين هرون من قطيعه وجعل له من عقده اوضيعة من ضياعه  
وعقده اوتباع له من الضياع والعقد وبما اعطاه في حياته وصحته من مال  
او جوهر او متاع او كسوة او رقيق او منزل او دواب او قليل او كثير  
فهو لعبد الله بن امير المؤمنين موقوف عليه مسالما له وقد عرفت ذلك كله  
شيا شيا واصنافه ومواضعه انا وعبد الله بن هرون امير المؤمنين فان اختلفا  
في شيء فالقول فيه قول عبد الله بن هرون امير المؤمنين لا تتبعه بشي من ذلك  
ولا اخذه منه ولا انتفضه صغيرا ولا كبيرا ولا من ولاية خراسان ولا غيرها  
فما ولاه امير المؤمنين من الاعمال ولا اعزله عن شيء منها ولا اخلعه ولا استبدل



به غيره ولا اقره قبله في العهد والخلافة احدا من الناس جميعا ولا ادخل  
عليه مكرورها في نفسه ودمه ولا شعره ولا بشره ولا خاص ولا عام من  
اموره وولايته ولا امواله ولا قطايجه ولا عقده ولا غير عليه سببا  
من الاسباب ولا اخذ ولا احدا من عماله وكتابه وولاه امره فمن صحبه  
واقام معه محاسبه ولا اتبع شيئا مما جرى على يده وابد لهم في ولايته  
خراسان واعمالها وغيرها فاولاه امير المؤمنين في حياته وصحته من  
الحياه والاموال والطرز والبريد والصدقات والعشر والعشور وغير  
ذلك ولا امر بذلك احدا من الناس ولا ارض فيه لغري ولا احث فيه  
نفس بشي امضيه عليه ولا التمس قطيعة ولا انقض شيئا مما جعله من  
امير المؤمنين واعطاه في حياته وخلافته وسلطانه من جميع ما سميت  
في كتابي هذا واخذ له علي وعلى جميع الناس البيعه ولا ارجو لاحد  
من الناس كلهم في جميع ما ولاه ولا اخلعه ولا في مخالفته ولا اسمع  
من احد من البريه في ذلك قولا ولا ارضي بذلك في سر ولا علانية ولا  
اغض عليه ولا اتاقل عليه ولا اقبل من يرضى الجاد ولا فاجر ولا صادق  
ولا كاذب ولا ناصح ولا غاش ولا قريب ولا بعيد ولا احد من ولد آدم عليه  
السلام من ذكر ولا انثى مشوره ولا حيله ولا مكيدة في شيء من الامور  
سرها وعلانياتها وحققها وباطلها وباطنها وظاهرها ولا يسبب من الاسباب  
اراد بذلك افساد شي مما اعطيت عبد الله بن هرون امير المؤمنين من نفسي  
واوجبت له علي وشرطت وسميت في كتابي هذا او اراد به احدا من الناس جميعا

سواء

سواء او مكرورها او اراد خلعه او حاربه والوصول الى نفسه ودمه اقره  
او ماله او سلطانه او ولايته جميعا او فرادي مسرين او منظرين له ان انصره  
واخوطه وادفع عنه كما ادفع عن نفسي ونفسي ودمي وشعري وشعري ودمي  
وسلطاني واجهز الجنود اليه واعينه على كل من غشه وخالفه ولا اسلمه  
ولا اتخلل امنه ويكون امري وامره في ذلك واحدا ابرا ما كنت حيا وان  
حدث يا امير المؤمنين حدث الموت وابا وعبد الله بن امير المؤمنين خفزة امير المؤمنين  
او احنا او كنا غايبين عنه جميعا فجمعنا كونا او مفترقين وليس عبد الله  
بن هرون امير المؤمنين في ولايته خراسان فعلى عبد الله بن هرون امير المؤمنين  
ان امضيه الى خراسان واسلم له ولايتها واعمالها كلها وجنودها  
ولا اعوقه عنها ولا احبسها ولا في شيء من البلدان دون خراسان ولا عمل  
اشخاصه الى خراسان واليا عليها وعلى جميع اعمالها مفردا بها مفضلا  
اليه جميع اعمالها كلها واشخص معه جميع من ضم اليه امير المؤمنين  
من قواده وجنوده وصحائبه وكتابه وعماله ومواليه وخدمه ومن تبعه  
من صنوف الناس باهلهم واموالهم ولا احبس عنه احدا منهم ولا اشركه  
معه في شيء منها احدا ولا ارسل عليه امينا ولا كاتبنا ولا سرار ولا اضرب  
علي يده في قليل ولا كثير واعطيت هرون امير المؤمنين وعبد الله بن  
هرون على ما شرطت لهما على نفسي من جميع ما سميت وكتبت في كتابي  
هذا عهد الله وميثاقه ودمه امير المؤمنين ودمي ودم ابائي ودم المؤمنين  
واشد ما اخذ الله عن وجل علي النبيين والمرسلين وخلقه اجمعين من



عموده وحواليته والايام الموكدة التي امر الله عز وجل بالوفاء بها  
ونهي عن نقضها وتبديلها فان انا نقضت شيئا مما شرطت لهن من امير  
المؤمنين ولعبد الله بن هرون امير المؤمنين وسميت في كتابي هذا اوجده  
نفسى ان انقض شيئا مما انا عليه او غيرت او بدلت او عدلت او قبلت من  
احد من الناس صغيرا او كبيرا براء او فاجرا ذكر او انثى او جماعة او  
فرادى فبريت من الله سبحانه ومن ولايته ومن دينه ومن محمد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ولقيت الله عز وجل يوم القاه كافرا به مشركا  
وكل امرأه هي اليوم لي او اتزوجهما الى ثلاثين سنة طال القتلانا البتة طلاق  
الحرج وعلى المنى الى بيت الله الحرام ثلاثين حجة نذرا واجبا لله في عتقي  
حافيا راجلا لا يقبل الله مني الا الوفاء لك وكل مال هو لي اليوم او ملكه  
الى ثلاثين سنة احرارا لوجه الله عز وجل وكل ما جعلت لامير المؤمنين  
ولعبد الله بن هرون امير المؤمنين وكتبته وشرطته لهما وحلفت  
عليه وسميت في كتابي هذا لازما لي الوفاء به لا اضمر غيره ولا انوي  
الاياه فان اضمرت او نويت غيره فلهذه العهود والمواثيق والايام  
كلها لازمة لي واجبة علي وقواد امير المؤمنين وجوده واهل الافاق  
والانصار وعوام المسلمين براء من بيعتي وخلافتي وعمدي وولايتي  
وهم في حل من خلعي واخراجي من ولايتي عليهم حتى اكون سوقه من  
السوق وكل من عرض المسلمين لاحق لي عليهم ولا ولايه ولا تبعه  
لي قبلهم ولا بيعه لي في اعناقهم وهم في حل من الايمان التي اعطوني

بسم الله

برأ من نقضها ووزرها في الدنيا والاخرة . شهد سليمان بن ابراهيم  
المنصور وعيسى بن جعفر . وجعفر بن جعفر . وعبد الله بن المهدي  
وجعفر بن موسى امير المؤمنين . وعيسى بن موسى امير المؤمنين . واسحاق  
بن موسى امير المؤمنين . واسحاق بن عيسى بن علي . واجداد بن  
اسماعيل بن علي . وسليمان بن جعفر بن سليمان . وعيسى بن صالح  
ابن علي . وداود بن عيسى بن موسى . ونجدي بن عيسى بن موسى .  
وداود بن سليمان بن جعفر . وحنيفة بن حازم . وهريث بن اعين  
ونجدي بن خالد . والفضل بن يحيى . وجعفر بن يحيى . والفضل بن  
الربيع مولى امير المؤمنين . والعباس بن الفضل بن الربيع مولى امير  
المؤمنين . وعبد الله ابن الربيع مولى امير المؤمنين . والقاسم بن الربيع  
مولى امير المؤمنين . ودفاقة بن عبد العزيز العباسي . وسليمان  
بن عبد الله بن الاصم . والربيع بن عبد الله الحارثي . وعبد الرحمن  
بن ابي السمراء الغساني . ومحمد بن عبد الرحمن قاضي مكة .  
وعبد الكريم بن شبيب الحنفي . وابراهيم بن عبد الله الحنفي .  
وعبد الله بن شبيب الحنفي . ومحمد بن عبد الله بن عثمان الحنفي .  
وابراهيم بن عبد الرحمن بن بنه الحنفي . وعبد الواحد بن عبد الله الحنفي .  
واسماعيل بن عبد الرحمن بن بنه الحنفي . وابان مولى امير المؤمنين .  
ومحمد بن منصور . واسماعيل بن صبيح . والحرف مولى امير المؤمنين .  
وخلد مولى امير المؤمنين . وكنت في ذي الحجة سنة ثمانين ومائة سنة .



**سخة الشرط الذي كتبه عبد الله بن هرون امير المؤمنين في بعض الكتب**

بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب لعبد الله  
هرون امير المؤمنين كتبه له عبد الله بن هرون امير المؤمنين في صحه من عقده  
وجواز من امره وصدق نية فيما كتب في كتابه ومعرفة ما فيه من الفضل  
والصلاح له ولاهل بيته ولجماعه المسلمين ان امير المؤمنين هرون ولاي  
العهد والخلافه وجميع امور المسلمين في سلطانه بعد اخي محمد بن هرون  
امير المؤمنين ولاي في حياته وبعد ثغور خراسان وكورها وجميع  
اعمالها من الصدقات والعشر والبريد والطرز وغير ذلك واشترط  
لي على محمد بن امير المؤمنين للوفاء بما عقد لي من الخلافه والولاية للعباد  
والبر لا بدعه ولاي خراسان وجميع اعمالها ولا يعرض لي في شيء  
ما اقطعني امير المؤمنين لو اتباع لي من الغياع والعقد والدور والرباع  
او اتبع منه من ذلك وما اعطاني امير المؤمنين هرون من الاموال  
والجوهر والكسا والمناج والدوات في سبب خاصه ولا يبيع لي في  
ذلك ولا احد منهم اثرا ولا يدخل علي ولا علي احد من كان معي في  
ولا عالي ولا كتابي ومن استعنت به من جميع الناس مكرها  
في دم ولا نفس ولا شعر ولا بشر ولا مال ولا صغير ولا كبير  
فاجابه الي ذلك واقربه وكتب له به كتابا وكتبه على نفسه  
وقبله في رضى به امير المؤمنين هرون وعرف صدق نيته فشرط لعبد الله بن  
هرون امير المؤمنين وجعلت له على نفسي ان اسمع لمحمد بن امير المؤمنين

والطبع

بخطه

والطبعه ولا اعصيه وانصحه ولا اغشه واوفي ببيعته وولايته ولا اعد  
ولا اذكت وانفذ كتبه وامره واحسن موازنته ومكائفته واجاهد  
عزوه في حاجتي باحسن ما وفاقني بما شرط لي ولعبد الله هرون امير المؤمنين  
وسماه في الكتاب الذي كتبه لامير المؤمنين ورضي به امير المؤمنين  
وقبله ولم ينقض شيئا من ذلك ولا ينقض امر من الامور التي اشترطها  
لي عليه هرون امير المؤمنين وان احتاج محمد بن هرون امير المؤمنين الي  
جند وكتب الي يامرني باسخاصهم اليه او الي ناحيه من النواحي او الي  
عدو من اعدائه خالفه او اراد نقض شيء من سلطانه وسلطاني الذي  
اسنده هرون امير المؤمنين اليه ولا انا ان انقذه ولا اخالفه  
ولا اتصرف في شيء كتب الي به وان اراد محمد بن امير المؤمنين ان يولي  
رجلا من ولده العهد والخلافه من بعدى فذلك له ما وفاقني مما جعل  
لي امير المؤمنين هرون فاشترط لي عليه وشرطه على نفسه في امرى  
وعلى انقاد ذلك والوفاء به بذلك ولا انقض ذلك ولا اعنه ولا  
ابله ولا اقدم قبله احدا من ولدى ولا قريبا ولا بعيدا من الناس اجمعين  
الا ان يولي هرون امير المؤمنين احدا من ولده العهد من بعدى فليزمني  
ومحمد الوفاء بذلك وجعلت لامير المؤمنين ومحمد بن امير المؤمنين علي  
الوفاء بما اشترطت وسميت في كتابي هذا ما وفاقه محمد بن امير المؤمنين  
هرون جميع ما اشترط لي هرون بن امير المؤمنين عليه في نفسي وما اعطاني  
امير المؤمنين هرون من جميع الاشياء المسماه في الكتاب الذي كتبه له



عهد الله تعالى وميثاقه وذمة امير المؤمنين وذمتي ودمي اباي ودمي  
المؤمنين واشد ما اخذ الله عز وجل على النبيين والمرسلين وخلفه  
اجمعين من عهوده ومواثيقه والامان الموكده التي امر الله عز وجل  
بالوفاء فان انا نقضت شيئا ما شرطت وسميت في كتابي هذا له او  
غيرت او بدلت او زككت او غدرت فبريت من الله تعالى ومن ولايته  
ومن دينه ومن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقيت الله سبحانه  
يوم القاه كما اراه مشتركا وكل اراه هي اليوم الى اثنى عشر  
الى ثلاثين سنة طالق ثلثا البتة طالق الخرج وكل ملوكي اليوم  
او املكه الى ثلاثين سنة احرار الوجوه الله عز وجل وعلى المشي  
الى بيت الله الحرام الذي يحكمه بلس حجه نذرا واجبا على وفي علقتي  
حاقرا اجلالا يقبل الله مني الا الوفا به وكل مال هولي اليوم او املكه  
الى ثلاثين سنة هديا بالغ الكعبة وكل ما جعلت لعبد الله هرون  
وشرطت في كتابي هذا لازم لي لا اضمر غيره ولا اؤي سواه هـ  
تسمية اليهود في ذلك الذي شهدوا علي محمد بن امير المؤمنين فلم  
ينزل الشيطان معلقين في جوف الكعبة حتى مات هرون الرشيد  
وبعد ما مات سنتين في خلافة محمد بن الرشيد ثم كلم الفضل بن الربيع  
محمد بن عبد الله الحنفي ان ياتيه بهما فنزعهما من الكعبة وذهب  
بهما الى بغداد فاخذها الفضل فخرقها واحرقها بالنار هـ

لسخه ما كان حفر علي صيف محمد التاج هـ

المستعمل

بسم الله الرحمن الرحيم امر الامام المأمون امير  
المؤمنين اكرمه الله بحمل هذا التاج من خراسان وتعليقه في موضع الذي  
علق فيه الشيطان في بيت الله الحرام شكر الله عز وجل على الظفر من غدر  
وتجمل الكعبة اذا استخف بها من زكك وحال عما اكد على نفسه  
فيها ورجا الامام عظيم الثواب من الله عز وجل سده التلمه التي اخترها  
المخلوع في الدين فانه قد كان جريا على الغدر والاستخفاف بما اكد  
في بيت الله عز وجل وجرمه وقوحا الامام تن كبير من تنفعه الذكرى  
ليزيدهم به يقينا في دينهم وتعظيما لبيت ربهم وتحذيرا لمن استخف وتعدا  
قاوما علقنا هذا التاج بعد غدر المخلوع واختراجه الشرطين واحرقه ايها  
فاخرجه الله تعالى من ملكه بالسيف واحرق محلته بالنار عبرة وعظة وعقوبة  
بها كسبت يداه وما الله بظلام للعبيد وبعد عقد الامام المأمون اكرمه  
الله بخراسان الذي الرياستين الفضل بن سهل وتوليته اياه المشرق فيبلغ  
الرايه السود الاباد كابل ونهر السند وتصير مهرب بني دوي كابل شاه سرور  
وتاجه على يدي في الرياستين الى باب الامام المأمون امير المؤمنين واسلام  
كابل شاه واهل طاقته على يدي الامام مرو فانم الامام جراه الله عن الاسلام  
والمسلمين خير الثروة من الاجمة المهديين ان يدفع السرير الى خزان بيتك  
المسلمين بالمشرق ويعلق التاج في بيت الله الحرام بمكة وبعث به ذوا  
الرياستين والى الامام علي المشرق ومدين خيوله وصاحب دعوته بعدما  
اجتمع المسلمون على طاعة الامام المأمون امير المؤمنين اكرمه الله



وقوله يوفاه بعهد الله واطاعوه بتسكبه بطاعة الله عز وجل وانه هو  
بجمله بكتاب الله واحيايه سنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنوا  
من الخلق بغيره وركته وتبديله فالحمد لله رب العالمين فعرين  
اطاعه ومذل من عصاه ورافع من وثاقه وواضع من غدره وصلى الله  
على محمد النبي وسلم وكتب الحسن بن سهل بن مودى الرازي في سنه  
وتسعين ومائة **ذكر الجبال التي كان في الكعبة**  
**التي يهدا لها وما جاني ذلك** حدثنا ابو الوليد  
جاري عن مسلم بن خالد الزنجي عن بن ابي نعيم عن مجاهد قال كان في  
الكعبة على يمين من دخلها جب عميق حفرة ابراهيم خليل الرحمن  
واسماعيل عليهما السلام حين رفعا القواعد وكان يكون فيه  
ما يهدى للكعبة من حلي او ذهب او فضة او طيب او غير ذلك  
وكانت الكعبة ليس لها سقف فترق منها على عهد جرهم مال  
من بعدوه وكانت جرهم ترضي لذلك رجلا يكون عليه خرسة  
فتبصر رجل من ارضه عندها ادسولت له نفسه فانتظر حتى اذا  
انصف النهار وقامت الظلال وقامت الجبال وانقطعت الطرق  
ومر به اذ ذاك شديده الحر سطر داه ثم نزل في البئر فاخرج ما  
فيها فجعله في ثوبه فارسل الله عز وجل حجرا من البئر فحسبه حتى  
راح الناس فوجدوه واعادوا ما وجدوا في ثوبه في البئر فسميت  
تلك البئر الاخسف فلما ان خسف بالجرهمي وحسبه الله عز وجل

بوت

بعت الله تعالى عند ذلك ثعبانا واسكنه في ذلك الجب بطن الكعبة  
اكثر من خمس مائة سنه فخرس ما فيه فلا يدخله احد الا رفع راسه وفتح فاه  
فلا يراه احد الا دغرمه وكان يمايزق على جدار الكعبة فاقام كذلك  
في زمن جرهم ومن خزاعه وصدر من عصر قريش حتى اجتمعت قريش في  
الجاهلية على هدم البيت وعمانه فحال بينهم وبين هدمه حتى دعت قريش عند  
المقام والنبي صلى الله عليه وسلم معهم وهو يومئذ عليل لم ينزل عليه الوحي  
بعد فجا عتاق فاختطفه ثم طار به نحو اجياد الصغيره حتى جرى  
ما بن عبينه عن عمرو بن عبيد عن الحسن بن علي بن الخطاب قال لقد همت  
انني لا ادع في الكعبة صفرا ولا بيضا الا قسمتها فقال له اي يركب  
والله ما ذلك لك فقال عمر لم فقال ان الله عز وجل قد بين موضع  
كل شي واقره رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر صدقت  
حدثني جاري بن عبينه عن سفيان بن سعيد الثوري عن واصل الاصب  
عن ابي وايل شقيق بن سلمه قال جلست الى شبيه بن عثمان في المسجد  
الحرام فقال جلس الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فجلسك هذا فقال  
لقد همت ان لا اترك فيها صفرا ولا بيضا الا قسمتها يعني الكعبة  
قال شبيه فقلت انه قد كان لك صاحبان لم يفعلاه رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وابوبكر فقال عمرهما المران اقتدى بهما حتى  
جاري حدثني سفيان بن عبينه عن ابراهيم بن ميسرة عن رجل عن  
الحسن بن علي او الحسين بن علي ان عمر رضي الله عنه قال لعلي بن



ابن ابي طالب لقد هممت ان اقسّم هذا المال يعني مال الكعبة فقال له على ان استطعت  
ذلك فقال عمر وما لي لا استطيع ذلك او لا تعينني على ذلك قال علي ان  
استطعت ذلك فرددتها عمر ثانيا فقال علي عليه السلام ليس ذلك اليك  
فقال عمر صدقته وحدثني محمد بن يحيى عن الواقدي عن اشياخه قالوا قال  
عمر لقد هممت ان لا اترك في الكعبة شيئا الا قسمته فقال له ابي بن كعب  
والله ما ذاك لك قال ولم قال فمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضع  
كل مال واقره رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صدقت قالوا وكان  
بن عباس يقول سمعت عمر بن الخطاب يقول ان تركي هذا المال في الكعبة  
لا اخذه فاقسمه في سبيل الله تعالى وفي سبيل الخير وعلى ابن ابي طالب السمع  
ما يقول فقال ما تقول يا ابن ابي طالب احلف بالله لئن شجعتني عليه لا فعلت  
فقال له علي اجعله قيا واخرى صاحبه رجل ياتي في اخر الزمان ضرب  
ادم طويل قص عمر رضي الله عنه قال وذكروا ان النبي صلى الله عليه  
وسلم وجد في الحب الذي كان في الكعبة سبعين الفا اوقية من ذهب  
كان يهدي الى البيت وان علي ابن ابي طالب قال يا رسول الله لو استعنت  
بهذا المال على حربك فلم تحركه ثم ذكر لابي بكر فلم تحركه  
حدثني جري وغيره من مشيخه اهل مكة وبعض الحجة ان الحسين بن الحسن  
العلوي عمه الى خزانه الكعبة في سنة مائتين في الفتنه حين اخذ  
الطاليتون مكة فاخذ ما فيها ما لا عظيماء وانتقله اليه وقال ما تصنع  
الكعبة بهذا المال موضوعا لا يفتن به نحن احق به نستعين به على حربنا

حدثني

حدثني جري قال سمعت عبد الله بن زرارة بن مضع بن شيبه بن جبر بن شيبه  
ابن عثمان يقول حمزه الوفاء فتي منا من اصحابنا من الحجة بالبوايه من قر  
فاستند عليه الموت جرا فمكث اياما ينزع نزعا شديدا حتى راوده ما غم  
واخرتهم من شدة كربه فقال له ابو يابني لعلك اصبت من هذا الامر ف  
بشيا يعني مال الكعبة قال نعم يا ايه اربع مائة دينار فقال ابو الهيثم ان هذه  
الاربعة مائة دينار علي في انض مالي الكعبة ثم اخرف الي اصحابه فقال اشهدوا  
ان للكعبة على اربع مائة دينار في انض مالي اوديتها اليها قال فزي  
عنه ثم لم يلبث الفتي اياما قال ابو الوليد سمعت يوسف بن ابراهيم  
ابن محمد العطاردي خذ عن عبد الله بن زرارة ان مال الكعبة كان يدعى  
الابرق ولم يخالط ما لا قط الا حقه ولم يبرأ حرامته قط من اصحابنا  
الابان النقص في ماله وادني ما يصيب صاحبه لان يشدد عليه الموت قال  
ولم يزل من مضى من مشيخه الحجة فحذروا ابناهم وتحذروا لهم اياه ويؤمنونهم  
بالثروه عنه ويقولون لن نزلوا بخير ما دتم اعفه عنه وان كان الرجل  
ليصيب منه الشئ فيضعه ذلك عند الناس حدثني مسافع بن عبد  
الرحمن الحنفي قال لما يبيعهم مكة لمحمد بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن  
علي ابن ابي طالب في سنة مائتين حين ظهرت الميضة بمكة ارسل الي  
الحجة فتسلف منهم من مال الكعبة خمسة الاف دينار وقال نستعين بها  
علي امرنا واذا افاض الله علينا رددناها في مال الكعبة ورفعوا اليه وكتبوا  
عليه بذلك كتابا واستشهدوا فيه شهودا فلما خلع نفسه ورفع الي ابي المظفر



الماون تقدم الحجة واستعدوا عليه عند امير المؤمنين فقضاهم امير المؤمنين  
الماون عن محمد بن جعفر خمسة الاف دينار وكتب لهم بها الى اسحاق بن  
العباس بن محمد وهو والي علي بن يقطين الحجة وردوها في خزانة الكعبة  
حدثني جري ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى ابي ابي عن سعيده بن  
سيار الخزازي عن ابن عمر انه كان في دار خلد بن اسيد بمكة فجاء رجل  
فقال ارسل معي خلتي الى الكعبة فقال له من انت قال من اهل العراق  
قال ما احببكم يا اهل العراق اما فيكم مسكين اما فيكم يتيم اما فيكم  
فقير ان كعبة الله لغنية عن الذهب والفضة ولو شاء الله لجعلها ذهب  
وفضة قال ابن سيار فكان معي خلتي بها الى الكعبة فقلت له وانا  
مستحي فقال انت ايضا ثم قال لي كسا قال بالآخر

### ذكر من كسا الكعبة في الجاهلية

ما عم ابي ابو محمد ابو الوليد حدثني جري ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى  
عن همام بن منبه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن سب  
اسعد الحميري وهو تبع وهو اول من كسا الكعبة وحدثني جري  
عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن محمد بن اسحاق قال بلغني عن غير  
واحد من اهل العلم ان اول من كسا الكعبة كسوه كاملة تبع وهو  
اسعد اري في النوم ان يكسوها فكساها الانطاع ثم اري ان اكسها  
فكساها ابو حنبل ثياب جبره من عصب اليمر وجعل لها بابا يعلق وقال  
اسعد في ذلك وكسوا البيت الذي حرم الله ملا معضرا وردوا

واقاب

واقاباه من الشجر عشرة وجعلنا لبيابه اقليدا  
وخرجنا منه ماوم سهيلا قد رقتنا لو انا معقودا  
وحدثني محمد بن يحيى حدثني سليم بن مسلم عن ابن جريح انه كان يقول اول  
من كسا الكعبة كسوه كاملة تبع كساها العصب وجعل لها  
بابا يعلق وحدثني محمد بن يحيى عن الواقدي عن افان بن حميد عن ابيه عن  
النوار بنت ملك ابن صهته ام زيد بن ثابت قالت رايت على الكعبة قبل  
ان يزيد ابن ثابت واباه نسي مطارف حرا خفرا وصررا وكرارا واكسبه  
من اكسبه الاعراب وشقاق شعرة الكرار الخيس الرقيق واحدتها  
كره وحدثني جري احمد بن محمد عن الواقدي عن عبد الحكيم بن عبد  
الله بن ابي فروه عن هلال بن اسامة عن عطاء بن يسار عن عمر بن الحكم  
السلي قال نزلت ابي بركة بن خرها عند البيت وحللتها شقتين من  
شعر ووبر فخرت البنية وسترت الكعبة بالستقين والنبي عليه السلام  
يومئذ بمكة لم يهاجر فانظر الى البيت يومئذ وعليه كسا شتي من  
وصايل وانطاع وكرار وخز ونمارق عراقية اي ميسانية كل هذا  
قد رتبته عليه وحدثني جري سعيد بن سالم عن ابن جريح عن ابن ابي  
مليكة انه قال بلغني ان الكعبة كانت تكسا في الجاهلية كسا  
شتي كانت البنية تحلل الحبرة والبرود والاكسية وغير ذلك من  
عصب اليمر وكان هذا يهرى الكعبة سوي جلال البدر هذا من كسي  
شتي جبره وخز وانماط فيعلق فكسا منه الكعبة ويجعل ما بقى في خزانة



الكعبة فاذا ايلي منها شي اخلف عليها مكانه ثوبا خيرا ولا يتزعج مما عليها  
شي من ذلك وكان يهرى لها خلوق وحجر وكانت تطيب بذكر في بطنها  
ومن خارجها حديثي جري عبد الجبار بن الورد قال سمعت بن ابي مليكة  
يقول كانت قريش في الجاهلية تراد في كسوه الكعبة فيصرون ذلك  
على القبائل فقدر احتمالها من عهد قصي بن كلاب حتى نشأ ابو ربيعة ابن  
المغيرة ابن عبد الله ابن عمر ابن خزيمة وكان يختلف الى اليمن فخر بها  
فاترى في المال فقال لقريش انا اكسوها وحري الكعبة سنة وجميع  
قريش سنة فكان يفعل ذلك حتى مات باقي بالحيرة الجيدة من الجند فكسوها  
الكعبة فسمته قريش العذل لانه عدل ففعله بفعل قريش كالحا فسموه الى  
اليوم العذل ويقال لولده نبوا العذل

### ذكر كسوه الكعبة في الاسلام وطيبها وخدمها واول من فعل

ذلك هـ ابو الوليد حديثي جري ابراهيم ابن محمد ابن ابي يحيى  
ابي عن خالد بن ابي المهاجر ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب للناس يوم  
عاشورا فقال صلى الله عليه وسلم هذا يوم عاشورا يوم تنقضي فيه السنة  
وتسترفيه الكعبة وترفع فيه الاعمال ولم يكتب عليكم صيامه وانا صائم  
فمن احب منكم ان يصوم فليصم هـ وحديثي جري عن سعيد بن سالم عن ابن جريح  
قال كانت الكعبة فيما مضى انما تكسي يوم عاشورا اذا ذهب اخر الحاج حتى  
كانت بنوا هاشم فكانوا يعلقون عليها القميص يوم الترويه من الديباج لان  
يرا الناس ذلك عليها بها وجمالا فاذا كان يوم عاشورا علقوا عليها الازار

حديثي

حديثي جري عن ابن عبيدة عن اسماعيل بن ابيه عن نافع قال كان ابن عمر  
يكسوا بئرته اذا اراد ان يحرم القباطي والحيرة فاذا كان يوم عرفة البسها  
ايها فاذا كان يوم الحزن عها ثم ارسل بها الى شيبه ابن عثمان فطأها  
على الكعبة هـ واحبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن اسماعيل ابن  
ابراهيم ابن ابي حبيب عن ابيه قال كسي البيت في الجاهلية الانطاع  
ثم كساه النبي عليه السلام الثياب اليماني ثم كساه عمر وعثمان القباطي  
ثم كساه الحجاج الديباج ويقال اول من كساه الديباج يزيد ابن معاوية  
ويقال ابن الزبير ويقال عبد الملك ابن مروان واول من خلق جوف الكعبة  
ابن الزبير واول من دعا على الكعبة عبد الله ابن شيبه ويلقب بالاعم  
فدعا لعبد الملك ابن هشام وكان خليفه هـ وحديثي محمد بن يحيى عن  
ابراهيم ابن محمد ابن ابي يحيى عن حبيب ابن ابي ثابت قال كسا النبي  
عليه السلام الكعبة وكساها ابو بكر وعمر هـ واحبرني محمد بن  
يحيى باسليم ابن مسلم عن موسى ابن عبيدة الزبيري ان عمر ابن الخطاب  
كسا الكعبة القباطي من بيت المال قال ابو الوليد وحديثي جري وحديثي  
جري باسجد ابن سالم عن ابن ابي جريح عن ابيه ان عمر ابن الخطاب كسا  
الكعبة القباطي من بيت المال وكان يكتب فيها الى مصر حاك له هناك  
ثم عثمان من بعده فلما كان معاوية ابن ابي سفيان كساها كسوتين  
كسوه عمر القباطي وكسوه ديباج فحلت تكسا الديباج يوم عاشورا  
وتكسي القباطي في اخر شهر رمضان للفطر واجريها معاوية وظيفه الجيب



لحال صلاه فكان يبعث بالطيب والمجر والخلوق في الموسم وفي رجب واخذها  
عبيداً يبعث بهم اليها وكانوا يخدمونها ثم ابتعت ذلك الولاه بعده  
وحدثني جدي عن ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى حدثني علقمه بن ابي علقمه عن  
امه عن عاتقه رضي الله عنها زوج النبي انها قالت كسوه البيت على الامراء  
وحدثني جدي عن ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى حدثني هشام بن عروة ان  
عبد الله بن الزبير كسا الكعبة الديباج وحدثني محمد بن يحيى  
سليم بن مسلم عن ابن جريح قال كان معاوية اول من طيب الكعبة بالخلوق  
والمجر واجرى الزيت لقناديل المسجد من بيت المال واهبني محمد  
ابن يحيى عن الواقدي عن عبد العزيز بن المطلب عن اسحاق بن عبد الله عن  
ابن جعفر محمد بن علي قال كان الناس يهدون الى الكعبة كسوه  
ويهدون اليها البز عليا الجبرات فيبعث بالخبرات الى البيت كسوه  
فلما كان يزيد بن معاوية كساها الديباج الخسرواني فلما كان ابن  
الزبير اتبع اثره فكان يبعث الى مصعب بن الزبير يبعث بالكسوه  
كل سنة وكانت تكسا يوم عاشوراء واهبني محمد بن يحيى  
عن الواقدي عن عبد الله بن عمر عن نافع قال كان ابن عمر يخلل يده  
بالانماط فاذا اخرها بعت بالانماط الى الحجبه فيجعلونها على الكعبة  
قبل ان تكسا الكعبة واهبني محمد بن يحيى عن الواقدي عن  
اشياخه قالوا فلما ولي عبد الملك ابن مروان وكان يبعث كل سنة  
بالديباج فيمريه على الدنية فينشر يوما في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم

علي

علي الاساطين هاهنا وهاهنا ثم تطوى ويبعث بها الى مكة وكان  
يبعث بالطيب اليها وبالمجر والى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ثم كان  
اول من اخدم الكعبة يزيد بن معاوية وهم الذين يسترون البيت  
حدثنا جدي قال كانت الكعبة تكسا في كل سنة كسوتين كسوه  
ديباج وكسوه قباطي فاما الديباج فتكساها يوم الترويه فيعلق عليها  
القميص ويدل ولا تخاط فاذا صدر الناس من منى خيط القميص وترك  
الازار حتى يذهب الحاج لان لا تحرقونه فاذا كان العاشوراء علق عليها  
الازار فوصل بالقميص فلانزال هذه الكسوه الديباج عليها حتى  
يوم سبع وعشرين من شهر رمضان فتكسا القباطي للفطر فلما كانت  
خلقه المأمون رفع اليه اليه ان الديباج يبل او تحرق قبل ان يبلغ الفطر  
ويرفع حتى يسبح فسال مبارك الطبري مولاه وهو يومئذ على يربد  
مكة وصوافيها في اي الكسوه الكعبة احسن فقال له في  
البياض فامر بكسوه من ديباج ابيض فخلقت سنة سنة وما في سنة  
وارسل بها الى الكعبة فصارت الكعبة تكسا ثلاث كسا  
الديباج الاحمر يوم الترويه وتكسا القباطي يوم هلال رجب وحدث  
كسوه الديباج الابيض الذي احدها المأمون يوم سبع وعشرين  
من شهر رمضان للفطر فهي تكسا الى اليوم ثلاث كسا ثم رفع  
الى المأمون ايضا ان ازاد الديباج الابيض الذي تخاط في العاشوراء  
تتحرق ويبلي في ايام الحج من مس الحاج قبل ان تخاط عليها ازار الديباج



الاحمر فبعث بفصل ازارد بياح ابيض تكساه يوم التزويه او يوم سابع  
فيستر به ما تحرق من الازار الذي كسبته للفطر الى ان تخاط عليها  
ازار الديباج الاحمر في العاشور ثم رفع الى امير المؤمنين جعفر المتوكل  
على الله ان ازار الديباج الاحمر يلى قبل هلال رجب من هر الناس ومستم  
بالكعبه فزادها ازارين مع الازار الاول فاذا لم يقبضها الديباج الاحمر  
واسبله حتى بلغ الارض سيل ابو الوليد عن اذال فقال السبل  
وقال الشاعر في معنى ذلك علي ابن ابي العاصي ولا ص حصه لجاد  
المسدي سردها فاذا الها ثم جعل الازر فوفه في كل شهر من الازر وذل  
في سنه اربعين ومائتي سنه لكسوه احدى واربعين ومائتي سنه ثم  
نظر الحجه فاذا الازار الثاني لا يحتاج اليه فوضع في تابوت الكعبه ولبثوا  
الى امير المؤمنين ان ازارا واحدا مع ما اذيل من قممها فخر بها فصار يبعث  
بازار واحد فتكساه بعد ثلاثه اشهر قال ابو الوليد ثم امر امير المؤمنين  
جعفر المتوكل على الله بارسال القبايص القباطي حتى بلغ الشادروان الذي  
تحت الكسوه في سنه ثلاث واربعين ومائتي ٥ حدثني جري ابراهيم  
بن محمد بن ابي يحيى حدثني عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمر بن حزم  
ان عايشه زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت اطيب الكعبه احب الي  
من ان اهرى لها ذهبا وفضه ٥ حدثني جري ابراهيم بن محمد بن ابي  
يحيى حدثني علقمه بن ابي علقمه عن عايشه رضي الله عنها انها قالت  
طيبوا البيت فان ذلك من تطهيره ٥ حدثني جري ابراهيم بن محمد

الذي يدي

كوزالذي يدي

ابن ابي يحيى هشام بن عروه ان عبد الله بن الزبير خلق جوف الكعبه  
اجمع ٥ حدثني جري ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى هشام بن عروه  
ان عبد الله بن الزبير كان يجمر الكعبه كل يوم برطل من جمر و يجمر الكعبه  
كل يوم جمعه بن طلين من جمر ٥

### ما جاء في جريد الكعبه واول من جردها ٥

ابو الوليد جري ابراهيم بن محمد الشافعي عن مسلم بن خالد عن ابن  
ابي خريح عن ابيه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يزع كسوه  
البيت في كل سنه فيقسمها على الحاج فيستظلون بها على السمركه  
حدثني جري عبد الجبار بن الورد المكي قال سمعت ابن ابي مليكه  
يقول كانت على الكعبه كسا كثيره من كسوة اهل الجاهليه من  
الانطاع والاكسيد والكرار والانماط فكانت ركاما بعضها  
فوق بعض فلما كسيت في الاسلام من بيت المال كان تخفف عنها  
الشي بعد الشي وكانت تكسا في خلافة عمر وعثمان رضي الله عنهما  
القباطي يوتي به من مصر غير ان عثمان رضي الله عنه كساها سنه برودا  
ثمانيه امر بعلمها عامله على اليمن يعلى ابن مينه وكان اول من ظاهر  
لها كسوتين فلما كان معاويه كساها الديباج مع القباطي فقال شيبه  
ابن عثمان لو طرحت فما عليها من كسا الجاهليه تخفف عنها حتى لا  
يكون مما سمه المشركون شي ليجاستهم فكتب ذلك الى معاويه  
بن ابي سفيان وهو بالشام فكتب اليه ان جردها وبعث اليه بكسوه



من دياح وقباطي وحبيرة قال فرأيت شبيهة جردتها حتى لم يبق عليها  
شيئا فاما كان عليها وخلق جردتها كلها وطيبها ثم كساها  
تلك الكسوة التي بعث بها معاوية اليها وقسم الثياب التي كانت عليها  
بين اهل مكة وكان ابن عباس رضي الله عنه حاضرا في المسجد الحرام  
وهم تجردونها قال فما رأيته انكر ذلك ولا كرهه <sup>هـ</sup> حدثني  
محمد بن يحيى عن الواقدي عن ابن جريح عن عبد الحميد بن جبر عن  
شيبه قال جرد شيبه ابن عثمان الكعبة قبل الحرق فخلقها وطيبها  
قلت وما تلك الثياب قال من كل نحو كرار وانطاع وجبر من ذلك  
وكان شيبه يكسو منها حتى راي على امرأة حائض من كسوته فدعاها  
في بيت حتى هلكت يعني الثياب <sup>هـ</sup> محمد بن يحيى عن الواقدي عن  
ابراهيم بن يزيد عن ابن ابي مليكة قال رأيت شيبه ابن عثمان  
جرد الكعبة فرأيت عليها كسوة شتى كرارا وانطاعا ومسحا  
وجبر من ذلك <sup>هـ</sup> محمد بن يحيى عن الواقدي عن عبد الحكم  
ابن عبد الله بن ابي فروه عن هلال بن اسامة عن عطاء بن يسار  
قال قدمت مكة معتمر فجلست الى ابن عباس في صفة زمزم وشيبه  
ابن عثمان يوم تجرد الكعبة <sup>هـ</sup> قال عطاء بن يسار فرأيت جردتها  
ورأيت خلوقها وطيبها ورأيت تلك الثياب التي أخبرني عمر  
ابن الحكم السلمي انه رآها في حديث نذر امه البرية قد وضعت  
بالارض فرأيت شيبه ابن عثمان يوم يدقسمها او قسم بعضها فاخذت

ابو ميسرة

يوم يدقسم من نسج الاعراب فلم ار ابن عباس انكر شيئا فاصنع  
شيبه ابن عثمان قال عطاء بن يسار وكانت قبل هذا لا تجرد انما تخفف  
عنها بعض كسوتها وتترك عليها حتى كان شيبه ابن عثمان هو اول  
من جردتها وكشفها <sup>هـ</sup> واخبرني محمد بن يحيى هشام بن سليمان  
الحزوني عن ابن جريح عن عبد الحميد بن جبر عن شيبه انه قال جرد شيبه  
ابن عثمان الكعبة قبل الحرق من ثياب كان اهل الجاهلية كسوها  
اياها ثم خلفها وطيبها قلت وما كانت تلك الثياب قال من كل  
كرار وانطاعا وجبر من ذلك فكان شيبه يكسوها تلك  
الثياب فرأى على امرأة حائض ثوبا من كسوة الكعبة فرفعه شيبه  
فامسك ما بقي من الكسوة حتى هلكت يعني الثياب <sup>هـ</sup> حدثني يحيى  
ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى حدثني علقمة ابن ابي علقمة عن امه عن عائشة  
ام المؤمنين ان شيبه ابن عثمان دخل على عائشة فقال يا ام المؤمنين  
يجمع عليها الثياب فيكثر فيعبد الى بيوت فحفرها ونعمتها فيدفن  
فيها ثياب الكعبة لكي لا يلبسها الحائض والحجب قالت عائشة  
ما اصببت وبس ما صنعت لا تغفل ذلك فان ثياب الكعبة اذا نعت  
عنها لا يضرها من لبسها حائض او حجب ولا يكرهها ولا جعل ثمنها  
في سبيل الله تعالى والمساكين وابن السبيل <sup>هـ</sup> واخبرني محمد بن يحيى  
عن الواقدي عن موسى بن حمزة عن ابن سعيد المازني عن عبد الرحمن بن  
محمد عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ابن مسعود قال قال رأيت شيبه



ابن عثمان يسأل ابن عباس عن ثياب الكعبة ثم ساق مثل حديث عائشة فقال  
له ابن عباس مثل ما قالت عائشة رضي الله عنها واخبرني محمد بن يحيى عن  
الواقدي عن خالد بن الياض عن الاعرج عن فاطمة الخراعية قالت سألت  
ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقالت اذا نزلت عنها  
ثيابها فلا يطرها من لبسها من الناس من خافض او جفد قال ابو الوليد سمعت  
غير واحد من مشيخه اهل مكة يقول حج المهدي امير المؤمنين سنة  
ستين ومائة فخر الكعبة وامر بالمسجد الحرام فهدم وزاد فيه الزيادة  
الاولى واخبرني عبد الله بن اسحاق الحجبي عن جده فاطمة بنت عبد الله  
قالت حج المهدي فخر الكعبة فطرا احدى راتهما من خارج بالغالية والمسك  
والخبر قالت فاخبرني جدي يعني زوجها محمد بن اسماعيل ابن ابراهيم  
الحجبي قال صعدنا على ظهر الكعبة بقوارير الغالية فجعلنا نرفعها على  
جدران الكعبة من خارج من جوانبها كلها وعبيد الكعبة فخر  
طوافي البكار التي تخط عليها ثياب الكعبة ويطلون بالغالية جدرانها  
من اسفلها الى اعلاها قال ابو محمد الخراعي اناريتها وقد غير الجدران  
بناه الحجاج مما يلي الحجر قد انفتح من البناء الاول بناء البربر مقدار اصبع  
من دبرها ومن وجهها وقد رهم بالجص الابيض حدثني جدي قال  
حج المهدي امير المؤمنين سنة ستين ومائة فرفع اليه انه قد اجتمع على الكعبة  
كسوه كثير حتى انها قد انفلتت وتخاف على جدرانها من ثقل  
الكسوة فخردها حتى لم يبق عليها من كسوتها شيئا ثم صمغها من خارجها

ودله

وداخلها بالغالية والمسك والخبر فطرا اخرجها كلها من اسفلها الى اعلاها  
من جوانبها كلها ثم افرغ عليها ثلث كسما من قباطي وخز وديباج  
والمهري قاعد على ظهر المسجد مما يلي دار الندوة ينظر اليها وهي تطل  
بالغالية وحين كسيت ثم لم تحرك ولم تخفف عنها من كسوتها شي  
حتى كان سنة المائتين فكثر الكسوة ايضا عليها اجرا فخردها حسن  
ابن حسن الطالبي في الفتنه وهو يومئذ قد اخذ مكة ليالي دعت المبيضة  
الى انفسها واخذوا مكة فخردها حتى لم يبق عليها من كسوتها شيئا  
قال جدي فاستدرت جوانبها وهي فخرده فرائت حرات الباب الذي كان  
ابن الزبير جعله في ظهرها وسره الحجاج باسم عبد الملك فرائت حالته  
وعينه على حالها وعدت حراته التي سدرها فوجدتها ثمانية وعشرين  
حرا في تسعة مداميك في كل مدامك ثلاثة ارجار الا المدامك الاعلى فان  
فيه اربعة ارجار رات الصلة التي بنا الحجاج مما يلي الحجر حين هدم ما زاد ابن  
الزبير قال فرائت تلك الصلة بيته في الجدر وهي كالمشرب من الجدر الاخر  
قال اسحاق ورائت حراتها كلون العنبر الاشهب حين جردت في اخر  
ذي الحجة من سنة ثلاث وستين ومائتين واحسبه من تلك الغالية  
قال وكان تجريد الحسن ابن الحسن اياها اول يوم من المحرم يوم السبت  
سنة مائتين ثم كساها حسين بن حسن كسوتين من حرير وثوب احدهما صفا  
والاخر ايضا مكتوب بينهما بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد  
وعلى آل بيته الطيبين الاخيار من ابو السرايا الاصفر ابن الاصفر داعية محمد



بعل هذه الحسوة ليت الله الحرام قال ابو الوليد وانتيت كسوتها  
من سنة المائتين وعدتها الى سنة اربع واربعين ومائتين مائة وسبعون  
ثوبان قال محمد الخزازي اناريتها وقد غر الجدر الذي بناه الحجاج وما الى  
الحجر فافتح من البناء الاول الذي بناه ابن الزبير مقدار نصف اصبع من وجهها  
ومن دبرها وقد رهم بالحصص الابيض وقد رلتها حين جردت في اخذ ذي الحجة  
سنة ثلاث وستين ومائتين فرأيت جدر لها كلون العنبر لا شيب من تلك  
الغالية ما جاني دفع النبي عليه السلام المفتاح الى عثمان ابن طلحة  
ابو الوليد حدثني جدي وابراهيم ابن محمد السافعي عن مسلم ابن خالد الزنجي  
عن ابن شهاب الزهري قال دفع النبي عليه السلام مفتاح الكعبة الى  
عثمان ابن طلحة قال عليه السلام يا عثمان غيبوه قال خرج عثمان الى البصرة  
وخلفه شبيهه فحبس واخبرني جدي اما مسلم ابن خالد الزنجي عن  
ابن جريج ان النبي عليه السلام قال خذوها يا بني ابن طلحة خذوا ما اعطاكم  
الله ورسوله تالله خاله لا ينزعها منكم الا ظالم واخبرني جدي  
عن سعيد ابن سالم عن ابن جريج عن مجاهد في قول الله عز وجل ان الله  
يا منكم ان تودوا الامانات الى اهلها قال نزلت في عثمان ابن طلحة  
ابن طلحة ابن ابي طلحة قبض النبي عليه السلام مفتاح الكعبة ودخل به  
الكعبة يوم الفتح فخرج وهو يتلو هذه الآية فدعا عثمان فدفع اليه  
المفتاح وقال صلى الله عليه خذوها يا بني ابن طلحة يا مائة الله سبحانه  
لا ينزعها منكم الا ظالم قال وقال عمر ابن الخطاب لما خرج رسول الله

في فتح مكة

صلى الله عليه

صلى الله عليه وسلم من الكعبة خرج وهو يتلو هذه الآية فراه ابي واخي  
سمعتهم يتلوها قبل ذلك واخبرني محمد بن يحيى بن سليم بن مسلم  
ابن غالب ابن عبيد الله انه قال سمعت سعيد بن المسيب يقول دفع النبي  
عليه السلام مفتاح الكعبة الى عثمان ابن طلحة يوم الفتح ثم قال خذوها  
يا بني ابن طلحة خاله تالله لا ينزعها الا كافر وسمعت غيره يقول  
الا ظالم واخبرني محمد بن يحيى بن سليم بن مسلم عن عبد الوهاب  
ابن جاهد عن ابيه قال انزل الله تعالى في الكعبة ان الله يامركم ان  
تودوا الامانات الى اهلها حدثني جدي عن محمد بن ادريس عن  
الواقدي عن اشياخه قالوا انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح  
بعد ما طاف على راحلته فجلس فاجبه من المسجد والناس حوله ثم انسل  
بالا الى عثمان ابن طلحة فقال صلى الله عليه وسلم قل له ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يامر ان تاتيته بمفتاح الكعبة فجايل الى عثمان  
فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامر ان تاتيته بمفتاح الكعبة  
فقال عثمان نعم فخرج الى امه سالفة بنت سعد ابن شهيد الانصاري وخرج  
بالا الى النبي صلى الله عليه وسلم فاجبه انه قال نعم ثم جلس بالال مع الناس  
فقال عثمان لامي والمفتاح يومئذ عندها يا امه اعطيني المفتاح فان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ارسل الي وامرني ان اتي به اليه فقالت له امه  
اعينك بالله ان تكون للذي تذهب بمائة قومك على يدك قال  
والله لتدفعنه اولياتك غيري فياخذ منك فادخلته في حجرها



وقالت اي رجل يدخل يدها هنا فيناها على ذلك اذ سمعت صوتي اليك  
وعمر في الدار وعمر رافع صوته حين دخل ابطاعثمان يا عثمان اخرج فقالت  
ايه يا بني خذ المفتاح فلان فاخذه انت احب الي من ان تاخذه يمين وعري  
فاخذه عثمان فلما به رسول الله صلى الله عليه وسلم فناوله اياه فلما ناوله  
اياه فتح الكعبة وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فخلقت عليه ومعه  
اسامة ابن زيد وبلال ابن رباح وعثمان ابن طلحة فركب بها ما شاء الله  
وكان البيت يومئذ على سنة اعمدة قال ابن عمر فسالت بلالا اين صلى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جعل عمودين عن يمينه وعمودين عن  
يساره وثلاثة وراه قالوا ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم والمفتاح  
في يده ووقف على الباب خلد ابن الوليد يد الناس عن الباب حتى خرج  
رسول الله صلى الله عليه وسلم هـ حدثني جري عن ابن ادريس عن الواقدي  
حدثني علي بن محمد بن عبد الله العمري عن منصور الجعي عن ابيه صفيه  
ابنة شيبه عن برة ابنة ابي خراة قالت انا انظر الى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم حين خرج من البيت فوقف على الباب فاخذ بعضادي الباب  
فاشروني على الناس وفي يده المفتاح ثم جعله في كفه صلى الله عليه وسلم  
وحدثني جري عن محمد بن ادريس عن الواقدي عن اشياخه قالوا  
فلما اشرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدم بال الناس حول الكعبة  
خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبته وقد كتبها في غير هذا  
الموضع من كتابنا بغير هذا الاستناد ثم نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم

ومعه

ومعه المفتاح فتحي انا حيه من المسجد فجلس وكان قد قبض السقايه من  
العباس وقبض المفتاح من عثمان ابن طلحة فلما جلس بسط العباس ابن عبد  
المطلب يده فقال يا بني وامي يا رسول الله اجتمع لنا الحياه والسقايه  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيكم ما تريدون به ولا اعطيكم  
ما تريدون منه هـ ثم قال صلى الله عليه وسلم ادع لي عثمان فقام عثمان ابن  
عقمان فقال ادع لي عثمان فقام عثمان ابن طلحة وكان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال لعثمان ابن طلحة يوما وهو يركبه يدعوه الى الاسلام ومع  
عثمان المفتاح فقال صلى الله عليه وسلم لعلي تشتري هذا المفتاح  
يوما بيدي اصنعه حيث شئت فقال عثمان لقد هلك قريش اذ كان  
وذلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل عرفت وعزت يومئذ يا  
عثمان قال عثمان فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد اخذه المفتاح  
ودكرت قوله صلى الله عليه وسلم وما كان قال لي فاقبلت فاستقبلته  
ببشر واستقبلني ببشر ثم قال خذوها يا بني الى طلحة نالده خالده لا يبرعما  
مدكم الا ظالم يا عثمان ان الله سبحانه وتعالى استامنكم على بيته  
فخزوه ما يمانه الله عز وجل قال عثمان فلما وليت ناداني ورجعت اليه فقال  
صلى الله عليه وسلم الم يكن الذي قلت لك قال فذكرت قوله لي  
بمكة فقلت لي اشهد انك رسول الله واعطاه المفتاح والني صلى  
الله عليه وسلم مضطجع عليه بثوبه وقال عليه السلام غيبوه هـ  
**الصلاة في الكعبة واني صلى النبي عليه السلام فيها هـ**



كما أبو الوليد سفيان بن عسرة عن ابوب السخيتاني عن نافع عن عبد الله بن  
عمر قال قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح على ناقه لاسامه ابن زيد  
حتى انما نحن الكعبة ثم دعا عثمان ابن طلحة فقال صلى الله عليه وسلم  
انني بالفتح فذهب الى امه فابت ان تعطيه اياه فقال قد الله لعطيه اولي  
هذا السيف من صلى او ظهري قال فاعطته اياه فجابه الى النبي عليه السلام  
فرفعه اليه ففتح الباب فدخله رسول الله صلى الله عليه وسلم ولسامه ابن  
زيد وبلال وعثمان ابن طلحة فاحفوا عليهم الباب مليا ثم فتح الباب وكنت  
فتاقوا فبرزت فرجت الناس فكنت اول من دخل الكعبة فرأيت بلالا  
عند الباب فقلت اي بلال ابن صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بن  
العمودين المتقدمين وكانت الكعبة على ستة اعمدة قال ابن عمر فلتفت  
اساله كم صلى صلى الله عليه وسلم وحدثني جري داود ابن عبد الرحمن  
الطار عن موسى ابن عتبة عن نافع قال كان عبد الله ابن عمر اذا دخل الكعبة  
مشى قبل وجهه حين يدخل وجعل الباب قبل ظهره فمشى حتى يكون بيته  
وبين الجدر الذي قبل وجهه حين يدخل فربما من ثلاث ادرع وهو يتوكل الحار  
الذي اخبره بلال بالرسول صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم  
باس ان يصلي في اي جوانب البيت شا وا جري و ابراهيم ابن محمد الشافعي  
عن مسلم ابن خالد عن عبد الله ابن عبد الرحمن ابن الحسين عن عطاء ابن ابي  
راح والحسن ابن ابي الحسن البصري وطاوس ان النبي صلى الله عليه وسلم  
وسلم دخل يوم الفتح فصار فيه ركعتين ثم خرج وقد لبط بالناس حول الكعبة

وحدثني

وحدثني جري عن مسلم ابن خالد عن جعفر ابن محمد عن ابيه ان النبي صلى الله  
عليه وسلم صلا في الكعبة بين اليهودين وحدثني جري ويوسف ابن  
محمد ابن ابراهيم الطار عن زيد احدهما على صاحبه في اللفظ والمعنى واحد  
والا حاشا عبد الله ابن زراره ابن مصعب ابن شيبة ابن جابر ابن عثمان عن ابيه  
عن عبد الحميد ابن جابر ابن شيبة عن اخيه سفيان ابن جابر ابن شيبة ابن عثمان  
قال حج معاوية ابن ابي سفيان وهو خليفة فاشترى دار النبوة من ابن الوهب  
الحدري بمائة الف درهم فحاشيه ابن عثمان فقال له ان لي بها حق وقد  
احرقها بالشفعة فقال له معاوية فاحضر المال قال ارتج به اليك العشي  
وكان ذلك بعد ما صدر الناس عن الحج وقد كان معاوية تهيأ للخروج الى  
الشام فصلى معاوية بالناس العصر ثم دخل الطواف فطاف بالبيت سبعا وصلى  
خلف المقام ركعتين ثم انصرف فدخل دار النبوة فقام اليه شيبة حين  
اراد ان يدخل الدار فقال يا امير المؤمنين قد احضر المال قال فابت حتى  
يأتيك راي فاحبب الباب واخي الستر وركب معاوية من الدار دوابه  
وخرج من الباب الاخر ومضى معاوية الى المدينة فلم يزل شيبة جالس  
بالباب حتى جاء المودن فسلم واذنه بصراه المغرب فخرج والى مكة عبد الله  
ابن خالد ابن اسيد فقام اليه شيبة فقال فابن امير المؤمنين قال راح الى الشام  
فالشيبة والله لا كلمته ابرا فلما حج معاوية محته الثانية بعث الى شيبة ان  
يفتح له الكعبة حتى يدخلها ويصلي فيها قال شيبة ابن جابر ابن شيبة  
فارسلني جري بالفتح وانا اعلم حدث والى شيبة ابن عثمان ان يفتح له ولم يات



ولم يسلم عليه قال شيبه ابن جبير فلما را في معاوية استصغري وقال ان  
انت يا حبيب قال قلت انا شيبه ابن جبير فقال لا بأس يا ابن اخي غضب ابو  
عثمان شيبه مكان شيبه ففتحت له الكعبة فلما دخل احقت عليه الباب  
ولم يدخل معه الكعبة الا حاجبه ابو يوسف الحميري فبينما معاوية يدعوا  
في البيت ويصلي اذا خلقة باب الكعبة تحرك تحريكاً خفيفاً فقال يا شيبه  
انظر هذا عثمان ابن محمد ابن ابي سفيان فان كان اياه فادخله ففتحت الباب فاذا  
هو هو فادخلته ثم حركت الخلقة تحريكاً هو أشد من الاول فقال انظر  
هذا الوليد ابن عتبة ابن ابي سفيان فان كان اياه فادخله ففتحت فاذا هو  
هو فادخلته ثم قال لابي يوسف الحميري انظر عبدالله ابن عرفان رايته  
انما خلف المقام حتى اساله ابن صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكعبة  
فقام ابو يوسف الحميري فجاء عبدالله ابن عرفان فقال له معاوية يا عبدالله الرحمن  
ابن صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام دخلها قال بين اليهودين المقدمين  
اجعل يدك وبين الجدد را عين او ثلثا ثانياً فخر كذلك اذرج الباب با  
شديداً وحركت الخلقة تحريكاً أشد من الاول فقال معاوية انظر  
هذا عبدالله ابن الزبير فان كان اياه فادخله فنظرت فاذا هو هو  
فادخلته فاقبل على معاوية وهو مغضب فقال ايها ابن ابي سفيان  
يرسل الى عبدالله ابن عرفان له عن شئ انا اعلم به منك ومنه حسداً الى  
ونفاسه على فقال له معاوية على رسلك يا ابا بكر فانما ترضاك لبعض  
ديننا فاضلنا معه وخرج وخرجت معه فدخل نمرم فزرع منها دلواً فترسبه

ومائة

وصب باقيه على راسه وثيابه ثم خرج فمن بعد الرحمن ابن ابي بكر الصديق خلف  
المقام في خلفه فنظر اليه محمداً فقال له عبدالرحمن ما نظرك الى هؤلاء لايب  
خير من ابيك ولا خيراً منك فلم يجبه بشئ ونفى حتى دخل دار الندوة فلما  
جلس في مجلسه قال عجلوا على عبدالرحمن ابن ابي بكر فقد رايته خلف المقام  
قال فادخلني عليه فقال من حييا ابن الشيخ الصالح قد علمت ان الذي خرج  
منك انما لجفائنا بك وذلك لماي دارنا عن دارك فارفع حواجبك فقال  
على من الذين كذا واحاج الى كذا واجري كذا واقطعني كذا فقال  
معاوية قد قضيت حواجبك قال وصلتك رحم يا امير المؤمنين ان كنت  
لا ترضانا واواصلنا لسانه وحدثني احمد ابن ميره المكي يا عبدالله الحميد  
ابن عبدالعزير ابن ابي رواد عن ابيه حدثني فافع ان ابن عمر اخبر ان النبي  
عليه السلام دخل الكعبة فحارسها لينظر كيف يصنع النبي صلى الله  
عليه وسلم قال فحاور على الباب راحم شريد فزاحم الناس حتى دخل قال وكان  
يومئذ شاباً قويا قال فلما دخل لقي النبي صلى الله عليه وسلم خارجاً قال  
فسال بلالا او كان خلف النبي صلى الله عليه وسلم ابن صلى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فاشاره بلال الى السارية الثانية عند الباب قال صلى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يمينها اقدم عنها شيا حدثني احمد ابن  
ميره عن عبد الحميد ابن عبدالعزير عن ابيه قال بلغني ان الفضل ابن العباس  
وضوان الله عليهما دخل مع النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ فقال لم اراه صلا  
فيها فقال ابي وذلك فيما بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم استعانه حاجبه



فما وقد صلى ولم يره قال عبد الحميد قال اي وذاك انه بعثه فاجاب نوب من  
ما زمر لم يطمس به الصور التي في الكعبة فضلا خلافة فلذلك لم يره صلا  
وحدثني جدي وعبد بن محمد بن يحيى وعبد بن سلمه عن ملك ابن السرح عن نافع  
عن عبد الله بن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة هو واسامة  
ابن زيد وبلال وعثمان بن طلحة فاغلقها عليه فمكت فيها فقال عبد الله  
ابن عمر سالت بالالا ماذا صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جعل عودا  
عن يساره وعودين عن يمينه وثلاثة اعمدة من ورايه وكان البيت يومئذ على  
سنة اعمدة ثم صلى وحدثني جدي عن مسلم بن خالد عن جعفر بن محمد  
عن ابيه انه راى علي بن حسين يصلي في الكعبة وحدثني جدي انا  
مسلم بن خالد النخعي عن موي بن عتبة قال طفت مع سالم بن عبد الله ابن  
عمر خمسة اسابيع كلما طفتنا سبعا دخلنا الكعبة فطينا فيها ركعتين  
وحدثني جدي انا مسلم بن خالد قال رايت صدقه ابن سيار يدخل البيت كلما  
فتح فقلت له ما اكثر دخولك البيت يا ابا عبد الله قال والله اني لا جدي  
في نفسي ان اراه مفتوحا ثم لا اصلي فيه وحدثني جدي داود بن عبد الرحمن  
الطار عن ابن جرج عن نافع قال كان ابن عمر اذا قدم مكة حاجا او  
معتمرا فوجد البيت مفتوحا لم يبد اشي اول من ان يدخله وحدثني جدي  
سفيان عن مشعر عن سماك الخنفي قال سالت ابن عمر عن الصلاة في الكعبة  
فقال صل فيها فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صلا فيها وستاني  
اخر فيهما ك فلا تطعه يعني ابن عباس فابتت ابن عباس فقال ايم به ذلك

ولا تبطلان

ولا تجعل شيئا منه خلفك وستاني اخر في امر كبه فلا تطعه يعني ابن عمر  
وحدثني جدي ابن عيسى عن مشعر عن سماك الخنفي قال سمعت ابن عباس يقول  
ليس من امر حجاج دخول البيت قال وحدثني جدي قال سمعت سفيان  
يقول سمعت غرواح بن اهل العلم يذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انما دخل الكعبة مرة واحدة عام الفتح ثم حج فلم يدخلها قال وحدثني جدي  
داود ابن عبد الرحمن قال اوصاني عبد الكريم ابن ابي المخارق ان لا يخرج  
من مكة يوم الجمعة حتى اصلي ركعتين ولا ادخل الكعبة حتى اغسل  
وحدثني جدي سالم بن سالم النخعي بن جرج ان عطاء يوم ما وقد اتته الظهر  
مع الامام فدخل الكعبة وصلى ركعتين

### ما جاني رقي بالال الكعبة وادانه عليها يوم الفتح

ما ابو الوليد حدثني جدي عبد الجبار ابن الورد المكي ابن ابي مليكة قال لما  
كان يوم الفتح رقي بالال فاذن على ظهر الكعبة فقال بعض الناس يا عبد الله  
لهذا العبد الاسود ان يوذن على ظهر الكعبة فقال بعضهم ان يخط الله  
هذا بغيره فانزل الله عز وجل يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى  
وجعلناكم الابهة واخبرني جدي عن محمد بن ادريس الشافعي عن  
الواقدي عن اشياخه قالوا جات الظهر يوم الفتح فامر رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بالالا ان يوذن بالظهر فوق ظهر الكعبة وقرش فوق رؤس الرجال  
وقد فر وجوههم وتنجسوا خوفا ان يقتلوا ومنهم من يطلب الامان ومنهم  
من قد اؤمن فلما اذن بالال ورفع صوته كاشدا يكون فلما قال اشهد ان



محمد رسول الله تقول جوره بنت ابي جهل قد امرى رفع يدي عنك  
اما الصلوة فسنصلي ووالله ما تحب من قتل الاحبة ابدا وكفذا الى ابي  
الذي كان جا الى محمد من النبوة فزدها ولم يرد خالف فتمهه وقال خلد ابن  
اسيد الحمد لله الذي احرم ابي فلم يسمع بهذا اليوم وكان اسيد مات قبل الفتح  
يوم وقال الخث ابن هشام والله ليتني مت قبل ان اسمع بالابنهوق  
فوق الكعبه وقال الحكم ابن ابي العاص هذا والله الحد الجليل ان  
يصبح عبدني جمع يدهوق على يديه ابي طلحة وقال سهيل بن عمرو ان كان  
هذا سخطا لله فسيغيره الله وقال ابيوسفان اما انا فلا اقول شيئا  
لو قلت شيئا لا خبرته هذه الحصاة فاني جبريل عليه السلام رسول الله فاجره  
فاقيل حتى وقف عليهم فقال اما انت يا فلان فقلت كذا ولما انت يا فلان  
فقلت كذا ولما انت يا فلان فقلت كذا فقال ابيوسفان اما انا يا رسول  
الله فما قلت شيئا ففتح كرسى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو الوليد  
وكان نبالا لانيام من بني السباق ابن عبد الدار وصي بهم ابوهم الى اميه  
ابن خلف الحمي واميه الذي كان يعزبه وكان اسم اخيه عجيل ابن رباح  
**باب ما في الجيش الذي يهدم الكعبه وما جاف من ابدانها سوا غير ذلك**  
ابو الوليد حري حري عمرو بن سعيد ابن عمرو ابن سعيد ابن العاص السعدي عن  
جده عن عبد الله ابن عمرو ابن العاص انه قال اخرجوا يا اهل مكة قبل احدى  
الصليين قيل وما الصليان قال ربح سودا خسر الذره والجعل قيل  
فالاخرى قال الجيش الحز من قبه من السودان ثم يسيلون سيل النمل

حتى يذهبوا الى كعبه

حتى يذهبوا الى الكعبه فيحرقونها والذي نفس عبد الله بيده اني لا نظن الى  
صفتيه في كتاب الله افصح اصليع قائما يهدمها بمسحاته قيل له فاي المنازل  
يومئذ مثل قال الشغف يعني دون الجبال وحدثني جري عن ابن  
عبيته عن زياد ابن سعد عن ابن شهاب عن ابي سلمه ابن عبد الرحمن عن  
ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرّب الكعبه دوا الشوبين  
من الحبسه حدثني جري سفيان عن ابن ابي جريح عن مجاهد عن عبد الله ابن  
عمرو بن العاص انه كان يقول كاني به اصليع افيذع قائما عليها يهدمها  
بمسحاته قال مجاهد فلما هدم ابن الربيع الكعبه حيث انظر هل اري اهل  
الصفه التي قال عبد الله ابن عمر فلم ارها وحدثني جري بن عبيدة  
عن هشام ابن حسان عن حفصه بنت سيرين عن ابي العالیه عن علي عليه  
السلام انه قال استكثروا من الطواف بهذا البيت قبل ان تخالوكم  
وبينه فكانني انظر اليه جيشا اصليع اصيمع قائما عليها يهدمها  
بمسحاته وحدثني جري ابن عبينه عن اميه ابن صفوان ابن عبد الله ابن  
صفوان عن جده عبد الله ابن صفوان عن حفصه انها قالت سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول ليا من هذا البيت جيش حتى اذا كانوا  
يبعدون من الارض خسف باوسطهم وتنادى اولهم واخوهم فحسف بهم  
الا الشريد الذي خسر عندهم فقال الرجل لجري اشهد ما كذبت على حفصه  
ولا كذبت حفصه على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اميه فلما جاجيش  
الحجاج لم يشك انهم جيش الحجاج وحدثني مدي ابن ابي المدي عبد



عبد الرحمن بن عبد الله مولى ابن هاشم، سعيد بن سلمه عن موسى بن جابر بن  
ثيبه عن أبي امامه ابن سهل عن رجل من اصحاب النبي عليه السلام انه قال تركوا  
الجيش ما ترككم فانه لا يخرج كنز الكعبة الا ذوا السوفيين من الجيش  
وحديث جري، ابن عيينه عن موسى بن ابي عيسى المدني قال لما كان تبع  
بالوف من حمير انفتحت لهم دوابهم واظلمت عليهم الارض فربوا الاخبار  
فسالهم فقالوا هل همت لهذا البيت بشي قال اردت ان اهدمه قالوا فانوك له  
له خير ان تكسوه وتخرج منه ففعل فانجحت عليهم الظلمة قال وانما  
سمى الدف من اجل ذلك وحديث جري، سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج  
اخبرني رجل عن سعيد بن اسماعيل انه سمع ابا هريرة يحدث ابا قتادة ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يباع رجل بين الركن والمقام ولم يستحل  
هذا البيت لاهله فاذا استحلوه فلا نسأل عن هراجه العرب وباني الجبل  
فتخربونه خرابا لا يعرجوه ابرا وهم الذين يستخرجون كنزه

### ما يقال عند النظر الى الكعبة

ما حدثني، مسيبان بن عيينه عن ابراهيم بن طريف عن حميد بن يعقوب  
عن ابن المسيب قال سمعت من عمر بن الخطاب رضي الله عنه كلمة ما تبقى احد  
ممن سمعها منه غيري سمعته يقول حين راي البيت اللهم انت السلام  
ومنك السلام فحينما رينا بالسلام وحديث جري، مسلم بن خالد الزنجي  
عن ابن جريج اخبرني يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب انه قال كان  
عمر بن الخطاب اذا راي البيت قال اللهم انت السلام ومنك السلام فحينما

ربنا السلام

ربنا بالسلام وحديث جري، مسلم بن خالد عن ابن جريج قال حدثت عن مقيس  
مولى عبد الله ابن الحرث عن ابن عباس رضي الله عنه حدث عن النبي صلى الله  
عليه وسلم انه قال ترفع الايدي في سبع مواطن في بدرى الطلوة، واذا رايت  
البيت، وعلى الصفا والمروة وعشيه عرفه، وتجمع، وعند الحجرتين  
وعلى البيت، وحديث جري، عن مسلم بن خالد عن ابن جريج قال حدثت عن  
محمول انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا راى البيت رفع يديه  
فقال اللهم زد هذا البيت تشريفا وتعظيما وتكريما وبها به وزدا من شرفه  
وكرمه من حجه واعمره تشريفا وتعظيما وتكريما وبراغم يقول الذي  
حدثني هذا الحديث وذلك حين دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة ابن جريج  
القال، حديث جري، عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج اخبرني غالب  
ابن عبيد الله عن سعيد بن المسيب انه كان اذا نظر الى البيت قال اللهم انت  
السلام ومنك السلام فحينما رينا بالسلام

ما جاني اسم الكعبة ولم يسميت الكعبة ولا لاسميتها يترفع عليها

ابو الوليد حدثني جري، عن سيف بن عيينه عن ابن ابي جريج قال انما  
سميت الكعبة لانها مكنع على خلقه الكعب قال وكان الناس  
يلبثون بيوتهم مدورة تعظيما للكعبة فاوول من بنا بيتا من بعا حميد بن  
زهير فقالت قريش ربيع حميد بن زهير بيتا اما حياة او موتا  
وحديث جري، عن ابي المهدي، بسخر ابن السري عن ابراهيم بن طهمان  
عن ابراهيم بن ابي المهاجر عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه



قال انما سميت بكة لانه تجتمع فيه الرجال والنساء وحدثني مهدي  
ابن ابي المهدى عن بشر بن السري عن ابي عوانه عن مغيرة عن ابراهيم قال  
بكة موضع البيت ومكة القرية واما محمد بن يحيى سليم بن مسلم عن  
ابن جريح انه كان يقول انما سميت بكة لتباك الناس باقدارهم قد ارم  
الكعبة و يقال انما سميت بكة لانها تباك اغناق الجبابرة  
حدثني جري عن ابن عيسى عن ابن سراج عن شيبه بن عثمان انه كان  
يشرف فلا يرى بيتا مشرفا على الكعبة الا امر بهدمه وحدثني جري  
عن سعيد بن سالم عن عثمان بن سراج اخبرني موسى بن عبيدة عن محمد بن  
كعب القرظي قال قال انما سمي البيت العتيق لانه عتق من الجبابرة قال  
عثمان واخبرني يحيى بن ابي انبيه عن ابن شهاب الزهري انه بلغه انما  
سمي البيت العتيق من اجل ان الله عز وجل اعتقه من الجبابرة قال  
عثمان وقال مجاهد والسري انما سمي البيت العتيق الكعبة اعتقها الله  
من الجبابرة وقال اعتقها الله من الجبابرة فلا تجبروا فيها اذا طافوا  
وكان يدعى البيت قادسا ويدعى نادرا ويدعى القرية القديمة وندعى  
البيت العتيق قال عثمان واخبرني البصري عن عري عن مجاهد قال البيت  
العتيق اعتقه الله من كل من كل جبار فلا يستطيع جبار ان يدعى  
له ولا يقال بيت فلان ولا ينسب الا الى الله عز وجل واخبرني جري  
عن داود بن عبد الرحمن عن ابن جريح عن مجاهد قال ان اسم مكة هي مكة  
وهي بكة وهم ام رجم وهي ام القرى وهي صلاح وهي كونا

وهي الباسة

105  
وهي الباسة واول من تقدم في صلاح ماسع اهلها اول من اذن بمكة  
جديد بن عبد الرحمن واخبرني جري عن سعيد بن سالم عن عثمان بن سراج  
اخبرني ابن ابي انبيه قال بكة موضع البيت ومكة هي الحرم كله  
قال عثمان واخبرني محمد بن السائب الكلبي في قول الله عز وجل ان اول  
بيت وضع للناس للذي ببكة قال هي الكعبة قال عثمان واخبرني  
يحيى بن ابي انبيه عن ابي اسحق بن ابي سليم عن مجاهد قال سمعته يقول  
بكة البيت وما حوله مكة وانما سميت بكة لان الناس يدعون بعضهم  
بعضا في الطواف وقال غيره ان اول بيت وضع للناس اول مسجد  
سمى للناس للمؤمنين الذي ببكة وبكة ما بين الجبلين بين الرجال والنساء  
لا يضر احد كيف صلى امر احدهما يدعى ومكة الحرم كله والبيت  
قبله اهل المسجد والمسجد قبله اهل مكة والحرم قبله للناس كلهم مباركا  
فيه المغفرة وتضعيف الاجر في الطواف والصلاة تعذر ما به صلاه وهو  
للعالمين قبله لهم واخبرني جري عن سعيد بن سالم عن عثمان بن سراج  
قال اخبرني محمد بن ابيان عن زيد بن اسلم قال بكة الكعبة والمسجد  
مبارك للناس ومكة دي طوي وهو بطن مكة التي ذكره الله عز  
وجل في سورة الفتح وحدثني جري عن ابن ابي يحيى قال  
يلعني ان اسم مكة مكة وبكة وام رجم وام القرى  
والباسة والبيت العتيق والحاطمة تحطم من استخف بها  
الباسة تلبسهم بسكا اي تخرجهما اذ اغشموا وظلموا وحدثني



جاء عن مسلم بن خالد عن ابن خثيم عن يوسف بن ماهك قال كنت جالسا  
مع عبد الله بن عمرو بن العاص في ناحية المسجد الحرام اذ نظر الى بيت مشرف  
على ابي قبيس فقال اين ذلك قلت نعم فقال اذ رأت بيوتها اعني  
بذلك مكة قد علت اختباها وفجرت بطونها انفارا فقد ارف الامر  
قال ابو الريد قال جرى لما بنا العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس  
داره التي بمكة على المصارف فحيال المسجد الحرام امر قوامه ان لا يرفعوها  
فتشرفوا بها على الكعبة وان يجعلوا اعلالها دون الكعبة فيكون  
دونها اعظاما للكعبة ان يرفع عليها قال جرى فلم يبق بمكة دار السلطان  
ولا غيره حول المسجد تشرف على الكعبة الا هدمت واخرت الالهة الدار فابنا  
على حالها الى اليوم **ما جاء في قول الله عز وجل وادخلنا**  
**البيت مثابة للناس وامنا** **هـ** ابو الوليد واخبرني  
جاء عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن محمد بن السائب الكلبي قال  
اما مثابة للناس فان الناس لا يقضون منه وطرا يتوبون اليه كل عام **هـ**  
واما امنا فان الله عز وجل جعله امنا من دخاله كان امنا ومن احدث  
حدثا في بلد غيره ثم لما اليه فهو امن اذا دخل واكن اهل مكة لا ينبغي  
لهم ان يكونوا ولا يوروا ولا يبايعوه ولا يطعموه ولا يسفوه فاذا خرج  
اقم عليهم الحد ومن احدث فيه حدثا اخذت حذته **هـ**  
**قول الله عز وجل جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس**  
**هـ** ابو الوليد حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج اخبرني ان رجلا

قال

قال ترك النبي صلى الله عليه وسلم القلائد حين جاء الاسلام قال عثمان واخبرني  
النضر بن عزي عن عكرمة قال قيلما للناس نظاما لهم **هـ** والشهر الحرام  
والهدى والقلائد قال كان ذلك في الجاهلية قياما من اجل ذلك شيئا  
عجلت له العقوبة على احلاله **هـ** قال عثمان اخبرني محمد بن السائب  
الكلبي قال قياما للناس امنا للناس والشهر الحرام والهدى والقلائد  
كل هذا كان امنا للناس فجاهلتيهم ومن بعد ما سلوا **هـ** قال عثمان  
عثمان قال الضحاك قياما للناس قياما لدينهم ومعالم حجهم **هـ** قال عثمان  
واخبرني يحيى بن ابي ايمنه قال جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما  
للناس وما ذكر من الشهر الحرام والهدى والقلائد حياه لهم في دينهم  
ومعاشيتهم لا يستحلوا ذلك وان يمسوا في ذلك **هـ** قال عثمان وقال  
السدي قياما للناس هو قيام لدينهم وحجهم والشهر الحرام قياما للهدى  
والقلائد لا يستحلان فيه **ما جاء في تطهير ابراهيم واسماعيل البيت**  
**الطائفين والقائمين والروح السجود وما جاء في ذلك**  
**هـ** ابو الوليد حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن ابن جريج  
قال قال عطاء بن عبيد بن عبد الله قال طهر ابيتي من الافات والرب  
قال ابن جريج الافات الشهود والرب **هـ** قال عثمان واخبرني محمد  
بن السائب الكلبي ان الله عز وجل عمدا الى ابراهيم عليه السلام اذ بنا  
الكعبة ان طهره من الاوثان فلا ينصب حوله وثن واما الطائفون  
فمن اغتربه من بلد غيره **هـ** واما العاكفون والقائمون اهل البلد



والركع السجود فاهل الصلاة قال السدي طهر بيتي يعني امسا بيتي قال  
عثمان اخبرني ابن اسحاق ان الله عز وجل لما امر ابراهيم بعمارة البيت الحرام  
ورفع قواعده وتطهيره للطائفتين والعاكفين عنده والركع السجود هو  
يومئذ بيت المقدس من ابلها واسحاق فيما يذكر من يومئذ وصيف خرج  
ابراهيم حتى قدم مكة واسماعيل قد نضح النساء وحدثني جدي عن ابن  
عبيد عن سيفين ابن سعيد الثوري عن جابر الجعفي عن مجاهد وعطائي  
قوله عز وجل سوا العاكف فيه والباد قال العاكف فيه اهل مكة  
والباد الغرياسواهم في حرمة **ما جاني اول من استصبح**  
**حول الكعبة وفي المسجد الحرام مكة ولله هلال الحرم**  
ثم ابو الوليد اسحاق ابن يافع يقال له الجارف وليس هو الخزاعي الذي  
عنه ابو الوليد عن ابن بزرع مولى ابن مشول قال سمعت مسلم ابن خالد الزنجي  
يقول بلغنا ان اول من استصبح لاهل الطواف في المسجد الحرام عقبه ابن  
الازرق ابن عمرو وكانت داره لاصقه بالمسجد الحرام من ناحية وجه  
الكعبة والمسجد يومئذ ضيق ليس بين جدار المسجد وبين المقام الا شئ  
يسير فكان يضع على حرف داره وجدار المسجد واحد فصباحا  
كبير استصبح فيه فيضي له وجه الكعبة والمقام واعلا المسجد قال  
واول من اجري للمسجد زيتا وقناديلا معاويه ابن ابي سفيان رحمه الله  
عليه حدثني جدي وحدثني عبد الرحمن ابن ابي الحسن ابن القسم ابن  
عقبه الازرق عن ابيه قال اول من استصبح لاهل الطواف واهل

للمسجد يومئذ

المسجد الحرام جدي عقبه ابن الازرق ابن عمرو الغساني كان يضع على  
حرف داره فصباحا عظيما فيضي لاهل الطواف واعلى المسجد وكانت داره  
لاصقه بالمسجد والمسجد يومئذ ضيق انما جدراته جدرات دور الناس  
قال فلم يزل يضع ذلك على حرف الدار حتى كان خلد ابن عبد الله القسري  
موضع مصباح نهزم مقابل الركن الاسود في خلافة عبد الملك ابن مروان  
فمنعنا ان يضع ذلك المصباح فرفعناه قال فدخلت دارنا تلك في المسجد  
حين وسع دخل بعضها حين وسع ابن الزبير المسجد ودخلت بقنيتها في  
توسيع المهدي الاول وحدثني جدي محمد بن عبد الله ابن عبيد ابن  
عمير قال سمعت عطا ابن ابي رباح يقول كان عمر ابن عبد العزيز يامر الناس  
لبله هلال الحرم يوفرون النار في فجاج مكة ويضعون المصابيح للمقربين  
خفاة السروق قال ابو الوليد فلم يزل مصباح نهزم على عود طويل مقابل الركن  
الاسود الذي وضعه خلد ابن عبد الله القسري فلما كان محمد بن سليمان  
على مكة في خلافة المأمون في سنة ست وثمانين وضع عودا طويلا  
مقابله خرا الركن الغربي فلما ولي مكة محمد بن داود جعل عودين طويلين  
احدهما خرا الركن اليماني والاخر خرا الركن الشامي فلما ولي هارون  
الواثق بالله امر بعمد من شبه طول عشرة فجعلت حول الطواف يستصبح  
عليها لاهل الطواف وامر ثمان ثريات كبار يستصبح فيها وتعلق في المسجد  
الحرام في كل وجه اثان وحدثني جدي قال اول من استصبح بين الصفا  
والمرور خلد ابن عبد الله القسري في خلافة سليمان ابن عبد الملك في الحج



وفي رجب قال ابو الوليد قال احدى اول من اتى قبب الفاطات من الصفا  
والمرور الى الحج وبين المازن ما روي عن امير المؤمنين ابواسحاق المعتمد  
بالله لظاهر ابن عبد الله ابن طاهر سنة حج في سنة تسع عشر ومات سنة فحرا  
ذلك الى اليوم ه قال الخراجي اخبرني ابو عمران موسى ابن مويه اخبرني الله  
ان هذه العدة الصفر كانت في قصر باريك الخري بناحية ان مبيته كانت في  
صحن داره يستصحب فيها فلما خذله الله وقتل باريك واتى براسه الى سامرا  
وطيف به في البلدان وكان قد قتل خلقا عظيما من المسلمين وراح الله  
تعالى منه هدمت داره واخذت هذه الاعمدة التي حول البيت الحرام في النصف  
الاول ومنها في دار الخلافه اربعة اعمدة وبعث بهذه الاعمدة المعتمد بالله  
امير المؤمنين في سنة مائتين وثلاثين وهذا خبر الاعمدة الصفر التي حول  
الكعبة وهي عشرة اساطين وكانت اربعة عشر اسطوانة فاربعة في دار  
الخلافه سامرا ه **ذكر ما كان عليه درع الكعبة حتى صار الى ما**  
**هو عليه اليوم من خارج وداخل ه** قال ابو الوليد كان ابراهيم  
خليل الرحمن بنا البيت الحرام فجعل طولها في السما سبع اذرع وطولها  
في الارض ثلاثين ذراعا وعرضها في الارض اثنين وعشرين ذراعا وكان غدير  
مستقيفا فعمد ابراهيم ثم بنى قريش في الجاهلية والبي صلى الله عليه وسلم  
يومئذ غلام فزادت في طولها في السما سبع اذرع اخرى وكانت في السماء  
ثمانية عشر ذراعا وسقفوها ونقصوا من طولها في الارض ست اذرع  
وشبرا من كوها في الحجر واستقصرت دون قواعد ابراهيم جعلوا رباطا في بطن

سنة

الكعبة وبنوا عليه حين قمر بهم الناقة وحجروا الحجر على بقية البيت  
يطوف الطائف من ورايه فلم يزل علي ذلك حتى كان من عبد الله ابن الزبير  
فهدم الكعبة وردوها الى قواعد ابراهيم فزاد في طولها في السما سبع  
اذرع اخرى علي بنا قريش فصارت في السما سبعة وعشرين ذراعا واطا  
بابها بالارض وفتح في ظهرها بابا اخر مقابل هذا الباب وكانت علي  
ذلك حتى قتل ابن الزبير وظهر الحجاج واحدمه فكتب اليه عبد الملك  
ابن مروان يامر ان يهدم ما كان ابن الزبير زاد من الحجر في الكعبة  
ففعلا وردوها الى قواعد قريش التي استقصرت في بطن البيت وكسبها  
بما فضل من حجارتها وسدا بابها الذي في ظهرها ورفع بابها هذا الذي  
في وجهها والذي هي عليه اليوم من الدرع ه

**باب درع البيت من خارج**

درع البيت من خارج طولها في السما سبع وعشرون ذراعا ه ودرع طول وجه  
الكعبة من الركن الاسود الى الركن الشامي خمس وعشرون ذراعا ه ودرع  
دبرها من الركن اليماني الى الركن الغربي خمس وعشرون ه ودرع شقها اليماني  
من الركن الاسود الى الركن اليماني عشرون ذراعا ه ودرع جميع الكعبة  
مكسرا اربع مائة ذراع وثمانية عشر ذراعا ودرع شقها الذي فيه الحجر من الركن  
الشامي الى الركن الغربي احد وعشرون ذراعا ه ودرع نفق جدار الكعبة  
ذراعا والدرع اربعة وعشرون اصبع ه والكعبة لها سقفان  
احدهما فوق الاخر ه **درع الكعبة من داخلها**



قال ابو الوليد ذراع طول الكعبة في السما من داخلها الى السقف الاسفل فما  
بلى باب الكعبة ثمانى عشرة ذراعا ونصف وطول الكعبة في السما الى  
الى السقف الاعلى عشرون ذراعا وفي سقف الكعبة اربع روازن  
ناقد من السقف الاعلى الى السقف الاسفل للصو وعلى الروازن  
رخام كان ابن الزبير اتى به من اليمن صنعنا يقال له البلق وبين السقفين  
فرجه وذراع التجير الذي فوق ظهر الكعبة ذراعا ونصف وذراع  
عرض جدار التجير كما يدور ذراع وفي التجير مابين مربع من ساج في  
جدران سطح الكعبة كما يدور فيه حلق جديد تشد فيها ثياب الكعبة  
وكانت سطح ارض الكعبة بالفيلسافى كانت تكف عليهم اذا  
جا المطر فقلخته الحجة بعد منه المائتين وشيدوه بالمر من المطبوع  
والجص شديد تشيدا ومن باب الكعبة في وسط الجدر الذي  
بلى الحجر بين الركن الشامي والركن الغربي سكب في بطن الحجر  
وذراع طول للبراب اربع اذرع وسعته ثمانى اصابع في ارتفاع مثلها  
والميزاب ملبس صفائح ذهب داخله وخارجيه وكان الذي جعل عليه  
الذهب الوليد ابن عبد الملك وذراع مسيل الماني الجدر ذراع وسعة  
عشر اصبعاً وذراع داخل الكعبة من وجهها من الركن الذي فيه  
الحجر الاسود الى الركن الشامي وفيه باب الكعبة تسع عشرة ذراعا  
وعشر اصابع وذراع مابين الركن الشامي الى الركن الغربي وهو السقف  
الذي بلى الحجر خمسة عشر ذراعا وثمانى عشرة اصبعاً وذراع مابين الركن

الغربي

الغربي الى الركن اليماني وهو ظهر الكعبة عشرون ذراعا وست اصابع وذراع  
مابين الركن اليماني الى الركن الاسود ستة عشر ذراعا وستة اصابع وفي الكعبة  
ثلاثة كراسي من ساج طول كل كرسى في السما ذراع ونصف وعرض كل  
كرسى منها ذراع وثمانى اصابع في مثلها والكرسى ملبسه ذهب وفوق  
الذهب دياج وتحت الكراسي رخام احمر بقدر سعة الكراسي وطول الرخام  
في السما سبع اصابع وعلى الكراسي اساطين متفرقة ملبسه الاسطوانة الاولى  
التي على باب الكعبة يلبسها ملبس صفائح ذهب وفضه ونقشها بموه  
وذراع غلطها ثلثة اذرع والاسطوانة الثانية وهي الوسطى من الاساطين  
ملبسه صفائح ذهب وفضه وذراع غلطها ثلاث اذرع والاسطوانة الثالثة  
وهي التي تلي الحجر ثلثها ملبس صفائح الذهب ونقشها بموه وذراع غلطها  
ذراعا ونصف وفوق الاساطين كراسي ساج مربعة منقوشة بالذهب والرخوف  
وعلى الكراسي ثلث جوانب ساج اطرافها على الجدر الذي فيه باب الكعبة  
واطرافها الاخرى على الجدر الذي يستقبل باب الكعبة وهو ذخيرها والجوانب  
منقوشة بالذهب والرخوف وسقف الكعبة منقوش بالذهب والرخوف وتحت  
الافرن طوق من فيلصافى

### ذراع مابين الاساطين هـ

وذراع مابين الجدر الذي بلى الركن الاسود والركن اليماني الى الاسطوانة  
الاولى اربع اذرع ونصف وذراع مابين الاسطوانة الاولى الى الاسطوانة الثانية  
اربع اذرع ونصف وذراع مابين الاسطوانة الثانية الى الاسطوانة الثالثة  
اربع اذرع ونصف وذراع مابين الاسطوانة الثالثة الى الجدر الذي بلى الحجر



ذراعان وثمانى اصابع وبين الاساطين من المعاليق سبعة وعشرين معالقا  
والمعاليق ثلثي الاساطين والمعاليق في عمدها يدور اسل المعاليق فضه  
وبين الجدران الذي بين الحجر الاسود والركن اليماني الى الاسطوانه الاولى  
احد عشر معالقا ومن الاسطوانه الاولى الى الاسطوانه الثانيه ثمانى معاليق  
منها تاجان ومن الاسطوانه الثانيه الى الاسطوانه الثالثه وبقيتها منه  
ثم امرت السيده ام امير المؤمنين في سنة عشر وثلاث مائه بخلها لولوي  
يلبسها كلها ذهبا وهذه المعاليق على ما وصفنا الى سنة تسع وثلاثين وثمانين  
**صفة الروازن التي للصوفي سقف الكعبة ه**  
قال ابو الوليد وفي سقف الكعبة اربع روازن منها رزنة حيال الركن  
العربي والثانيه حيال الركن الثاني والثالثه حيال الركن الاسود  
والرابعه حيال الاسطوانه الوسطى وهي التي تلى الجدران بين الركن الاسود  
والركن اليماني والروازن مربعه في اعلاها رخام يمانى يدخل منه الضو الى  
بطن الكعبة ه **صفة الجرعه ودرعها ه** قال ابو الوليد  
الذي مقابل باب الكعبة وهو دبرها جرعه سودا مخططة ببياض  
ودرع سعتها اثنتى عشرة اصبعاً في مثلها وهي مدوره وحولها طرق  
ذهب عرضها ثلث اصابع وهي تستقبل من دخل باب الكعبة  
وارتفاعها من بطن الكعبة ستة اذرع ونصف يقال ان النبي صلى الله  
عليه وسلم صلى مقابل موضعها جعلها حال حاجبه الا ان قال ابو  
الوليد وهذه الجرعه ارسل بها الوليد بن عبد الملك فجعلت هناك

110  
**صفة الدرجة ه** وفي الكعبة اذا دخلتها على يمينك درجة  
تظهر عليها الى سطح الكعبة وهي مربعه مع جداري الكعبة في زاوية  
الركن الشامي منها داخل في الكعبة من جدرانها الذي فيه بابها ثلثه  
اذرع ونصف وذرع الجدران الاخر الذي يلي الحجر ثلثه اذرع ونصف وذرع  
باب الدرجة في السما ثلثه اذرع ونصف وذرع عرضه ذراع ونصف وبابها  
ساج فرد اعسر وهو في جدران الكعبة وحذاء ساجه بابها ليس عليه  
ذهب ولا فضه حتى امر به امير المؤمنين المتوكل على الله فضربت على  
الباب صفائح من فضه وجعل له غلق من فضه في المحرم سنة سبع وثلاثين  
وما تيسر وعلى الباب ملبس ساج ملبس فضه وفي الباب حلقة فضه وعلى  
الباب قفل من حديد في الملبس الذي يلي جدران الكعبة وباب الدرجة  
عن يمين من دخل الكعبة مقابله وطول الدرجة في السما من بطن  
الكعبة عشرون ذراعاً وعدداً صفارها ثمانية واربعون صفراً وفيها  
ثمان مستراحات وعرض الدرجة ذراع واربع اصابع وفي الدرجة ثمانى  
كؤاداً داخله في الكعبة منها اربع حيال الباب واربع حيال الاسطوانه  
التي تلى الجدران الذي يلي الحجر وعلى بابها الذي يلي سطح الكعبة باب ساج  
طوله ذراعان ونصف وعرض ذلك الباب ذراعان ه **صفة الانار**  
**الرخام الاسفل الذي في بطن الكعبة ه**  
وبطن الكعبة موزر مزار من داخلها برخام ابيض واحمر واخضر  
والواح ملبسه ذهبا وفضه وهما ازاران ازار فيه ثمانية وثلاثون لوحاً



طول كل لوح ذراعان وثمانى اصابع من ذلك الألواح البيض احد وعشرون لوحا  
منها في الجدر الذي بين الركن الغربي والركن اليماني سبعة ألواح ومنها  
في الجدر الذي بين الركن اليماني والركن الاسود ستة ألواح ومنها في  
الملترم لوحان ومنها في الجدر الذي فيه باب الكعبة ثلاثة ألواح ومنها  
في الجدر الذي بين الركن الغربي والركن اليماني أربعة ومنها في الجدر  
الذي بين الركن اليماني والركن الاسود أربعة ومنها في الجدر الذي  
فيه الباب خمسة ومنها في الملترم لوحان ومنها في الجدر الذي يلي الحجر  
أربعة **صفه الأزار الأعلى** قال أبو الوليد وفي  
الأزار الأعلى الثاني اثنان واربعون لوحا طول كل لوح أربع أذرع وأربع  
اصابع الألواح البيض من ذلك عشرون لوحا منها في الجدر الذي بين  
الركن اليماني والركن الاسود خمسة ومنها لوح في الملترم  
في الجدر الذي فيه الباب خمسة ومنها في الجدر الذي يلي الحجر تسعة  
ومن الألواح الخمسة منها في الجدر الذي بين الركن الغربي والركن  
اليماني ثلاث ومنها في الجدر الذي بين الركن اليماني والركن الاسود  
لوحان ومنها في الجدر الذي فيه الباب لوحان ومنها في الجدر الذي يلي  
الحجر لوحان ومن الألواح الخضراء ستة منها في الجدر الذي بين الركن  
الغربي والركن اليماني لوحان ومنها في الجدر الذي بين الركن  
الاسود لوحان ومنها في الجدر الذي يلي الحجر لوحان ومن الألواح  
الملبسة الذهب والفضة التي في الأركان ستة ألواح طول كل لوح منها

أربعة أذرع وأربع اصابع وعرض كل لوح منها ذراع وأربع اصابع منها  
لوح في طرف زاوية الجدر الذي يلي الدرج وهو الثاني ولوح في  
زاوية الركن الغربي وهو مبايلي الحجر وفي طرف الحد والذي بين الركن  
الغربي والركن اليماني لوحان وفي طرف الجدر الذي بين الركن اليماني  
والركن الاسود لوح وهو مبايلي الركن اليماني وفي الملترم لوح وفي  
الجدر الذي على عتبة إذا دخلت الكعبة لوح

**صفه المسامير التي في بطن الكعبة** قال أبو

الوليد وفي الألواح من المسامير ستة عشر مسمارا منها في الألواح  
التي تلي الملترم ثلاثة وفي الألواح التي بين الركن اليماني والركن الاسود  
وهي التي يلي الركن اليماني ثلاثة ومنها مسمار في بطن الكعبة على  
ثلاثة أذرع ونصف وفي بقية الألواح مسمارا أو مسماران والمسامير  
مقصضة مقبوه منقوشة تدوير كل مسمار سبع اصابع والمسامير  
من بطن الكعبة على أربعة أذرع ونصف وفوق الأزار من رخام  
منقوش مدرار في جوانب البيت كله وفي نقشه جبل غير منقوش  
مذهب وبين هذا الأزار الذي فيه الجبل أزار صغير كما يدور  
البيت منقوش عليه بما الذهب من تحت الأفرين الذي تحت السقف  
والأفرين من فضة منقوش وأصل بالسقف

**صفه فرش أرض البيت بالرخام** قال أبو الوليد

وأرض الكعبة مفروشة برخام ابيض واحمر واخضر عدد الرخام ستة



وثلاثون رخامة منها اربعة خضر بين الاساطين وبين جداري الكعبة عرض  
كل رخامة ذراع واربع اصابع وعرضهن مع عرض كل راسي الاساطين  
ومن الجدار الذي فيه الباب باب الكعبة الى الرخام الاخضر الذي بين  
الاساطين ستة عشر رخامة منها ستة بيض وسبع حمر طولهن سبع  
اذرع وخمس عشرة اصبعاً وبين جدار الدرجة وبين الرخام الاخضر ثلث  
رخامات منها اثنان بيضا وان واحد حمر طول كل رخامة منها  
اربعة اذرع ونصف وستة عشر رخامة ثمان بيض وثمان حمر طولهن  
سبع اذرع وتسع اصابع واطرافهن في حد الرخام الاخضر الذي بين  
الاساطين والجدارين واطرافهن في الجدار الذي يستقبل باب الكعبة  
منها رخامة بيضا وعرضها ذراعان واصبعان ذكر ان النبي صلى الله  
عليه وسلم صلى في موضعها وهي الثالثة من الرخام البيض من جدار الركن  
اليماني وطرفها في الاسطوانة الاولى من حياض باب الكعبة وعند عتبة  
باب الكعبة رخامتان خضرا وحمران مفروشتان ٥  
**ذكر ما غير من فرش الكعبة ٥** قال ابو الوليد  
وذلك الى اخر شهر سنة واربعين ومائتين ومحمد المصطفى صلى الله  
عليه وسلم يولي امر مكة والحجاز وغيرها فكتب الى مكة  
اليه اني دخلت الكعبة فرأيت الرخام المرقوم بين يدي أرضها قد تكسر  
قطعا صغارا ورأيت ما على جدرانها من الرخام قد تزلزل بهتدمه ووها  
عن مواضعه واخضرت من نقشها اهل مكة وصالحا بهم جماعة وشاورهم

١١٢  
في ذلك فاجتمع ظنهم بان ما على ظهر الكعبة من الكسوة قد انقلبا  
ووهبها ولم يأتوا ان يكون ذلك قد اضر بجدرانها وانها لو  
جردت او خفف عنها بعض ما عليها من الكسوة كان اصح وافق  
فانتهت ذلك الى الامير لبرار ابيه الميمون فبه وبامر في ذلك بما  
بوثق الله عز وجل وسرده له ٥ وكان فرش ارض الكعبة قد سلم  
منه شي كثير شاورني فكتب صاحب البريد الى امير المؤمنين جعفر  
المتوكل على الله بمثل ما كتب به العامل بمكة من ذلك وواتوا  
كتنما به وتما لها في ذلك وذكر في بعض كتبهما ان امطار الخريف  
قد كرت وتواترت بمكة وصفا في هذا العام فهدمت منازل كثيرة  
وان السيل حمل في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابراهيم بن الله  
صلى الله عليه وسلم المعروف بمسجد الخيف فهدم سقفه وعماده جدرانها  
وقد ذهب مما فيه من الحصا فاعراه وهدم من دار الامارة مئذنة وما يليها  
من الحجج جدران وعدت اميت وهدم العقبة المعروفة بحجرة العقية وبركة  
اليافوته وبرك المازين والحياض المتصلة بها وبركة العيون وان  
العمل في ذلك ان لم تدارك وبياور باصلاحه كان على سبيل نأيه  
وهو عمل كثير لا يفرغ منه الا في اشهر كثيرة ورفع جماعة من الحجج  
الى امير المؤمنين المتوكل على الله رقعته ذكر واقربها ان ما كتب  
به العامل بمكة من ذكر الرخام المتكسر في ارض الكعبة لم  
ينزل على ما هو عليه وان ذلك لكثرة وطى من يدخل الكعبة من



الحاج والمعلمين والمجاورين واهل مكة وانه لا يوزنها ولا يصفها وانه ليس  
في جدرانها من الرخام المترايب ولا على ظهرها من الكسوة ما يخاف بسببه هن  
ولا غيره وان زوايتين من زوايا الكعبة من داخلها ملبس ذهبا وزاويتين  
فضه وان ذلك لو كان ذهبا كله كان احسن وازين وان قطعه  
فضه من كبة على بعض حديدات الكعبة شبه المنطقة فوق الازار الثاني  
من الرخام تحت الازار الاعلى من الرخام المنقوش المذهب في زيق في الوسط  
فيه الجرعة التي تستقبل من تومي صلى النبي صلى الله عليه وسلم وتلك  
القطعة في الزيق متدرا منطقة كانت عملت في خلافة محمد بن الرشيد  
علمها سالم ابن الجراح ايام عمل المذهب على باب الكعبة ثم جاعل محمد قبل  
ان يتم فوقف عن عملها ولو كان بدل تلك القطعة منطقة فضه من كبة  
في اعلا ازار الكعبة في زواياها كان ايجها واحسن وان الكعبة المنصورة  
المقدسة مقام ابراهيم عليه السلام ملبس صفائح من رصاص وان عمل  
مكان الرصاص فضه كان اشبه به واحسن واوفق له فامر امير المؤمنين  
المتوكل على الله بعمل ذلك اجمع فوجه رجلا من صناعه يقال له اسحاق  
ابن سلمة الصايغ شيخ له معرفة بالصناعات ورفيق وتجاريد ووجه معه  
من الصناعات من تخيرهم اسحاق ابن سلمة من صناعات شي من الصوع والواخير  
وغيرهم من الصناعات ينفون ثلاثين رجلا ومن الرخام الواح لخان الشيق  
كل لوح منها بمكة لوحين مائة لوح ووجه معه بذهب فضه واللات  
لشق الرخام وتعمل الذهب والفضه ورفع الحجة ايضا الى امير المؤمنين يذكر

له اعمال

له ان العامل بمكة ان سلط على امر الكعبة او كانت له مع اسحاق ابن  
سلمة في ذلك يدلم يوم ان يعمد الى ما كان يصح او يتعلل فيه فيخرجه او  
يهدمه وتحدث في ذلك اشيا لا تؤمن عواقبها يطلب بذلك ضرارهم وانهم  
لا يامتون ذلك منه فامر امير المؤمنين بكتاب الى العامل بمكة في جواب  
ما كان هو وصاحب البريد كتابا به ان امير المؤمنين قد امر بتوجيه اسحاق ابن  
سلمة الصايغ للموقوف على تلك الاعمال ورد الامر فيها الى اسحاق ليكمل بما فيه  
الصلاح والاحكام ان الله تعالى فقدم اسحاق ابن سلمة الصايغ من معه  
من الصناعات والذهب والفضه والرخام والالات ومكة لليلة بقيت من رجب  
سنة احدى واربعين ومائتين ومعه كتاب منشور مختوم في اسفله خاتم  
امير المؤمنين الى العامل بمكة وغيره من العمال بمعاونة اسحاق ابن سلمة  
ومكافئته على ما يحتاج اليه من تزويج هذه الاعمال وان لا يجعلوا على  
انفسهم في مخالفة ما امروا به من ذلك سبيلا ان فدخل اسحاق ابن سلمة  
الكعبة في شعبان بعد قدومه بمكة بايام ودخل معه العامل بمكة  
وصاحب البريد وجماعة من الحجة وناس من اهل مكة من صلحائهم  
من القرشيين وجماعة من الصناعات الذي قدم بهم معه واحضر بمقنعا طويلا  
الصقة الى الجرار الذي يقابل من دخل الكعبة وصعد عليه اسحاق  
ابن سلمة ومعه خيط وشابورة فارسل الخيط من اعلى المنحني وهو قائم عليه  
ثم نزل وفعل ذلك بخبراتها الاربعه فوجدها كاصح ما يكون من النبا  
واحكمه فسال الحجة هل يجوز الدخول داخل الكعبة قالوا نعم فوعد



وكبر من حجرة داخل الكعبة وكبر الناس في الطواف وغيرهم من خارجها  
وآخر من قد داخل الكعبة جميعا سجد لله وشكرا وقام اسحاق ابن سله  
بن بابي الكعبة فاشرف على الناس وقال يا ايها الناس احمدوا الله سبحانه  
على عمارته فانه لم يجد فيه من الخرف ما كتب به الى امير المؤمنين بل  
وجدنا الكعبة وجدرانها واحكام قنايتها واتقايها على انفس ما يكون  
واتد اسحاق ابن سله عمل الذهب والفضة والرخام في الدار المعروفة بخالصة  
في دار خزائنه عند الخياطين وصار الى منى فامر بعمل صيفه حتى رزق سبيل  
الجبل عن المسجد ودار الامارة فالتحق هناك صيفه مرتفعه السماء واحكامها  
بالحجارة والنوره والرماد فصار ما يتجر من السيل ينشرب في اصل الصيفه  
من خارجها وتخرج الى الشارع الاعظم منى ولا يدخل المسجد ودار  
الامارة منه شي وصار ما بين الصيفه والمسجد وهو عن يسار الامام رقعا  
للمسجد وزايده في سعتة ثم هدم المسجد وما كان من دارة الامارة  
مستهدرا واعاد بناءه وزعم ما كان مسرما واحكم الحقبه وخرقها  
واصلح الطريق التي سلكها رسول الله صلى الله عليه وسلم من منى الشعب  
ومعه العباس ابن عبد المطلب الذي يقال له شعب الانصار الذي اخذ  
فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم البيعة على الانصار وكانت هذه  
الطريق قد عفت ودرست وكانت الحجرة زايده عن موضعها ازالها اهل حال  
الناس من بينهم الحما وغفل عنها حتى ازيلت عن مواضعها شيئا يسيرا  
منها من فوقها فزدها الى مواضعها التي لم تزل عليه وبنوا من وراءها جارا

اعلاه

اعلاه عليها ومسجد متصل بذلك الجدر لان لا يصل اليها من يريد  
الرعى من اعلاها واما السنة من اراد الرعى ان يقف من تحتها من بطن  
الوادي فجعل مكة عن يساره ومنى عن يمينه كما فعل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم واصحابه من بعده وخرج من البركة واحكم عملها  
وعمل الفضة على كرسي المقام مكان الرصاص الذي عليه والخراله فيه  
من خشب فقبوه الراس بضباب لها من جريد ملبسه الدار بالادم  
وكانت للقبه قبل ذلك مسطحة وكان العامل بمكة قد امر بكتاب  
يقرأ الامير المؤمنين مجلس خلف المقام واقام كتابه قائما على الصدوق يقرأ  
الكتاب فاعظم ذلك المسلمون اعظاما شديدا وانكروه استد النخره  
وخاف الحجة ان يعود مثلها فرفعوا في ذلك رقعة الى امير المؤمنين  
فامر امير المؤمنين ان يخر كرسيا يقرأ عليه الكتب وينزه المقام  
عن ذلك ويعظمه وعمل اسحاق الذهب على زاويتي الكعبة من  
داخلها مكان ما كان هناك من الفضة ملبسا وكسر الذهب الذي  
كان على الزاويتين الباقيتين واعاد عمله فصار ذلك اجمع على مثال  
واحد منقوشه مولفه وعمل منطقة من فضة وركبها فوق اذان  
الكعبة في ثوبين عليها كلاهما منقوشه مولفه جليله ناسه يكون عن  
المنطقة ثلثي ذراع ٥ وعمل طوقا من ذهب منقوش متصلا بهذه  
المنطقة فركبه حول الجرعة التي تقابل من دخل من باب الكعبة  
فوق الطوق الذهب القديم الذي كان من كبا حوالها من عمل الوليد



ابن عبد الملك وكره ان يتلع ذلك الطوق الاول لسبب خفي في  
الجرعة فتركه على حاله لان لا يحدث في الجرعة حادث وقلع الرخام المترايل  
من جلدات الكعبة وكان يسير رخامين اولنا واعد نصبه كله  
لخص صناعه كان كتب فيه الى عامل صنع الفحل اليه منه حصص مطبوخ  
صحيح غير مدقوق اثنا عشر جملا فذقه وخله وخلطه مما هنم ونصبه  
هذا الرخام وفي اعلاه هذه المنطقة الفضة رخام منقوش مخفور فالسرداب  
الرخام ذهباً رقيقاً من الذهب الذي تحت السقف فصار كانه شبهه مضربه  
عليه الى موضع الفسيفسا الذي تحت سقف الكعبة وغسل الفسيفسا  
بما الورد وحماض الاتج ونقص ما كان من الاصباغ المزخرفة على  
السقف وعلى الارار الذي دون السقف فوق الفسيفسا ثم البسه ثياب  
قباطي اخرجها اليه الحجة فاعندهم في خزانه الكعبة والبس تلك  
الثياب ذهباً رقيقاً وزخرفه بالاصباغ وكانت عتبة باب الكعبة  
السفلي قطعتين من خشب الساج قد رتبا وحرا من طول الزمان عليهما  
فاخرجهما وصير مكانهما قطعة من خشب الساج والبسها صفائح  
فضة من الفضة التي كانت في الرويتين التي صير مكانهما ذهباً ولم  
يتلع في ذلك بابا الكعبة وحرفا فازيا لشيء يسير او هما قايما منقوشان  
وكان في الجدر الذي في ظهر الباب مئة من دخل الكعبة رزه وكراب  
من صخر يشده الباب اذا فتح بذلك الكراب لان لا يتحرك عن موضعه  
فقلع ذلك الصخر وصير مكانه فضة والبس ما حول باب الدرجة فضة

مخرجه

مضروبه وكان الرخام الذي قدم به معه اسحاق رخام يسمى المسد  
غير مشاكل لما كان على جدران الكعبة من الرخام فشقته وسواه وقلع  
ما كان على جدران المسجد الحرام في ظهر الصناديق التي يكون فيها طيب الكعبة  
وكسوتها من الرخام وقلع الرخام الذي كان على جدر المسجد الذي  
بين باب الصفا وبين باب السمايين واسم ذلك الرخام البذخشا ونصب  
الرخام المسير الذي جابه مكانه على جدران المسجد وانزل المعاليق  
المعلقة بين الاساطين ونفضها من الغبار وغسلها وجالها والبس عدها  
الحديد المعترضة بين الاساطين ذهباً من الذهب الرقيق واعاد تعليقها  
في مواضعها على التاليف وفرغ من ذلك اجمع ومن جميع الاعمال بمنايهر  
النصف من شعبان سنة اثنين واربعين ومائتين واحضر الحجة في ذلك اليوم  
اجرا القران وهم جماعة فترقوها بينهم واسحق ابن سلمه معهم حتى ختموا القران  
واحمر واما ورد وسدكا وعودا وسكا مسحوا فطيبوا به جدران الكعبة  
وارضها واجافوا بابها عليهم عند فراغهم من الختمه فدعوا ودعا من حضر  
الطواف وصجوا بالتضرع واليها الى الله عز وجل ودعوا الامير المؤمنين  
ولاه عهد المسلمين ولا انفسهم وجميع المسلمين وكان يومهم ذلك  
يوما شريفا حسنا قال ابو الوليد واخبرني اسحاق ابن سلمه الصايغ ان  
مبلغ ما كان في الاربعه الزوايا من الذهب والطوق الذي حول الجرعة  
لخوم ثمانية الاف مثقال وان ما في منطقة الفضة وما كان على عتبة  
الباب السفلي من الصفائح وعلى كربي المقام من الفضة لخوم سبعين الف درهم



وما ركب من الذهب الرقيق على جدران الكعبة وستفها نحو من ياتي  
 حق يكون في كل حق خمسة متاقل وخلف اسحاق ابن سلمه ما بقي قبله  
 مع هذا الحص الصغاني وما قلع من ارض الكعبة من الرخام المنكسر  
 وما لا يصلح اعادته في شيء من العمل وثلاثة حقائق من هذا الذهب الرقيق  
 وجواب فيه تراب مما قشر من جدران الكعبة ومسامير فضه صغير  
 قبل الحجة لما عسى ان يحتاجون اليه لها وانصرف بعد فراغه من الحج  
 في اخر سنة اثنين واربعين ومائتي سنة **صفة باب الكعبة**  
 ودفع طول باب الكعبة في السماسته اذرع وعشرة اصابع ٥ وعرض  
 ما بين جدراته ثلاثة اذرع وثمانى عشر اصبعاً والجدران وعتبة الباب العليا  
 وجاف الباب ملبس صفائح ذهب منقوش وفي جدران عصابة في الباب اربع  
 عشرة حلقة من حديد موهبة بالفضه متفرقة في كل جدار سبع حلقات  
 بها جوف الباب من استار الكعبة ٥ وفي عتبة باب الكعبة ثمانية عشر  
 مسماراً منها اربعة على الباب واربعه عشر في وجه العتبة والمسامير  
 حديد ملبسه ذهباً مقبوه منقوشة تدوير حول كل مسمار سبع اصابع  
 وملين باب الكعبة الذي يطأ عليها من دخلها داخل في الجدر عشر  
 اصابع وعرض وجه الاخر اربع اصابع وفي الملين من المسامير ستة واربعون  
 مسماراً منها سبعة في اعلا الملين وهي تلي العتبة وفي الجانب الايمن  
 تسعة عشر مسماراً وفي الجانب الايسر عشرين مسماراً والمسامير  
 مقبوه ملبسه ذهباً منقوشة تدوير حول كل مسمار منها سبع اصابع

والمسامير التي على الباب  
 والمسامير التي على الجدران

واذرع طول باب الكعبة في السماسته اذرع وعشرة اصابع وهما مراعات  
 عرض كل مصراع ذراع وثمانى عشر اصبعاً وعود الباب ساج وعلقه  
 ثلاث اصابع فاذا أغلقا فعرضهما ثلاثة اذرع ونصف وفي كل مصراع ست  
 عوارض والعوارض ساسم وظهر الباب من داخل ملبس صفائح فضه ٥ وفي  
 المصراع الايمن من داخل غلق رومي وام الغلق ملبسه فضه وطول الغلق  
 اربعة عشر اصبعاً وفي المصراع الايسر حلقة فضه يكون فيها غلق الباب  
 اذا غلق ٥ وفي الباب الايسر سكره ووجه الباب ملبس صفائح ذهب  
 منقوشة في كل مصراع خمس صفائح وتدوير حول الصفائح الساج صفائح  
 منقوشة وفي الباب الايسر اقل الباب ملبس ذهباً منقوشاً طرفاه مربعان  
 على الالف كتاب فيه بسم الله الرحمن الرحيم ٥ ومن حيث  
 خرجت قول وحمل شطر المسجد الحرام الى به محمد رسول الله وعدد المسامير  
 ما يتا مسمار منها مائة كبار منها في العوارض اثنا وسبعون مسماراً  
 في كل عارضه ستة مسامير وفي كل مصراع عشر مسامير وبين كل عارضتين  
 مسماران في طرفي الباب ٥ ومنها حول خرفته الباب الذي يدخل فيه الرومي  
 اثنا عشر مسماراً صغاراً ٥ ومنها في المصراع الايمن مسماران من فضه ساج  
 موهان تدوير حول كل مسمار ست اصابع وبينهما حاجز يفتح فيه الغلق  
 الرومي الداخر وما بين المسامير تسع اصابع والمسامير مقبوه ملبسه ذهباً  
 وهي منقوشة تدوير كل مسمار سبع اصابع والمسامير الصغار التي في  
 المصراع الايسر خمسون مسماراً وهي مضروبة حول الصفائح المربعة المنقوشة

وفي باب الكعبة  
 وفي باب الكعبة  
 وفي باب الكعبة



التي بين العوارض حول كل صفحة عشرة مسامير المسامير ملبسة ذهباً  
مقبوه منقوشة وهي على صفائح ستاج عزم الصفائح اصبعان كما  
تدور حول الصفحة المنقوشة ورجلا البابين حديد ملبسان ذهباً  
وفي المصراعين سلوكتان فضة موهتان ٥ وفي السلوكتين لبنتان  
من ذهب مريخان وفوق اللبنتين لبنتان صغيرتان وفي طرف السلوكتين  
حلقتان ذهب سعة كل حلقة ثمان اصابع وهما حلقتان قفل الباب وهما  
على دراعين وستة عشر اصبعاً من الباب ٥

### باب وصفه الشاذروان وذراع الكعبة

وذراع الكعبة من خارجها في السما من البلاط المفروش حولها تسعة  
وعشرون ذراعاً وعرض حجارة الشاذروان التي حول الكعبة ثمانية وستون  
حجراً في ثلاثه وجوه من ذلك من حد الركن الغربي الى الركن اليماني  
خمسة وعشرون حجراً منها حجر طوله ثلاثه اذرع ونصف وهو غتبه الباب  
الذي سد في ظهر الكعبة وبينه وبين الركن اليماني اربع اذرع وفي  
الركن اليماني حجر مدور بين الركن اليماني والركن الاسود تسعة عشر  
حجراً ومن حد الشاذروان الى الركن الذي فيه الحجر الاسود ثلاثة اذرع  
واثنا عشر اصبعاً ليس فيه شاذروان ومن حد الركن الشامي الى الركن  
الذي فيه الحجر الاسود ثلاثه وعشرون حجراً ومن حد الشاذروان  
الذي يلي الملتزم الى الركن الاسود ذراعان ليس فيهما شاذروان  
وهو الملتزم ٥ وطول الشاذروان في السما ستة عشر اصبعاً

وعرضه ذراع

وعرضه ذراع وطوله درجه الكعبة التي تصعد عليها الناس الى  
بطن الكعبة من خارج ثمانى اذرع ونصف وعرضها ثلاثه اذرع  
ونصف وفيها من الدرع ثلاثه عشر درجه وهي من خشب الساج ٥

### ذكر الحجر ٥

ما ابو الوليد حدثني جري سعيد ابن سالم وعبد الرزاق ابن همام والا  
ابن جريح قال سمعت عبدالله ابن عيسى بن عمير والوليد ابن عطاء بن خباب  
قال ابو الوليد وحدثني محمد بن يحيى ياهشام ابن سليمان الخزرجي عن ابن  
جريح عن عبدالله ابن عيسى بن عمير والوليد ابن عطاء بن خباب ان الحارث  
ابن عبدالله ابن ابي ربيعة وفد على عبد الملك ابن مروان فحلفته  
فقال له عبد الملك ما اظن ايا جيت يعني ابن الرير سمع من عايشه  
ما كان يزعم انه سمع منها قال الحارث انا سمعته منها قال سمعتها  
تقول ما اذ قال قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قومك  
استقروا في بنا البيت ولولا حداثته عهد قومك بالكفر اعدت فيه  
ما تركوا منه فارهاقربيا من سبع اذرع ٥ وزاد الوليد ابن عطاء  
ابن خباب في الحديث وجعلت لها بابين موضوعين بالارض شرقياً  
وغربياً وهل تدري لم كان قومك رفعوا بابها قالت قلت لا قال  
تخزنان لا يدخلها احد الا من ارادوا فكان الرجل اذا مرهوا  
ان يدخلها يدعونه يرتقي حتى اذا كان يدخلها دفعوه فسقط ٥ قال  
عبد الملك انت سمعتها تقول هذا قال قلت نعم قال فذكرت بعصاه ساعه



ثم قال لوددت اني تركته وما تحمل ، ابو الوليد حدثني جري ، داود  
ابن عبد الرحمن عن هشام بن عروة عن عروة عن عائشة قالت ما اباي صليت  
في الحجر اوفي الكعبة ، ابو الوليد ، ابراهيم بن محمد الشافعي ، الرازي  
عن علقمة ابن لي علقمة عن ابيه عن عائشة انها قالت كنت احمل الى  
البيت فاصلي فيه فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يدي فادخلني الحجر  
فقال لي صلي في الحجر اذ اردت دخول البيت فانما هو قطعة من البيت  
ولكن قومك استقموا حين بنوا الكعبة فاخرجوه من البيت ،  
ابو الوليد حدثني جري عن سفيان عن هشام بن محمد قال قال ابن عباس  
رضي الله عنه الحجر من البيت ، ابو الوليد ، جري عن خلد ابن عبد الرحمن  
بن خلد ابن سلمة المحزومي حدثني المبارك ابن حسان الانماطي قال رايت  
عمر ابن عبد العزيز في الحجر فسمعتة يقول شكك اسماعيل عليه السلام الى  
ربه عز وجل حرمة فادعى الله تعالى اليه اني افتح لك بابا من الجنة  
في الحجر تجري عليك منه الروح الى يوم القيامة ، وفي ذلك الموضع  
توفي ، قال خلد فيرون ان ذلك الموضع ما بين الميزاب الى باب الحجر  
الغربي فيه قبره ، ابو الوليد حدثني جري عن خلد ابن عبد الرحمن  
حدثني الحرث ابن الي بكر الزهري عن صفوان ابن عبد الله ابن صفوان  
الحجبي قال حفر ابن الزبير الحجر فوجد فيه سقطا من حجاره اخضر  
فسأل قريشاعته فلم يجد عند احد منهم فيه علما قال فارسل الي عبد  
الله ابن صفوان فساله فقال هذا قبر اسماعيل عليه السلام فلا تحركه

لم يلقه

قال فركه





